محاسن المكاتبات

قال * كعب العبسىّ *a* لعروة بن الزبير قد اذنبت ذنبا الى الوليد بن عبد الملك وليس يزيل غضبه شىء فاكتب لى اليه فكتب اليه لو لم يكن لكعب من قديم حرمته ما يُغْفَرُ له عظيمُ جريرته لوجب ان لا تحرمه التفيّؤ بظلّ عفوك الذى تأمله القلوب ولا تعلّق به الذنوب وقد استشفع بى اليك فوثقت له منك بعفو لا يخالطه *b* سخط فحقّق أمله وصدّق ثقتى بك تجد الشكر وافيا بالنعمة فكتب اليه *c* الوليد قد شكرت رغبته اليك وعفوت عنه لمعوّله *d* عليك وله عندى ما يحبّ فلا تقطع كتبك عنّى فى أمثاله وفى سائر امورك وكتب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الى بعض اخوانه اما بعد فقد عاقنى الشكُّ عن عزيمة الرأى ابتدأتنى بلطف من غير خبرة ثم اعقبتنى جفاء من غير ذنب فاطمعنى اوّلك فى احسانك وايأسنى آخرك من *e* وفائك فلا انا فى غير الرجاء مجمع لك اطّراحًا *f* ولا فى غد انتظره *g* منك على ثقة فسبحان من لو شاء كشف ايضاح الرأى فيك فاتنا على ايتلاف او افترقنا على *h* اختلاف قال وسخط مسلمة بن عبد الملك على العربان بن الهيثم فعزله عن شُرطة الكوفة فشكا *i* ذلك الى عمر بن عبد العزيز فكتب اليه انّ من حفظ أنْعُم *k* الله رعاية ذوى الأسنان *l* ومن اظهار شكر الموهوب

---

a) P كتب العيسى. *b*) M يلحظه LV M′ يخلطه sed M′ corr. in يخالطه. *c*) V M′ om. *d*) M M′ s. teschdîd. *e*) M′ فى. *f*) Addidi voc. cf. kit. al-bayân I, 181. *g*) MVM′ انتظر. *h*) C عن. *i*) C فشكى. *k*) P نعم CV M′ لنعم. *l*) C الاسباب (sic) M الاستار et sic L s. p.

صفح القدر عن التذنيب ومن تمام السودد حفظ الودائع
واستتمام التصنّع وقد كنت اودعت العُرْيان نعمة من انعمك a
فسَلَبْتَها b عجلة سخطك وما انْتصفْتَهُ غَضَبْتَهُ c على أن وَلّيتَه
ثم عزلتَه وخلّيته وانا شفيعه فاحبّ ان تجعل له من قلبك
نصيبه ولا تخرجه من حسن رأيك فتُضيع d ما اودعته وتنوى e ما
افدته فعفى عنه وردّه الى عمله قال وغضب سليمان بن عبد
الملك على ابن عُبيد مولاه فشكا الى سعيد بن المسيّب ذلك
فكتب اليه اما بعد فان أمير المؤمنين فى الموضع الذى يرتفع
قدره عن ان تقتضيه f رعيّته وفى عفو أمير المؤمنين سعة
للمسيئين g فرضى عنه h قال وطلب العَتّابىّ من رجل حاجةً
فقضى له بعضها واطله ببعض فكتب اليه امّا بعد فقد تركتنى
منتظرا لوعدك منتجزا لرِفْدك i وصاحب الحاجة محتاج الى نَعَمْ
هنيئة *او لا مُرِيحَة k والعذر الجميل احسن من المطل الطويل
وقد قلت l *بيتى شعر m

بَسَطْتَ لِسَانِى ثُمَّ أَوْثَقْتَ نَصْفَهُ
فَنِصْفٌ لِسَانِى بِٱمْتِدَاحِكَ مُطْلَقٌ n
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْجِزْ عِدَاتِى تَرَكْتَنِى
وَبَاقِى لِسَانِ الشُّكْرِ بِاليَأْسِ مُوثَقُ o

---

a) P نعمك. b) P فسلتها (sic) M فسليتها C فلسلبها (sic). c) V عصيبته C عصبه (sic). d) Sic C s. p. ceteri فتضع. e) P وتنوى C s. p. f) C بقضيه (sic) tunc رْعْيتَه (sic). g) C للمسلمين. h) M add. من وقته. i) C وكتب. k) PM لرفدلك. l) P او لا مرتجة. m) C كسب (sic). n) PM om. L عمى (sic) et in marg. شعر. o) C موثف.

قال وكتب عمرو بن مسعدة الى المأمون فى رجل من بنى ضبّة يستشفع له *a* بالزيادة فى منزلته وجعل كتابه تعريضا امّا بعد فقد استشفع بى *b* فلان يا امير المؤمنين لتطوّلك *c* علىّ فى الحاقه بنظرائه من الخاصّة فيما يرتزقون به *d* واعلمته ان أمير المؤمنين لم يجعلنى فى مراتب المستشفعين وفى ابتدائه بذلك تعدّى طاعته والسلام فكتب اليه المأمون قد عرفنا تصريحك له *e* وتعريضك لنفسك واجبناك اليهما ووقّفناك *f* عليهما قال *g* وكتب عمرو بن مسعدة الى المأمون كتابا يستعطفه على الجند كتابى الى امير المؤمنين ومَنْ قبلى من اجناده وقوّاده فى الطاعة والانقياد *h* على احسن ما تكون عليه طاعة جند تأخّرت ارزاقهم واختلّت احوالهم فقال المأمون والله لاقضينّ حقّ هذا الكلام وامر باعطائهم لثمانية اشهر قال وقدم رجل من ابناء دهاقين قريش *i* على المأمون لعدة سلفت منه فطال على الرجل انتظار خروج امر المأمون فقال لعمرو بن مسعدة توصل منى رقعة الى أمير المؤمنين تكون انت الذى تكتبها تكن *k* لك علىّ نعمتان فكتب ان رأى *e* امير المؤمنين ان يفكّ اسر *عبده من رِبْقة *l* المحلل بقضاء حاجته ويأذن له *فى الانصراف *m* الى بلده فعل ان شاء الله فلمّا قرأ المأمون الرقعة دعا عمرا فجعل يعجبه *n* من

---

a) C اليه. *b*) PM فى. *c*) L s. p. P بتطوّلك M ليطولك.
d) C اليه. *e*) C om. *f*) M ووقفنا. *g*) P om. *h*) C فى الانقياد.
i) Sic codd. C قرس (sic). Cl. de Goeje prop. legere قُرَيْنَيْن.
k) C s. p. et om. لك M يكن P فتكون. *l*) C s. p. *m*) P بالانصراف.
n) C يعجبه (sic) tunc على sed supra scr. من حسن.

حسن لفظها وايجاز المراد فقال عمرو فما نتيجتها يا امير المؤمنين قال الكتاب له فى هذا الوقت بما وعدناه *a* لئلّا يتاخّر فصل *استحساننا كلامه *b* وجائزة مائة الف درهم صلةً عن دناءة *c* المطل وسماجة الاغفال ففُعِلَ ذلك له وحدثنا اسماعيل بن ابى شاكر قال لمّا اصاب اهل مكّة السيل الذى شارف الحجر ومات تحته خلق كثير كتب عبيد الله بن الحسن *d* العلوىّ وهو والى الحرمين الى المأمون *e* ان اهل حرم الله وجيران بيته وألّاف مسجده وعمرة بلاده قد استجاروا *بعزّ معروفك *f* من سيل تراكمت أخرياته فى *هدم البنيان *g* وقتل الرجال والنسوان واجتياح الاصول وجرف الأبقال *h* حتى ما ترك طارفا ولا تالدا للراجع اليهما فى مطعم ولا ملبس فقد شغلهم طلب الغذاء عن الاستراحة الى البكاء على *i* الامهات والاولاد والآباء والاجداد فاجرهم يا امير المؤمنين بعطفك *k* عليهم واحسانك اليهم تجد الله مكافئك عنهم ومثيبك *l* عزّ *m* الشكر منهم قال فوجّه اليهم المأمون بالأموال الكثيرة وكتب الى عبيد الله اما بعد فقد وصلت شكيّتك لاهل حرم الله الى اميرِ المؤمنين فبكاهم بقلب رحمته وانجدهم بسبيب *n* نعمته وهو متبع ما اسلف اليهم بما يخلفه عليهم عاجلا وآجلا ان أذن *o* الله فى تثبيت *p* عزمه على صحّة

---

a) P وعدنا. *b*) C (sic) اياه واستحسن كلامه. *c*) P دناء V دناة. *d*) Sic solum C, ceteri الحسين cf. Tabarî III, 1039, 1062 Fâkihi (Wüstenfeld) p. 191. *e*) C ins. يا امير المومنين. *f*) M بعروفك. *g*) P (sic) هذا التنيان M هدم البناء. *h*) P الاثقل C s. p. *i*) PM عن. *k*) C ins. منك. *l*) P om. *m*) P om. ceteri عن. *n*) C s. p. *o*) P شاء. *p*) CL تثبت.

نيّته قَلّ فصار كتابه هذا آنس لاهل مكّة من الاموال التى انفذها *a* اليهم قَالَ كتب جعفر بن محمّد بن الاشعث الى يحيى بن خالد يستعفيه من العمل شكرى *b* لك على ما اريد الخروج منه شكر من سأل الدخول فيه قَالَ وكتب علىّ بن هشام الى اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ ما ادرى كيف اصنع اغيب فاشتاق والتقى *c* ولا اشتفى ثمّ يُحْدِثُ لى اللقاء الذى طلبت منه الشفاء نوعا من الحرقة *d* للوعة الفرقة *e* قَالَ وكتب معقل الى ابى دلف فلان جميل الحال عند الكرام فان انت لم ترتبطه بفضلك عليه فعل غيرك *c* وكتب ابو هاشم الكعبىّ *f* الى بعض الامراء غرضى *g* من الأمير مُعْوِزه *h* والصبر على الحرمان مُعْجِز وكتب آخر الى صديق له امّا بعد فقد اصبح لنا من فضل الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه وما ندرى ما نشكر اجميل ما نشرء ام كثير ما ستر *k* ام عظيم ما ابلى ام كثير ما عفى غير انّه يلزمنا فى كلّ الامور شكره ويجب علينا حمده فاستزد الله فى حسن بلائه كشكرك على حسن آلائه ۞

ضدّه

قَالَ الجاحظ كتب ابن المراكبىّ *l* الى بعض ملوك بغداد جُعِلْتُ فداك برجمته *m* قَالَ وقرأت على *n* عنوان كتاب لابى الحسين

---

a) LM انفدها. *b*) M′ شكرك. *c*) P واحصر. *d* C الحرقة. *e*) C الحرقة. *f*) P الجرمى C الحرانى L om. sed add. i. m. *g*) PV غرضى C عرضى. *h*) M مَعْوَز C s. p. P معوذ. *i*) C بسّر (sic). *k*) M سنن C s. p. Quod praecedit كثير est falsa lectio pro قبيح cf. Roorda, Chrest. p. 7, l. 2. *l*) P المراكنى C s. p. *m*) ML M′ ترْجَمَتُهُ (voc. in M) C برجمته. *n*) PM من.

الشَمِرىّ a للموت لنا قِبْلة b وقرأت ايضًا على عنوان كتاب الى الذى كتب الىّ ۞

محاسن الجواب

قَالَ c دخل رجل على كسرى d ابرويز فشكى اليه e عاملا غصبه على ضيعة له فقال له كسرى منذ كم هى فى يدك قال منذ اربعين سنة قال فانت تاكلها اربعين سنة ما عليك ان *يأكل عاملى منها f سنة واحدة فقال g وما كان على الملك ان ياكل بهرام جور h الملك سنة واحدة فقال ادخلوا فى قفاه فاخرجوه فلما خرج i امكنته التفاتة فقال دخلت لمظلمة وخرجت k بثنتين فقال كسرى ردّوه *وامر بردّ ضيعته l وصيّره m فى خاصّته e ويقال انّ سعيد بن مرّة الكندىّ حين اتى n معاوية قال له e انت سعيد قال امير المؤمنين سعيد وانا ابن مرّة قَالَ c ودخل السيّد ابن انس الازدىّ o على المأمون فقال انت السيّد فقال انت السيّد يا امير المؤمنين وانا ابن أنس قَالَ وقيل للعبّاس بن عبد المطّلب انت اكبر ام رسول الله صلّعم *قال هو عليه السلام p اكبر منى وانا q وُلِدْت قبله قَالَ وقال الحجّاج للمهلّب انا اطول

---

a) C s. p. b) P قبله C s. p. c) P om. d) Codd. ins. بن. e) C ins. وهو غلامه tunc عامل. f) P ياكلها عاملنا. g) C قال. h) Sic codd. sed legendum est جبين ut habet Baihaqi; cf. Nöldeke Gesch. d. Perser und Arab. p. 270 seq. i) P اخرج. k) P فاخرجت. l) In P haec verba sunt post خاصته. m) P فصيّره. n) M اتاه. o) Sic recte k. akhlâq al-molûk in cod. nostro; PMLV البزى M البرى C البردى (sic), cf. Ibn Athîr VI, 284. p) P فقال رسول الله. q) M add. اسن منه فانى.

ام انت قال الامير اطول وانا ابسط قامة منه قيل ووقف المهدى على امرأة من بنى ثعل فقال لها ممّن العجوز قالت من طىّء قال ما منع طيّئًا a ان يكون فيها آخر مثل حاتم قالت الذى منع العرب ان يكون فيها آخر مثلك واعجب بقولها ووصلها قيل ولما b استوسق امر العراق لعبد الله بن الزبير وجّه مصعب اليه وفدًا فلمّا قدموا عليه قال لهم c وددت انّ d لى بكل خمسة منكم رجلا من اهل الشام فقال رجل من اهل العراق يامير المؤمنين عَلَقْنَاك وعَلِقْتَ باهل الشام وعَلِقَ اهل الشام بآل مروان e فما اعرف لنا مثلا الّا قول الاعشى

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا غَيْرِى وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

فما وجدنا جوابا احسن من هذا قال وقال مسلمة بن عبد الملك ما شىء يوتى العبد بعد الايمان بالله تعالى احبّ الىّ من * جواب حاضر f فانّ الجواب g اذا انعقب h لم يكن شيئًا i ☆

ضدّه

قال اجتمع عند رسول الله صلعم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم فذكر عمرو الزبرقان قال بانى انت وامّى يا رسول الله انه لمطعام جواد الكفّ مطاع فى ادانيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان بانى انت وامّى يا رسول الله انه ليعرف منّى اكثر من هذا ولكنّه يحسدنى فقال عمرو والله يا نبىّ k الله

---

a) ML طبيبًا. b) C لما. c) P om. d) C ان يكون (sic). e) M مورق (!). f) P الجواب للحاضر. g) Codd. add. الحاضر (C الحاطر), Baihaqi ut recepi. h) C يعقب (sic) ceteri ut recens. i) PLV M' بشيبًا M نشيبا. k) P رسول.

ان هذا لزمر المروءة ضيّق a العطن b لئيم العمّ c احمق الخال فرأى الكراهية فى وجه رسول الله صلعم لما اختلف قوله فقال يا رسول الله ما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرى ولكنّى رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت d فقلت e اسوء ما اعلم فقال *رسول الله f صلعم انّ من البيان لسحرا وانّ من الشعر لحكما ء وذكروا ان الوليد بن عقبة قال لعقيل بن ابى طالب غلبك علىّ g على الثروة h والعدد قال وسبقنى وايّاك الى الجنّة قال الوليد اما والله انّ شدقيك لمتوضّمان i من دم عثمان قال عقيل ما لك ولقريش وانما انت فيهم كمنيح k الميسر فقال الوليد والله انّى لارى لو انّ اهل الارض l اشتركوا فى قتله لوردوا صَعُودا فقال له عقيل كلّا m اما ترغب n عن صحبة o ابيك p قلّ وقال رجل من قريش لخالد بن صفوان q ما اسمك قال خالد بن صفوان بن الاقتم قال انّ اسمك لكذب ما انت بخالد وانّ اباك لصفوان وهو حجر وان جدّك لاقتم والصحيح خير من الاقتم قال له خالد من اىّ قريش انت قال من *عبد الدار بن قصىّ بن كلاب r قال لقد هشمتك s هاشم

---

a) C طمع (sic). b) P انغطن. c) P الخل et mox العم pro الخال. d) C واسخطنى. e) C ins. له يا رسول الله tunc باسوء. f) P النبى. g) V om. h) L النزوة. i) M hic et sic legere suadet cl. de Goeje C لمصوهان لمتوصمان. k) C كمنيخ et mox المنيخ. l) P المشرق والمغرب. m) C add. والله tunc ما. n) P ترغيب; C s. p. o) V صحبة.

p) Hic sequitur in codd. glossa: متوضّمان اى متلطّخان المنيح النسئ الذى لا حظ له فى القمار. q) C add. بن الاقتم. r) P بنى هاشم. s) PC هشمك.

وامّتك اميّة وجماحت بك جمح وخزمتك مخزوم واقصتك قصىّ فجعلتك عبد *a* دارها تفتح *b* اذا دخلوا وتغلق اذا خرجوا قيل ومرّ الفرزدق فرأى خليفة الشاعر فقال يا ابا فراس من القائل

هُوَ القَيْنُ وَابْنُ القَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِقَطْحِ *c* المَسَاحِى أَوْ *لِجَدْلِ الأَدَائِمِ *d*

قال الفرزدق الذى يقول *e*

هُوَ اللِصُّ وابن اللِصّ لا لِصَّ مِثْلُهُ
لِنَقْبِ *f* جِدارٍ او لِطَىِّ الدَرائِمِ ۞

محاسن حفظ اللسان

قال اكثم بن صيفى *g* مقتل الرجل بين فكّيه يعنى لسانه وقال *h* ربّ قول اشدّ من صول وقال *i* لكلّ ساقطة لاقطة وقال المهلّب لبنيه اتّقوا *k* زلّة اللسان فانّى وجدت الرجل تعثر *l* قدمه *m* فيقوم من عثرته ويزلّ *n* لسانه فيكون فيه هلاكه ؛ قال يونس بن عبيد ليست خلّة من خلال الخير تكون *فى الرجل *o* ۞ احرى ان *p* تكون جامعة لانواع الخير *q* كلّها من حفظ اللسان وقال *r* قسامة بن زهير *s* يا معشر الناس ان كلامكم اكثر من

---

a) C عند. *b*) P يفتح C s. p. *c*) P للطح MV لنطح. *d*) P لوسف الادام M لحوان الادام V لجدل الاسنم. *e*) PV add. لجدك. *f*) C supra scripsit لقطع (sic). *g*) P solum قيل; v. Iqd I, 292. *h*) P add. بعضهم. *i*) P وقيل. *k*) P انقوا. *l*) C s. p. M يعثر. *m*) P رجله. *n*) C وتزل. *o*) P om. *p*) P من ان. *q*) C om. *r*) M' قال. *s*) VM' in marg.: احد ابنياء العرب ومن الخطباء الشعراء من البيان للجاحظ قال الجاحظ [Bayân I, 126] كان قسامة بن زهير احد بنى رزام بن مازن مع زهده ونسكه ومنطقه يعدل بعامر بن قيس فى زهده ومنطقه.

صمتكم فاستعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر *a* وكان يقال ينبغى للعاقل ان يحفظ لسانه كما يحفظ موضع قدمه ومن لم يحفظ لسانه فقد سلّطه على هلاكه *b* وقال الشاعر

عَلَيْكَ حِفْظَ اللِّسَانِ مُجْتَهِدًا فَانَّ جُلَّ الهَلَاكِ فِى زَلَلِهْ

غيره *c*

وَجُرْحُ السَّيْفِ تَأْسُوهُ *d* فَيَبْرَأُ وَجُرْحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ
جِرَاحَاتُ انطعانِ لَهَا ٱلْتِئَامٌ وَلَا يَلْتَامُ *e* مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

غيره *f*

اِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَقُلْ فَتَبْتَلِى انَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

غيره

لَعَمْرُكَ *g* مَا شَىْءٌ عَلِمْتُ مَكَانَهُ
أَحَقُّ بِسَجْنٍ *h* مِنْ لِسَانٍ مُذَلَّلِ *i*
عَلَى فِيكَ مِمَّا لَيْسَ يَعْنِيكَ قَوْلُهُ
بِقُفْلٍ شَدِيدٍ حَيْثُ مَا كُنْتَ أَقْفِلِ *k*

قيل تكلّم اربعة من الملوك باربع *l* كلمات كأنّما رميت *m* عن قوس واحدة قال كسرى أنا على ردّ ما لم اقل اقدر منّى على ردّ ما قلت وقال ملك الهند اذا تكلّمت بكلمة ملكتنى وان كنت املكها وقال قيصر لا اندم على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت

---

a) C بالفكرة. *b*) P هلكه. *c*) M′ وغيره PM آخر. *d*) M باشره. *e*) M يلتم LV M′ يلتيم. *f*) P آخر et sic infra. *g*) M لعمرى. *h*) M بسكن P et M′ in marg. بساكر. *i*) V مزلل. *k*) M فاقفل sed corr. in اقفل. *l*) CP باربعة. *m*) P دمت.

وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اشدّ من الندم على ترك القول *a* ، وقال بعضهم من حصافة *b* الانسان ان يكون الاستماع احبّ اليه من النطق اذا وجد من *c* يكفيه فانه لن *d* يعدم الصمتُ والاستماعُ سلامةً وزيادةً فى العلم ، وقال بعض الحكماء من قدر على *e* ان يقول فيحسن فانه قادر على ان يصمت *f* فيحسن *g* ، *وقال بعضهم كان ابن عبيدة الزجانىّ المتكلّم الفصيح صاحب التصانيف يقول *h* الصمت أمان من تحريف اللفظ وعصمة من زيغ المنطق وسلامة من فضول القول *i* وقال ابو عبيد *k* الله كاتب المهدىّ كن على التماس لحظّ بالسكوت احرص منك على التماسه بالكلام ، وكان يقال من سكت فسلم كان كمن قال فغنم ، وقال رسول الله صلّعم انّ الله تعالى يكره الانبعاق *l* فى الكلام يرحم الله امرءا اوجز فى كلامه واقتصر على حاجته قيل *m* وكلّم *n* رجل *o* سقراط عند قتله بكلام اطاله فقال انسانى اوّل *p* كلامك طول عهده وفارق آخره فهمى لتفاوته ولما قدّم ليقتل بكت امرأته فقال لها ما يبكيك *q* قالت تقتل *r* ظلما قال وكنت *s*

---

a) C العوم (sic). *b*) P حضانة C حصافة MV om. من. *c*) P ما. *d*) PM لم. *e*) P om. *f*) C نصب (sic), ceteri يقول. *g*) V يحسن P فلا يحسن. *h*) Addidi ابن (cf. Fihrist p. ١١٩) C solum (sic) وقال على بن عبدة V om. بعضهم قال, habens وكان. *i*) Haec verba inde a وقال بعضهم (2) in P praecedunt verba فيحسن — (1) وقال بعضهم quae in M et M′ post فضول القول repetuntur (M′ in marg. ناقص فى نسخة) et in L bis occurrunt. semel loco suo in textu, semel in marg. ad (2) وقال بعضهم. *k*) C عبد. *l*) C s. p. *m*) P قل. *n*) C وتكلم. *o*) C ins. عند et mox وقت pro عند. *p*) Codd. طول. *q*) P يبليك. *r*) P يقتل. *s*) C او كنت.

تحبّبين ان اقتل حقّا او*a* اقتل ظالما وشتم رجل المهلّب فلم يُجِبْه فقيل له حلمت عنه فقال ما اعرف مساويه وكرهت ان ابهته بما ليس فيه وقال *b* سلمة *c* بن القاسم *d* عن الزبير قال حُمِلْتُ الى المتوكّل وأدخلت عليه فقال يا ابا عبد الله الزم ابا عبد الله يعنى المعتزّ حتى تعلّمه من فقه المدنيّين *e* فادخلت حجرة فاذا انا بالمعتزّ قد اتى فى رجله نعل من ذهب وقد عثر به فسال دمه فجعل يغسل الدم ويقول

يُصَابُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بلسَانه
وَلَيْسَ يُصَابُ المَرْءُ مِن عَثْرَةِ الرِّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ مِن فِيهِ تَرْمِى بِرَأْسِه
وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى مَهْلِ

فقلت فى نفسى ضُمِمْتُ الى من اريد ان اتعلّم منه ۞

ضدّه

سئل بعض الحكماء عن المنطق *f* فقال انك تمدح الصمت بالمنطق ولا تمدح المنطق بالصمت وما *عُبِّرَ به *g* عن شىء فهو افضل منه وسئل آخر عنهما فقال اخزى الله المساكتة *h* ما افسدها للّسان واجلبها للعىّ *i* ووالله للمماراة فى استخراج حقّ اهدم للعىّ من النار *k* فى يابس العرفج فقيل له قد *l* عرفت ما فى

---

a) C add. ان (sic) كنت تحسن. *b*) P وحكى. *c*) V مسلمة. *d*) P القسم. *e*) MV المدينيين. *f*) P النطق. *g*) M عبّرتُهُ C solum عبّر. *h*) P السكتة M′ المشاكتة (supra scriptum السكتة). *i*) C للغى et sic semper. *k*) P القال. *l*) P كيف.

المماراة من الذمّ فقال ما فيها اقلّ ضررا من السكتة لانّ تورث عللا وتولد داءً ايسره العىّ c وقال بعض الحكماء اللسان عضو فان مرّنته مرن وان تركته حَرُنَ a c وممّن افرط فى قوله *فاستقيل بالحلم b ما حكى عن شهرام c المروزىّ فانّه جرى بينه وبين ابى مسلم صاحب الدولة كلام فما زال ابو مسلم يحاوره الى ان قال له d شهرام يا لَقْطَة e فصمت ابو مسلم وندم شهرام على ما سبق به f لسانه واقبل معتذراً خاضعا g ومتنصّلا h فلمّا رأى ذلك ابو مسلم قال لسان سبق ووهم اخطأ وانّما الغضب شيطان i والذنب لى لانّى جرّأتك على k .نفسى بطول احتمالى منك فان كنت معتمدًا للذنب فقد شركتك فيه وان كنت مغلوبا فالعذر يسعك وقد غفرنا لك على كلّ حال قال l شهرام ايّها الملك عفو مثلك لا يكون غرورا m قال اجل قال وان عظيم ذنبى لن يدح قلبى يسكن ولجّ n فى الاعتذار فقال ابو مسلم يا عجبا o كنت تسيئ وانا احسن فاذا احسنتُ اسأتَ ۞

محاسن كتمان السرّ

قال p كان المنصور يقول الملك q يحتمل كلّ شىء من اصحابه الّا ثلاثا افشاء السرّ والتعرّض للحرم والقدح فى الملك وكان يقول

---

a) P حزن. *b*) C فاسعمل الحلم (sic). *c*) M شهوام sed mox شهرام C s. p. *d*) MLVM′ om. *e*) V add. لكنا. *f*) P om. V add. هنا. *g*) VM′ وخاضعا. *h*) P s. و C s. p. *i*) Sic solum C; ceteri سلطان. *k*) C عن. *l*) MPC فقال. *m*) PV عذرا. *n*) Sic PC, ceteri ولجّ. *o*) V عجيبا. *p*) P om. M قيل. *q*) C الملوك tunc تحتمل.

سرّك من دمك فانظر من تملكه وكان يقول سرّك لا تطلع عليه غيرك وانّ من انفذ *a* البصائر كتمان السرّ حتى يبرم المروم *b* وقيل لابى مسلم باىّ شىء ادركت هذا الأمر قال ارتديت بالكتمان *c* واتّزرت بالحزم وحالفت الصبر وساعدت المقادير فادركت طلبتى وحزت بغيتى وانشد *فى ذلك *d*

أَدْرَكْتُ بِالحَزمِ *e* وَالكِتْمَانِ مَا عَجَزَتْ
عَنْهُ مُلُوكُ بَنِى مَرْوَانَ اذ حَشَدُوا *f*
مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِى دِيَارِهِمِ
وَالقَوْمُ فِى مُلْكِهِمِ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
حَتَّى ضَرَبْتُهُمُ بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا
مِن نَوْمَةٍ لَمْ يَنَمْهَا قَبْلَهُم اَحَدُ
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِى أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعْيَهَا ٱلأَسَدُ

قال *g* وقال *h* عبد الملك بن مروان للشعبىّ لمّا دخل عليه جنّبنى *i* خصالا اربعًا لا تطرينّى *i* فى وجهى ولا تجربنْ علىّ *k* كذبة ولا تغتابنْ عندى احدًا ولا تفشين لى سرًّا *c* وقال النبىّ صلّعم استعينوا على انجاح لحوائج *l* بكتمان السرّ فانّ كلّ ذى نعمة محسود وانشد اليزيدىّ *m* فى ذلك

---

a) ML انفد VC انقد. *b*) PM للمروم V المبروم C ins. قال.
c) M' الكتمان. *d*) P om. *e*) MLVM' بالحلم. *f*) V حُشدوا.
g) M قيل. *h*) C om. M ins. عبد الله بن. *i*) C s. p.
k) MC (et L i. m.) ins. ولا اجرين عليك. *l*) C حوائجكم.
m) M البيدى.

اَلنَّجْمُ أَقْرَبُ مِن سِرٍّ اِذَا اشْتَمَلَتْ مِنِّى عَلَى السِّرِّ أَضْلاعٌ وَأَحْشَآءُ

غيره

وَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا وَلَا تُفْشِ *لِلْعِدَى
مِنَ السِّرِّ a مَا يَطْوِى b عَلَيْهِ ضَمِيرُهَا
فَمَا يَحْفَظُ c المَكْتُومَ من سِرِّ اَهْلِهِ
اِذَا عُقِدُ الأَسْرَارِ ضَاعَ كَثِيرُهَا d
*مِنَ القَوْمِ اِلَّا ذُو عَفَافٍ يُعِينُهُ
عَلَى ذَاكَ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخِيرُهَا e

قال معاوية بن ابى سفيان اُعْنِتُ على علىّ بن ابى طالب f باربع خصال كان رجلا ظُهَرَةً g عُلَنَةً لا يكتم سرًّا *وكنتُ كتومًا لسرّى h وكان لا يسعى حتى يفاجئه i الامر مفاجاة وكنت ابادر الى ذلك وكان فى اخبث جند واشدّهم خلافا وكنت فى اطوع جند واقلّهم خلافا وكنت احبّ k الى قريش منه فنلت l ما شئت فلله من جامع الىّ ومفرق عنه ، وكان يقال *لكاتم سرّه m من كتمانه احدى فضيلتين الظفر بحاجته والسلامة من شرّه فمن احسن فليحمد الله وله n المنّة عليه ومن اساء فليستغفر الله ، وقال بعضهم كتمانك سرّك يعقبك السلامة *وافشاؤك سرّك

---

a) Sic recte C, ceteri (M′ لما) سرها لضدّ لا. b) MC s. p. ceteri تطوى. c) C s. p. ceteri حفظ. d) P s. p. ceteri كبيرها. e) C s. p. ceteri om. f) V add. كرم الله وجهه. g) Addidi puncta et vocales. h) P وكتمت سرى. i) M بناجيه et mox مناجاة. k) Codd. add. قريش, tunc C om. الى قريش. l) C فلب (sic). m) MLM′ الكاتم لسرّه. n) C فله.

يعقبك *a* الندامة والصبر على كتمان السرّ ايسر من الندم على افشائه *b* ، وقال بعضهم ما اقبح بالانسان ان يخاف على ما في يده من اللصوص فيخفيه ويمكّن عدوّه من نفسه باظهاره ما في قلبه من سرّ نفسه وسرّ *c* اخيه ومن عجز عن تقويم *d* امره فلا يَلُومَنّ الّا نفسه ان لم يستقم له ، وقال معاوية ما افشيت سرّي الى احدٍ الّا اعقبني طول الندم وشدّة الاسف ولا اودعته جوانح صدري فحكمته *e* بين أضلاعي الّا اكسبني مجدًا وذكرًا *f* وسناء *g* ورفعة *h* فقيل ولا ابن العاص قال ولا ابن العاص وكان يقول ما كنت كاتمه من عدوّك فلا تظهر *i* عليه صديقك ، وقال رسول الله صلعم من كتم سرّه كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من اساء به الظنّ وضع امر اخيك على احسنه ولا تظنّن بكلمة خرجت منه سوءًا ما كنت واجدا لها في الخير مذهبا وما كافأت من *عصى الله *k* فيك بافضل من ان تطيع الله *جل اسمه *l* فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخاء وعصمة عند البلاء ، وحدث ابراهيم بن عيسى قال ذاكرت *m* المنصور ذات يوم في ابي مسلم وصونه السرّ وكتمه حتى فعل ما فعل فانشد

تَقَسَّمَنِي أَمْرَانِ لَمْ أَفْتَتِحْهُمَا بِحَزْمٍ وَلَمْ تَعْرُكْهُمَا لِي الكَرَائِرُ

---

a) P solum من. *b*) Quae praecedunt verba inde a وقال بعضهم C om. *c*) VM' او سر. *d*) Codd. تقديم C s. p. *e*) P فكتمته. *f*) Codd. praeter PV او ذكرا. *g*) C s. p. M او سناء. *h*) Sic recte C, ceteri ومعرفة. *i*) P تظهرن. *k*) C الله عصى. *l*) P om. *m*) C ذكرت.

وَمَا سَاوَرَ a الأَحْشَاءَ مِثْلُ دَفِينَةٍ b مِنَ الهَمِّ رَدَّتْهَا إِلَيْكَ المَعَاذِرُ c
وَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ عَدْنَانَ أَنَّنِي عَلَى مِثْلِهَا مِقْدَامَةٌ d مُتَجَاسِرُ

* وقال آخر e

صُنِ السِّرَّ بِالكِتْمَانِ يُرْضِكَ غِبُّهُ f
فَقَدْ يُظْهِرُ السِّرَّ المُضِيعُ فَيَنْدَمُ
وَلَا تُفْشِيَنْ سِرًّا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ
فَيَظْهَرَ خَرْقُ الشَّرِّ g مِنْ حَيْثُ يُكْتَمُ h
وَمَا زِلْتُ فِي الكِتْمَانِ حَتَّى كَأَنَّنِي
بِرَجْعِ * جَوَابِ السَّائِلِي i عَنْهُ أَعْجَمُ
لِنَسْلَمَ k مِنْ قَوْلِ الوُشَاةِ وَتَسْلَمِي
سَلِمْتِ وَهَلْ حَيٌّ عَلَى الدَّهْرِ يَسْلَمُ

وقال آخر l

أَمِنِّي تَخَافُ ٱنْتِشَارَ الحَدِيثِ وَحَظِّي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ
*وَلَو لَمْ أُصِبْهُ لِبُقْيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ m

وقال * ابو نواس n

لَا تُفْشِ أَسْرَارَكَ لِلنَّاسِ وَدَاوِ أَحْزَانَكَ بِالكَاسِ
فَإِنَّ إِبْلِيسَ عَلَى مَا بِهِ أَرَأَفُ بِالنَّاسِ o مِنَ النَّاسِ

وقال المبرّد احسن ما سمعت فى حفظ اللسان والسرّ ما روى

---

a) C شاور. b) PV دمينة. c) M المغادر. d) P مقدام.
e) C غيره et sic semper. f) M عَنُّهُ VLM′ عنه. g) MCM′ السرّ.
h) PM تكتم LC s. p. i) M جواب الشايلى. k) M لتسلم LCM′ s. p. V ليسلم. l) V الاخر. m) Solum in C s. p. pro أُصِبْهُ habet ادصعه (sic). n) P اخر V الآخر et sic infra. o) LM′ للناس.

لأمير المؤمنين علىّ بن ابى طالب *صلوات الله عليه a

لَعَمْرُكَ انَّ وُشَاةَ الرِّجَا ل لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا
فَلَا تُبْدِ سِرَّكَ الَّا اِلَيْكَ فَانَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

وقال العتبىّ

وَلِى صَاحِبٌ سِرِّى الْمُكَتَّمُ عِنْدَهُ
مَحَارِيقُ b نِيرَانٍ بِلَيْلٍ تُحَرَّقُ
غَدَوْتُ c عَلى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا
ثِيَابًا مِنَ الْكِتْمَانِ مَا تَتَخَرَّقُ
فَمَنْ كَانَتِ الْأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فَأَسْرَارُ صَدْرِى بِالْأَحَادِيثِ تُغْرَقُ
فَلَا تُوْدِعَنِ الدَّهْرَ سِرَّكَ احْمَقًا
فَانَّكَ انْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِى سَتْرِ الْأَحَادِيثِ وَاعِظًا
مِنَ الْعَقْلِ مَا قَالَ الْأَدِيبُ الْمُوَفَّقُ
اذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الذِى يُسْتَوْدَعُ السِرَّ اضْيَقُ

وقال آخر

لَا يَكْتُمُ السِّرَّ الَّا كُلُّ ذِى خَطَرٍ
فَالسِرُّ d عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ
وَالسِرُّ عِنْدِى فِى بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ
قَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَرْدُومُ

---

a) P كرم الله وجهه M ins. وسلامه ante عليه. b) Sic M (pl. a محراق?) ceteri محاريق. c) M غدرت C عدوت M' عذرت. d) CM' والسر.

قيل دخل ابو العتاهية على المهدىّ وقد ذاع a شعره فى عُتْبَة b فقال ما احسنت فى حبّك ولا اجملت فى اذاعة سرّك فقال

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَن سَيَكْتُمُ c حُبَّهُ أَو يَسْتَطِيعُ.السِّتْرَ d فَهْوَ كَذُوبُ
الحُبُّ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ بِقَهْرِهِ مِن أَنْ يُرَى لِلسِّرِّ e فيهِ نَصِيبُ
وَاذَا f بَدَا سِرُّ اللَّبِيبِ فَاتَّهُ لَمْ يَبْدُ الَّا وَالفَتَى مَغْلُوبُ
انِّى لَأَحْسُدُ ذَا هَوًى مُسْتَحْفِظًا g لَمْ تَتَّهِمْهُ h أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

فاستحسن المهدىّ شعره وقال قد عذرناك على اذاعة سرّك ووصلناك على حسن عذرك ؛ انّ كتمان السرّ احسن من اذاعته ، وقال زياد لكلّ مستشير ثقة وان الناس قد ابتدعت بهم خصلتان اذاعة السرّ وترك النصيحة وليس للسرّ موضع الّا احد رَجُلَيْن امّا آخِرىّ يرجو *ثواب الله k او دنياوىّ له شرف فى نفسه وعقل يصون به حسبه وهما معدومان l فى هذا الدهر ، وقال المهلّب ما ضاقت صدور الرجال عن شىء كما تضيق عن السرّ كما قال الشاعر

وَلَرُبَّمَا كَتَمَ الوَقُورُ m فَصَرَّحَتْ حَرَكَاتُهُ لِلنَّاسِ عَن n كِتْمَانِهِ
وَلَرُبَّمَا رُزِقَ الفَتَى بِسُكُوتِهِ وَلَرُبَّمَا حُرِمَ الفَتَى بِبَيَانِهِ

وقال آخر o

---

a) P شاع. b) CL عتبه. c) M ستكتم. d) Sic P, ceteri السر. e) P للستر. f) P فاذا. g) P متحفظا. h) C يتهمه. i) M شعرك. k) C الثواب من الله. l) P معدوما M مُعْدَمان. m) PM الوفور C الوفوف (sic). n) Sic C, ceteri من. o) PC غيره P om. وقال.

اذا أنْتَ لمْ تَحْفَظْ لنَفْسِكَ سِرَّهَا فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وأَضْيَعُ

وقال آخر

لِسَانِي كَتُومٌ لِأَسْرَارِكُم وَدَمْعِي نَمُومٌ لِسِرِّي مُذِيعُ
فَلَوْلَا الدُّمُوعُ كَتَمْتُ الهَوَى وَلَوْلَا الهَوَى لَمْ تَكُنْ لِي دُمُوعُ ۞

محاسن المشورة

يقال اذا استخار الرجل ربّه واستشار نصيحه *a* واجتهد *b* فقد قضى ما عليه ويقضى الله فى امره ما يحبّ وقال آخر حسن المشورة من المشير قضاء حقّ النعمة وقيل *c* اذا أُسْتُشِرْتَ فانصح واذا قدرت فاصفح وقيل *d* من وعظ اخاه سرّا زانه ومن وعظه جهرًا *e* شانه وقال *f* آخر الاعتصام بالمشورة نجاة وقال آخر نصف عقلك مع اخيك فاستشره وقال آخر اذا اراد الله لعبد *g* هلاكا اهلكه برأيه وقال *h* آخر المشورة تقوّم *i* اعوجاج الرأى وقال *h* اياك ومشورة النساء فانّ رايهنّ الى افن وعزمهنّ الى وهن ۞

ضدّه

قال *بعض اهل العلم *k* لو لم يكن فى *l* المشورة الّا استضعاف *m* صاحبك لك وظهور فقرك اليه لوجب اطّراح ما تُفيدُهُ المشورة والقاء ما يُكْسِبُهُ *n* الامتنان *o* وما استشرتُ *p* احدا الّا كنت عند نفسى ضعيفا وكان عندى قويّا وتصاغرتُ له ودخلتْه *q*

---

a) V نصيحته. *b*) C ins. راده (sic). *c*) P آخر C وقال. *d*) P آخر M وقد قيل. *e*) P جهيرا C الله (sic). *f*) P om. *g*) V بعبد. *h*) P آخر. *i*) M يقوم بها. *k*) P بعضهم. *l*) Codd. male ins. ترك. *m*) P استخفاف L استضعاف (sic) C s. p. *n*) P تكسبه. *o*) C s. p. PV الانسان. Cl. de Goeje prop. legere الائتمار *p*) P استشرق. *q*) P وداخلته MM′ ودخلت.

العزّة فايّاك والمشورة وان ضاقت بك المذاهب واختلفت عليك المسالك وأدّاك a الاستبهام b الى الخطأ c الفادح d فانّ صاحبها ابدًا *مستذلّ مستضعف وعليك بالاستبداد فانّ صاحبها ابدا e جليل فى العيون مهيب فى الصدور ولن تزال f كذلك ما استغنيت عن ذوى العقول فاذا افتقرت اليها حقرتك العيون ورجفت بك اركانك وتضعضع بنيانك g وفسد تدبيرك واستحقرك h الصغير واستخفّ بك الكبير وعُرِفْتَ بالحاجة اليهم وقيل نعم المستشار العلم ونعم الوزير العقل، وممّن اقتصر على رايه دون المشورة الشَعْبىّ فانه خرج مع ابن الاشعث فقُدِّمَ به على الحجّاج فلقيه *يزيد بن ابى مسلم i كاتب الحجّاج فقال له أشر علىّ فقال لا أدرى بما اشير ولكن اعتذر بما قدرت عليه واشار بذلك عليه كافّة اصحابه قال الشعبىّ فلمّا دخلت خالفت مشورتهم ورايت والله غير الذى قالوا سلّمت k عليه بالامرة ثم قلت أيّدك l الله الأمير انّ الناس قد أمرونى ان اعتذر بغير ما يعلم الله انه الحقّ ولك الله ان لا اقول فى مقامى هذا الا الحقّ قد جهدنا وحرّضنا m فما كنّا بالأقوياء الفجرة ولا الاتقياء البررة ولقد نصرك الله علينا واظفرك بنا فان سطوتَ فبذنوبنا وان عفوت فبحلمك والحجّة لك علينا فقال الحجّاج انت والله احبّ الينا قولا ممّن يدخل علينا وسيفه يقطر من دمائنا ويقول والله ما

---

a) VLM′ وآذاك. b) Codd. الاستبهام. c) PV الخطا. d) MVLM′ القادح. e) Deest in codd.; supplevi e Baihaq. f) C s. p., ceteri يزال. g) P بنيتك. h) M واحتقرك. i) C اشتملت ابو يزيد (M زيد) بن مسلم ceteri ابو مسلم (sic). k) C اصلح. l) C وحرصنا cf. Tab. III, 1111. m) Sic C, ceteri

فعلت ولا شهدت انت آمن يا شعبىّ فقلت ايّها الامير اكتحلت والله بعدك السهر واستحلست[a] الخوف وقطعت صائغ الاخوان ولم اجد من الأمير خلفا قال صدقتَ وانصرفتُ ☆

محاسن الشكر

قال بعض الحكماء ضُنْ شكرك عمّن[b] لا يستحقّه واستر ماء وجهك بالقناعة وقال الفضل بن سهل من احبّ الازدياد من النعم فليشكر ومن احبّ المنزلة فليكفّ ومن احبّ بقاء عزّه[c] فليسقط دالّته ومكرّه ومن ذلك قول رجل لرجل شكره فى معروف

نَقَدْ ثَبَتَتْ[d] فى القَلْبِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ
كَمَا ثَبَتَتْ فِى الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ

قال واصطنع *رجل رجلًا[e] فسأله يومًا اتحبّنى يا فلان قال نَعَمْ احبّك حبًا لو كان فوقك لاظلّك او[f] كان تحتك لاقلّك وقال كسرى انوشروان المنعم افضل من الشاكر لانّه جعل له السبيل الى الشكر واختصر *حبيب بن اوس[g] هذا فى مصراع واحد فقال

لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا[h]

الباهلى *عن ابى[i] فروة قال مكتوب فى التوريـة[k] اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانّه لا زوال للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة فى النعم وأمان من الغير وقال رسول الله صلعم خمس تعاجل صاحبهنّ بالعقوبة البغى والغدر

---

a) V واستحسنت. *b*) PCMV عن من. *c*) P ذكره.
d) P نبتت C s. p. *e*) C رجل بعد رجلا (sic). *f*) RM ولو.
g) P ابو عامر. *h*) M ونفعلا. *i*) P ابو. *k*) C التورات (sic) M' التوراة.

وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومعروف لا يشكر، وانشد لخطيئة عمر وكعب الاحبار عنده

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ a
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللّٰهِ وَالنَّاسِ

فقال كعب يا امير المؤمنين من هذا الذى قال *هذا هو b مكتوب *فى التورية b فقال عمر كيف ذلك قال فى التورية c مكتوب من يصنع الخير لا يضيع عندى لا يذهب العرف بينى وبين عبدى، وقيل لرسول الله صلعم اليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تاخّر فما هذا الاجتهاد فقال الا اكون عبدا شكورا، وفى الحديث انّ رجلا قال فى الصلوة خلف d رسول الله صلعم اللهمّ ربّنا لك الحمد حمدًا مباركا طيّبا زكيّا e فلمّا انصرف صلعم قال ايّكم صاحب الكلمة قال احدهم انا يا رسول الله فقال لقد رأيت سبعة وثلاثين ملكًا يبتدرون ايّهم يكتبها اوّلا، وقيل نسيان النعمة f اوّل g درجات الكفر وقال امير المؤمنين *علىّ رضه h المعروف يكفر من كفره i لانّه يشكرك عليه اشكر الشاكرين وقد قيل فى ذلك

يَدُ المَعْرُوفِ غَنْمٌ k حَيْثُ كَانَتْ تَتَحَمَّلُهَا كَفُورٌ ام شَكُورُ
فَعِنْدَ الشَّاكِرِينَ لَهَا جَزَاءٌ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَا كَفَرَ الكَفُورُ

وقال بعض الحكماء ما انعم الله على عبد نعمة فشكر عليها الّا

---

a) M جوائزه. b) C om. c) CL التوارات VM' التوراة. d) P خاف. e) LM' زاكيا. f) C النعم. g) ML ادل C اذل. h) Sic P ceteri [omisso على] صلوات الله عليه. i) P يكفره. k) M غيم.

ترك حسابه عليها وقال بعض الحكماء عند التراخى عن شكر النعم *a* تحلّ عظائم *b* النقم ، وكان رسول الله صلعم كثيرًا ما يقول لعائشة ما فعل بيتك فتنشده

يَجْزِيكَ *c* او يُثْنِى عَلَيْكَ وَاِنَّ مَن
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى *d*

فيقول صلعم صدق القائل يا عائشة انّ الله اذا اجرى على يد *e* رجل خيرًا فلم يشكره *f* فليس لله بشاكر ، وقيل لذى الرُّمّة لم خصصت بلال بن ابى بردة بمدحك قال لانّه *g* وطّأ مضاجعى واكرم مجلسى واحسن صلتى فحقّ لكثير معروفه عندى ان يستولى على شكرى ، ومنهم من يُقَدِّمُ *h* ترك *مطالبة الشكر ؛ وينسبه *k* الى مكارم الاخلاق من ذلك ما قاله بزرجمهر من انتظر *بمعروفه شكرك *l* عاجل المكافاة ، وقال بعض الحكماء انّ الكفر يقطع مادّة الانعام فكذلك الاستطالة *m* بالصنيعة تمحق *n* الأجر ، وقال علىّ بن عبيدة *o* من المكارم الظاهرة وسُنَن النفس الشريفة ترك طلب الشكر على الاحسان ورفع *p* الهِمّة عن طلب المكافاة واستكثار القليل من الشكر واستقلال الكثير ممّا يبذل *q* من *r* نفسه ، وفصل *s* من كتاب ولست *s* اقابل اياديك ولا استديم

---

a) Sic PC, ceteri المنعم. *b*) P عظام. *c*) C تجريك et mox L يثنى. *d*) C جرى. *e*) PM يدى. *f*) LMVM′ يشكر. *g*) C انه. *h*) C s. p. P يعدم. *i*) P مطالبته للشكر. *k*) P وينتسب. *l*) C معروفه بشكرك. *m*) P الامتطالة V الاستبطالة. *n*) C تماحى (sic). *o*) P عبدة. *p*) P ودفع. *q*) VLM′ يبدل. *r*) PC فى. *s*) P s. و.

احسانك الّا بالشكر الذى جعله الله للنعم حارسًا وللحقّ مؤدّيا وللمزيد سببًا ۞

ضدّه

قال بعض الحكماء المعروف الى الكرام يعقب خيرا والى اللئام يعقب شرّا ومثل ذلك مثل المطر يشرب منه الصدف فيعقب a لؤلؤًا وتشرب منه الافاعى فيعقب b سُمًّا c وقال سفيان وجدنا اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وقال اثار جماعة من الأعراب ضبعا فدخلت خباء شيخ منهم فقالوا اخرجها فقال ما كنت لافعل وقد استجارت بى فانصرفوا *وقد كانت c هزيلا فاحضر لها لقاحا وجعل يسقيها حتى عاشت فنام الشيخ ذات يوم فوثبت عليه فقتلته فقال شاعرهم فى ذلك

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ فى d غَيْرِ أَهْلِهِ
يُلَاقِ e الذى لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرِ
أَقَامَ لَهَا لَمَّا أَنَاخَتْ بِبَابِهِ
لِتَسْمَنَ أَلْبَانَ اللِّقَاحِ الدَّرَائِرِ
فَأَسْمَنَهَا حَتَّى اذَا مَا f تَمَكَّنَتْ
فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ
فَقُلْ لِذَوِى المَعْرُوفِ هٰذَا جَزَاءُ مَنْ
يَجُودُ g بِاحْسَانٍ الى غَيْرِ شَاكِرِ

*قيل واصاب h اعرابىّ جرو ذئب فاحتمله الى خبائه وقرّب له

---

a) C بعقب (sic). b) CM' فتعقبه C فبعقب (sic). c) C وكانت. d) CM مع. e) PCMV يلاق. f) M om. g) C تعود (sic). h) P قال واصاب.

شاة فلم يزل يمتصّ من لبنها حتى سمن وكبر ثمّ شدّ على الشاة فقتلها فقال الاعرابىّ يذكر ذلك

غَذَتْكَ شُوَيْهَتِى وَنَشَأْتَ عِنْدِى فَمَنْ أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِئْبُ
فَجَعْتَ نُسَيَّةً وَصِغَارَ *a* قَوْمٍ بِشَاتِهِمِ *b* وَأَنْتَ لَهَا رَبِيبُ
اذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الأَدِيبِ *c*

وفى المثل سَمِّنْ كلبك يَأْكُلْكَ وانشد

هُمُ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ وَلَوْ عَمِلُوا بِالحَزْمِ مَا سَمَّنُوا كَلْبَا

وقال آخر *d*

وَانِّى وَقَيْسًا *e* كَالمُسَمِّنِ كَلْبَهُ فَخَدَّشَهُ *f* أَنْيَابُهُ وَأَظَافِرُهْ

ويضرب المثل بسِنِمَّار وكان بنى *g* للنعمان بن المنذر الخورنق فاعجبه وكره ان يبنى لغيره مثله فرمى به من اعلاه فمات فقيل فيه

جَزَيْنَا بَنِى سَعْدٍ بِحُسْنِ بَلَائِهِمْ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبِ

وقال بشّار

أُثْنِى عَلَيْكَ وَلِى حَالٌ تُكَذِّبُنِى
فِيمَا أَقُولُ فَأَسْتَحْيِى مِنَ النَّاسِ
قَدْ قُلْتُ انَّ أَبَا حَفْصٍ لَأَكْرَمُ مَنْ
يَمْشِى فَخَاصَمَنِى فِى ذَاكَ افْلَاسِى
حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَعْطَاكَ مِن صَفَدٍ *h*
طَأْطَأْتُ مِن سُوءِ حَالِى عِنْدَهَا رَاسِى

---

a) P وصُعار. *b*) C وانت له (sic). *c*) Hunc versum C habet ante praecedente. *d*) C غيره. *e*) M لقيسا. *f*) C om. *g*) CL بنا M′ بنّا. *h*) P صعد.

ولابى الهول

كَأَنّى اذْ مَدَحْتُكَ يَابْنَ مَعْنٍ رَآنِى النَّاسُ فِى رَمَضَانَ أَزْنِى a
فَانْ أَكُ رُحْتُ عَنْكَ بِغَيْرِ شَىْءٍ فَلَا تَفْرَحْ كَذٰلِكَ كَانَ ظَنّى

وقال آخر

لَحَى ٱللّٰهُ قَوْمًا أَعْجَبَتْهُم مَدَائِحِى 5
فَقَالُوا مَقَالًا فِى مَلَامٍ وَفِى عَتْبِ
أَبَا حَازِمٍ *تَمْدَحُ قُلْتُ b مُعْذِرًا
هَبُونِى أَمْرَءًا c جَرَّبْتُ سَيْفِى *عَلَى كَلْبِ d

وقال آخر

عُثْمَانُ يَعْلَمُ e أَنَّ الْحَمْدَ ذُو ثَمَنٍ 10
لٰكِنَّهُ يَشْتَهِى f حَمْدًا بِمَجَّانِ g
وَالنَّاسُ أَكْيَسُ مِنْ أَنْ يَمْدَحُوا رَجُلًا
حَتّٰى يَرَوْا عِنْدَهُ آثَارَ إِحْسَانِ

وقال آخر h

يُحِبُّ الْمَدِيحَ أَبُو خَالِدٍ وَيَغْضَبُ مِن صِلَةِ الْمَادِحِ 15
كَبِكْرٍ تُحِبُّ لَذِيذَ i النِّكَاحِ وَتَتَّجْزَعُ k مِن صَوْلَةِ النَّاكِحِ

وقال آخر

وَلَوْ كَانَ يَسْتَغْنِى عَنِ الشُّكْرِ سَيِّدٌ لِعِزَّةِ مُلْكٍ أَوْ عُلُوِّ مَكَانِ
لَمَا أَمَرَ ٱللّٰهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ فَقَالَ ٱشْكُرُونِى أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

---

a) C زانى. b) P تمدح هقلت; ceteri تمدح فقلت. c) P قد. d) P فى كلبى. e) C تعلم. f) C يشترى. g) V لمجّان. h) C غيره et sic semper. i) C كثير. k) C وتحذر.

محاسن الصدق

قال بعض الحكماء عليك بالصدق ولو السيف القاطع فى كفّ *a* الرجل الشجاع باعزّ من الصدق والصدق عزّ وان كان فيه ما تكره والكذب ذلّ وان كان فيه ما تحبّ ومن عُرِفَ بالكذب أتُّهِمَ فى الصدق، وقيل الصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيال الشيطان الذى يدور عليه الجور، وقال ابن السمّاك ما احسبنى أُوجر على ترك الكذب لانّى اتركه انفة *b*، وقال آخر لو لم يترك العاقل الكذب الّا مروءةً لكان بذلك حقيقا *c* فكيف وفيه المأثم والعار، وقال الشعبىّ عليك بالصدق حيث ترى انه يضرّك *d* فانّه ينفعك واجتنب الكذب حيث ترى انّه ينفعك فانه يضرّك، وقال بعضهم الصدق عزّ والكذب خضوع، ومُدِحَ قوم بالصدق منهم ابو ذرّ رضه فانّ رسول الله صلعم قال ما اظلّت الخضراء *e* ولا اقلّت الغبراء ولا طلعت الشمس على ذى لهجة اصدق من ابى ذرّ ومنهم العبّاس بن عبد المطّلب رضه فانّه روى انه اطّلع على رسول الله صلعم وعنده جبريل فقال له جبريل هذا عمّك العبّاس قال نعم قال انّ الله تعالى يأمرك ان تقرأ عليه السلام وتعلمه انّ اسمه عند *f* الله الصادق وانّ له شفاعة *g* يوم القيامة فاخبره رسول الله صلعم بذلك فتبسّم فقال ان شئت اخبرتك ممّا *h* تبسّمت وان شئت *ان تقول *i* فقل فقال بل تعلمنى يا رسول الله فقال لانّك لم تحلف يمينا فى جاهليّة ولا

---

a) C بد (sic). *b*) LM انفه. *c*) M حقيقه V حقيقةً. *d*) P يضبرك. *e*) M لخضراء. *f*) P عبد. *g*) C ins. عند. *h*) P بما به. *i*) C تقل.

اسلام برّة ولا فاجرة ولم تقبل لسائل لا قل والذى بعثك بالحق *a* ما تبسّمت الّا لذلك، ويروى *b* انّ رجلا اتى *c* رسول الله صلّعم فقال انّى استسرّ بخلال *d* الزِنَا والسرقة وشرب الخمر والكذب فايّهن احببتَ *e* تركتُه *f* قال دع الكذب فمضى الرجل فهمّ بالزنا فقال يسألنى رسول الله صلّعم فان جحدت نقصت ما جعلته له وان اقررت حُددت *g* فلم يزن *h* فهمّ بالسرقة وشرب الخمر ففكر فى ذلك فرجع الى رسول الله صلّعم فقال له قد تركتهنّ اجمع *i* فامّا من رُخّص له فى الكذب فيروى عن رسول الله صلّعم انّه قال لا يصلح الكذب الّا فى ثلاث كذب الرجل لأهله ليرضيها وكذب فى اصلاح ما بين الناس وكذب فى حرب *k* وروى *l* عن المغيرة ابن ابراهيم انه قال لم يرخّص لاحد فى الكذب الّا للحجّاج ابن علاط *m* فانّه لمّا فتحت خيبر قال يا رسول الله انّ لى عند امرأة من قريش وديعة فأذن لى يا رسول الله أن اكذب عليك كذبة لعلّى اسلّ *n* وديعتى فرخّص له فى ذلك فقدم مكّة فاخبرهم انه ترك رسول الله صلّعم اسيرًا *فى ايديهم *o* يأتمرون فيه فقائل يقول يقتل *p* وقائل يقول لا بل يبعث *q* به الى قومه فتكون *r* منّة *s* فجعل المشركون يتباشرون بذلك ويؤسون *t* العبّاس عمّ رسول الله صلّعم والعبّاس يريهم التجمّل *u* وأخذ الرجل وديعته

---

a) C ins. نبيًا. *b*) P وروى. *c*) M ins. الى. *d*) P بخلال Baihaqi بخلال اربع (sic). *e*) VP اجتنب C اخبث. *f*) C تركه. *g*) C fere حلادت. *h*) P يزل tunc يلم. *i*) M خرب. *k*) M ونقل. *l*) P غلاط. *m*) C استل. *n*) P om. منه. *o*) VPM نقتله. *p*) P نبعث L s. p. *q*) C فيكون. *r*) P ويؤسون M. *s*) Codd. التجمل. *t*) Codd. التجمل. *u*) Codd. التجمل.

واستقبله *a* العبّاس وقال *b* ويحك ما الذى اخبرت به فاعلمه السبب ثمّ اخبره انّ رسول الله صلّعم قد فتح خيبر ونكح صفيّة بنت حيىّ بن اخطب *c* وقتل زوجها واباها ثمّ قال اكتم علىّ *d* اليوم وغدًا حتى امضى ففعل ذلك فلمّا مضى يومان اخبرهم العبّاس *بالذى اخبره *e* فقالوا من اخبرك بهذا قال من *f* اخبركم بضدّه *g* ۞

ضدّه

قيل وُجد فى بعض كتب الهند ليس للكذوب مروءة ولا لضجور رياسة ولا لملول *h* وفاء ولا لبخيل صديق *i* وقال قتيبة بن مسلم لا تطلبن *k* الحوائج من كذوب فانّه *l* يقرّبها وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ولا الى الرجل *m* قد جعل المسألة ماكلة *n* فانّه يقدّم *o* حاجته قبلها ويجعل حاجتك وقايةً لها ولا الى احمق *p* فانّه يريد نفعك فيضرّك وقيل امران لا ينفكّان *q* من كَذِب *r* كثرة المواعيد وشدّة الاعتذار وقيل كفاك موبّخا *s* على الكذب علمك بانك كاذب *r* وقال رجل لابى حنيفة ما كذبت قط قال اما هذه فواحدة وفى المثل هو اكذب من *t* اخيذ *u* السند وذلك انه يؤخذ الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك *v* وكذلك

---

a) P فاستقباله. *b*) P فقال له. *c*) Sic CM′, ceteri احطب. *d*) M ins. بحبى (sic) et in L erat حتى sed erasum est. *e*) P om. C اخبرهم pro اخبره. *f*) M الذى. *g*) P بهذه. *h*) M′ لملوك. *i*) M′ صدوق sed corr. *k*) C تطلبوا. *l*) C فانها. *m*) C رجل. *n*) M ماكله. *o*) C بعدم (sic). *p*) M الاحمق. *q*) C ينفكاً (sic). *r*) M كذوب. *s*) P موبخا, addidi teschd. *t*) C om. *u*) P اسير C fere حمّد. *v*) P ملك.

يقال اكذب من سيّاح خراسان لانهم يجتازون فى a كل بلد ويكذبون للسؤال والمسالة b ويقال هو اكذب من الشيخ الغريب وذلك انه يتزوّج فى الغربة وهو ابن سبعين سنة فيزعم انه ابن اربعين c ويقال هو اكذب من مسيلمة وبه يضرب المثل c وممّا قيل فى ذلك من الشعر

حَسَبُ الكَذُوبِ مِنَ البَلِيَّةِ بَعْضُ d مَا يُحْكَى عَلَيْهِ
مَا ان سَمِعْتَ بِكَذْبَةٍ e مِن غَيرِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ

وقال آخر f

لَقَدْ أَخْلَفْتَنِى وَحَلَفْتَ g حَتَّى h اخالُكَ قَدْ كَذَبْتَ وَان صَدَقْتَا
أَلَا لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى كَلَامٍ فَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ اذَا حَلَفْتَا

آخر i

قَدْ كُنْتُ أُنْجِزُ دَهْرًا مَا وَعَدتُّ الَى
أَنْ أَتْلَفَ الوَعْدُ مَا جَمَعْتُ مِن نَشَبِ
فَانْ أَكُنْ صِرْتُ فِى وَعْدِى أَخَا كَذِبٍ
فَنُصْرَةُ الصِّدْقِ أَفْضَتْ بى الَى اللَّذِبِ

قال k الاصمعىّ قال لخليل بن سهل يا ابا سعيد اعلمت انّ طول l رمح رستم كان سبعين ذراعا من حديد مُصْمَت فى غلظ الراقود m فقلت هاهنا n اعرابىّ o له معرفة فاذهب بنا اليه فحدّثه بهذا فذهبت به الى الاعرابىّ فحدّثه p فقال الاعرابىّ

---

a) VM′ من. b) M′ والمسئلة. c) C add. سنه. d) P يعض. e) C بكذبه. f) P غيره C غيره لغيره. g) M وكذبت. h) V عنى. i) PM غيره M′ وقال آخر. k) PM وقل. l) PM om. m) P الرافود C s. p. n) PM هاهنا M′ ههنا. o) C ins. قد سمعت انه. p) MLM′V om. C فقال له ذلك.

قد *a* سمعت بذلك وبلغنا ان رستم هذا كان هو واسفنديار اتيا لقمان بن عاد بالبادية فوجداه نائمًا وراسه فى حجر امّه *b* فقالت لها ما شانكما فقالا بلغنا شدّة *هذا الرجل *a* فاتيناه فانتبه فزعًا من كلامهما فنفخهما *c* فانقلبا الى اصبهان فقبرهما اليوم بها فقال الخليل قبّحك الله ما اكذبك قال يا ابن اخى ما بَيَّنَّا *d* شيئا الّا وهو دون الراقود قيل وقدم بعض العمّال من عمل فدعا قومًا الى طعامه وجعل يحدّثهم بالكذب فقال بعضهم نحن كما قال الله *عز وجل *e* سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ قيل وكان رجال من اهل المدينة من بين فقيه وراوية وشاعر يأتون بغداد فيرجعون بحظوة *f* وحال حسنة فاجتمع عدّة منهم فقالوا لصديق لهم لم *g* يكن عنده شىء من الادب *h* لو اتيت العراق فلعلّك ان تصيب شيئًا قال انتم اصحاب آداب *i* تلتمسون بها فقالوا *k* نحن نحتال لك فاخرجوه فلمّا قدم بغداد طلب الاتّصال بعلىّ بن يقطين وشكا اليه الحاجة فقال ما عندك من الادب *l* فقال ليس عندى من الادب *h* شىء غير انّى اكذب الكذبة *m* واخيل الى من يسمعها *n* انّى صادق وكان ظريفا مليحا فاعجب به وعرض عليه مالا فابى *ان يقبله *o* وقال ما *p* اريد منك الّا ان تسهل اذنى وتدنى *a* مجلسى قال *q* ذاك لك وكان

---

a) C om. *b*) P امة. *c*) P فنفخهما, ceteri فنفخهما. *d*) V بيننا et sic C s. p. tunc omnes شىء. *e*) P تعالى; Qor. V, 46. *f*) M بخطوة. *g*) LM′ لمن. *h*) CLM′ الاداب. *i*) M ادب C داب. *k*) C قالوا. *l*) V الاداب. *m*) P الكدبة. *n*) P يستمعها. *o*) P قبوله. *p*) C لست. *q*) LM′ وقال.

من اقرب الناس اليه مجلسا حتى عُرِفَ بذلك وكان المهدىّ قد غضب على رجل من القُوّاد واستصفى ماله وكان يختلف الى علىّ ابن يقطين رجاء أن يكلّم له المهدىّ وكان يرى قرب المدينىّ a ومكانه من علىّ فاتى المدينىّ القائد b عشيًّا فقال ما البشرى قال لك البشرى وحكمك c قد ارسلنى علىّ بن يقطين اليك وهو يُقرئك السلام ويقول قد كلّمت امير المؤمنين فى امرك ورضى عنك وامر بردّ مالك وضياعك وبأمرك بالغدوّ اليه لتغدو معه الى امير المؤمنين متشكّرا فدعا له الرجل بالف دينار وكسوة وحُمْلانٍ d وغدا على علىّ مع جماعة من وجوه العسكر متشكّرا فقال له علىّ وما ذاك قال اخبرنى ابو فلان وهو الى جنبه كلامك e امير المؤمنين فى امرى ورضاه عنّى فالتفت الى المدينىّ قال f ما هذا فقال g اصلحك الله هذا بعض ذلك المتاع نشرناه فضحك علىّ وقال علىّ بدابّتى وركب الى المهدىّ وحدّثه الحديث فضحك المهدىّ وقال انّا قد رضينا عن الرجل ورددنا عليه ماله واجرى على المدينىّ رزقا واسعا واستوصى به خيرا * ثم وصله h وكان يُعرف بكذّاب امير المؤمنين ☆

محاسن العفو

قيل اسر مصعب بن الزبير رجلا من اصحاب المختار فامر بضرب عنقه فقال ايّها الامير ما اقبح بك ان اقوم يوم القيامة الى صورتك

---

a) Sic semper codd. cf. Ibn al-Kaisarani ١٣٧, 6, 12 seqq.
b) M القائل. c) M′ (sic) من وجهك. d) V وحُلتان.
e) VMM′ add. الى; in C sequitur بامير (sic). f) CM′V فقال.
g) M′ قل. h) P om.

هذه الحسنة فاتعلّق باطرافك *a* واقول *b* ربّ سل مصعبا فيمّ *c* قتلنى فقال اطلقوه فقال ايّها الامير اجعل ما وهبت لى من عمرى *d* فى خفض عيش فقال اعطوه مائة الف درهم قال بابى انت وامّى اشهدك ان *لابن قيس *e* الرُقيّات منها *f* خمسين *g* الفًا *h* قال لم قال لقوله فيك

انّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللّٰهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلْمَآءُ
*مُلْكُهُ مُلْكُ رَاقِعٍ لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ وَلَا لَهُ كِبْرِيَآءُ *i*

فضحك مصعب وقال لقد تلطّفت وانّ فيك لموضعا للصنيعة وامر له بالمائة الف ولابن *k* قيس الرُقيّات بخمسين الف درهم قيل وامر الرشيد يحيى بن خالد بحبس رجل جنى جناية فحبسه ثم سأل عنه الرشيد فقيل هو كثير الصلاة والدعاء *فقال للموكّل به عرّض له بان تكلّمنى وتسعلنى اطلاقه *l* فقال له الموكّل ذلك فقال *m* قل لامير المؤمنين ان كلّ يوم يمضى *n* من نعمتك ينقص من محنتى *o* والامر قريب والموعد *p* الصراط والحاكم الله *q* فخرّ الرشيد مغشيّا عليه ثم افاق وامر باطلاقه *وقيل ظفر *r* المأمون برجل كان يطلبه فلمّا دخل عليه قال يا عدوّ الله انت الذى تفسد فى الارض بغير الحقّ يا غلام خذه انيك فاسقه كاس المنيّة فقال يا امير المؤمنين ان رأيت ان تستبقينى *s* حتى

---

a) MVC باطواقك. *b*) P ins. يا. *c*) P لم. *d*) C عمرى (sic). *e*) P لقيس. *f*) MVC om. *g*) P خمسون. *h*) P الف tunc add. درهم. *i*) Solum in P. *k*) P om. habens ولقيس. *l*) Solum in C. *m*) PM add. له. *n*) C مضا. *o*) P محبتى. *p*) C والوعد. *q*) P هو الله C add. تعالى. *r*) C قيل وظفر. *s*) P تبقينى.

أُعيّدك بمال قال لا سبيل الى ذلك فقال يا امير المومنين فدعنى انشدك ابياتا قال هات فانشده

زَعَمُوا بِأَنَّ البَازَ عَلَّقَ مَرَّةً عُصْفُورَ بَرٍّ a سَاقَهُ المَقْدُورُ
فَتَكَلَّمَ العُصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ وَالبَازُ مُنْقَضٌّ عَلَيْهِ يَطِيرُ
مَا بِى لَمَّا يُغْنِى لِمِثْلِكَ شُبْعَةً وَلَئِن أُكِلْتُ فَاِنَّنِى لَحَقِيرُ
فَتَبَسَّمَ البَازُ المُدِلُّ بِنَفْسِهِ كَرَمًا وَأَطْلَقَ ذٰلِكَ العُصْفُورُ

فقال له المامون احسنت ما جرى ذلك على لسانك الّا لبقيّة بقيت من عمرك فاطلقه وخلع عليه ووصله b وعن بعضهم انّ واليا اتى برجل جنى جناية فأمر بضربه فلمّا مُدّ قال بحقّ راس امّك الّا c عفوت d عنى قال اوجع e فقال بحقّ خدّيها ونحرها قال اضرب قال بحقّ ثدييها قال اضرب قال بحقّ سرّتها قال ويلكم دعوه لا ينتحدر قليلا f وعن رسول الله صلعم انّه *قال b انّ الرجل اذا ظُلِمَ فلم ينتصر ولم يجد من ينصره فرفع طرفه الى السماء ودعا قال الله له لبّيك عبدى انصرك عاجلا وآجلا f وقال صلعم *فى قوله b انصر اخاك ظالما او مظلوما وقد سئل عن ذلك فقيل g انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه f وقال فُضَيْل h بن عياض بكى ابى فقلت ما يبكيك فقال ابكى على ظالمى ومن اخذ مالى ارحمه غدا اذا وقف بين يدى الله عزّ وجلّ وساله فلا تكون له حجّة f وقال الحسن البصرىّ ايّها المتصدّق على السائل يرحمه i ارحم اوّلا k

---

a) P بزّ. b) P om. c) P الّا ما. d) C غفرت. e) P اضرب. f) P وقال. g) MV فقال. h) P الفضيل. i) V يرحم. k) M om.

من ظلمت ؛ وروى عن عبد الله بن سلّام قال قرأت فى بعض الكتب قال الله عزّ وجلّ اذا عصانى من يعرفنى سلّطت عليه من لا يعرفنى ؛ قال خالد بن صفوان ايّاكم *a* ومجانيق *b* الضعفاء يعنى الدعاء ☆

ضدّه

قيل *c* لما قالت التغلبيّة للحجّاف بن حُكَيم السُلَمِىّ فى وقعته *d* بالبشر قوّض الله عمادك واطال سُهَادَك واقلّ رقادك فوالله ان قتلت *e* الّا *f* نساءً اسافلهنّ *دُمِىّ واعاليهنّ ثُدِىّ *g* قال *h* لمن حوله لولا ان *تلد مثلَها *i* لخلّيت سبيلها فبلغ ذلك الحسن البصرىّ فقال امّا الحجّاف فحَذوة من نار جهنّم قال *ولمّا بنى زياد بناء البصرة *k* امر اصحابه ان يسمعوا *l* من افواه الناس فأُتى برجل *m* تلا آية *n* أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُم تَخْلُدُونَ قال *h* ما *o* دعاك الى هذا قال آية من كتاب الله عزّ وجلّ خطرت على بالى فتلوتها قال *h* والله لاعملنّ فيك بالآية الثانية *p* وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ثمّ امر *q* فبنى عليه ركن من أركان القصر قال وبعث زياد الى رجال من بنى تميم فقال اخبرونى بصلحاء

---

a) C اياك. *b*) LM′ ومنجانيق. *c*) M′L قال. *d*) P فرقعته. cf. Aghâni XI, 59 seq. Ibn al-Athîr IV, 261 seq. *e*) M قُلت (sic) C ملت (sic). *f*) Codd. praeter P ins. فى. *g*) Sic recte kit. al-bayân I, 150—51; codd. دماء واعاليهن ثدى (PC ثرى). *h*) P فقال. *i*) Sic P; ceteri (C منها) تلد مثلها quod non comprendo. *k*) C وطائفنا زياد بمالمصره (sic) tunc ins. قال sic. *l*) P يستمعوا. *m*) P رجل. *n*) Qor. XXVI, 128—29. *o*) C وما. *p*) Qor. XXVI, 130. *q*) P add. به.

كلّ ناحية فاخبروه فاختار منهم رجالا فضمّنهم الطريق وقال لو ضاع بينى وبين خراسان حبل لعلمت من لقطه وكان يدفن الناس احياء وينزع اضلاع اللصوص قال وقال عبد الملك للحجّاج كيف تسير فى الناس قال انظر الى عجوز ادركت زيادا فاسئلها عن سيرته فاعمل بها فأخذ والله بسنّته *a* حتى ما ترك *b* منها *c* شيئا وذكروا انّ الحجّاج لمّا اتى المدينة ارسل الى الحسن *d* بن الحسن رضه فقال هات سيف رسول الله صلعم ودرعه قال لا افعل قال فجاء الحجّاج بالسيف والسوط فقال *e* والله لاضربنّك بهذا السوط حتى اقطعه ثم لاضربنّك بهذا السيف حتى تبرد او تأتينى بهما فقال الناس يا ابا محمّد لا تعرض لهذا الجبّار قال فجاء الحسن *d* بسيف رسول الله صلعم ودرعه فوضعهما بين يدى الحجّاج فارسل الحجّاج الى رجل من بنى اتى *f* رافع مولى رسول الله صلعم فقال له هل تعرف سيف رسول الله صلعم قال نعم فخلّطه بين اسيافه ثم قال اخرجه ثم جاء بالدرع فنظر اليها ثم قال هناك علامة كانت على الفضل بن العبّاس يوم اليرموك فطُعِنَ بحربة فخُرِقت الدرع فعرفناها فوجد الدرع على ما قال فقال الحجّاج *g* اما والله لو لم تجئنى به وجئت *h* بغيره لضربت به راسك وذكروا ان الحجّاج قال ذات ليلة لحاجبه اعْسُس بنفسك فمن وجدته فجئنى به فلمّا اصبح اتاه بثلاثة *i* فقال اصلح الله الامير

---

a) MVLM' من سُننه C من سننه. *b*) V تركت. *c*) Solum in P. *d*) Codd. praeter C للحسين (male). *e*) PC وقال. *f*) MC om. *g*) C ins. لعنه الله. *h*) P وجيتنى. *i*) V add. تقال (error pro فقال).

ما وجدت الّا هولاء الثلاثة فقال للحجّاج لواحد منهم ما كان سبب خروجك بالليل وقد نادى المنادى ان لا يخرج احد بالليل قال *a* اصلح الله الامير كنت سكران فغلبنى السكر فخرجت ولا اعقل ففكر ساعة ثم قال سكران غلبه سكره خلّوا عنه *b* لا تعودنّ *c* *ثم قال *d* للآخر فانت ما كان سبب خروجك قال *e* اصلح الله الأمير كنت مع قوم فى مجلس يشربون *f* فوقعت بينهم *g* عَرْبَدَة *فخفت على نفسى فخرجت *h* ففكر للحجّاج ساعةً فقال *i* رجل احبّ المسالمة خلّوا عنه ثم قال للآخر ما كان سبب خروجك فقال لى والدة *k* عجوز وانا رجل حمّال فرجعت الى بيتى فقالت والدتى *l* ما ذقت الى هذا الوقت طعاما ولا ذواقا فخرجت التمس لها ذلك فاخذنى العَسَس ففكر ساعة ثم قال يا غلام اضرب عنقه *فاذا راسه بين رجليه *m* ۞

محاسن الصبر على الحبس

قال الكسروىّ وقّع كسرى بن هرمز الى بعض المُحَبَّسين من صبر على النازلة كان كمن لم تنزل به ومن طُوِّل له فى الحبل *n* كان فيه عطبه *o* ومن اكل بلا مقدار تلفت نفسه قيل ودخل ابن الزيّات على الافشين *p* وهو محبوس فقال يخاطبه *q*

اِصْبِرْ لَهَا صَبْرَ أَقْوَامٍ نُفُوسُهُمُ لَا تَسْتَرِيحُ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوَدِ

---

a) P فقال. *b*) MC سبيله. *c*) C تعودون (sic). *d*) MC وقال. *e*) P فقال. *f*) P فشربوا. *g*) M' منهم. *h*) VLMM' فخرجت C om. فخرجت وخفت على نفسى. *i*) P ثم قال C وقال. *k*) Codd. والله (V om) recens. sec. Baihaq. *l*) P add. والله. *m*) P فضربها. *n*) P للحبل. *o*) P عطبه C غطبه. *p*) M' الافشير. *q*) Solum in P.

فقال الافشين[a] من صحب الزمان لم ينج من خيره او شرّه ووجد الكرامة والهوان ثم قال

لَمْ يَنْجُ مِن خَيرِها أَوْ شَرِّهَا أَحَدْ
فَاذْكُرْ شَوَائِبَهَا[b] إِنْ كُنْتَ مِن أَحَدِ
خَاصَتْ بِكَ المُنْيَةُ[c] الحَمْقَاءُ غَمْرَتَهَا[d]
فَتِلْكَ أُمُّ وَاجِهَا تَرْمِيكَ بِالزَّبَدِ

ولعلىّ بن الجهم لما حبسه المتوكّل

قَالَتْ[e] حُبِسْتَ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَائِرِى
حَبْسِى وَأَىُّ مُهَنَّدٍ لَا يُغْمَدُ
أَوَمَا رَأَيْتِ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غَيْلَهُ
كِبْرًا وَأَوْبَاشُ السِّبَاعِ تَرَدَّدُ
وَالنَّارُ فِى أَحْجَارِهَا مَخْبُوءَةٌ
لَا تُصْطَلَى إِنْ لَمْ تُثِرْهَا الأَزْنَدُ
* وَالبَدْرُ يُدْرِكُهُ الظَّلَامُ فَيَنْجَلِى
أَيَّامَهُ وَكَأَنَّهُ مُتَجَدِّدُ[f]
وَالزَّاعِبِيَّةُ[g] لَا يُقِيمُ كُعُوبَهَا
إِلَّا الثِّقَافُ وَجَذْوَةٌ تَتَوَقَّدُ
غُبْرُ اللَّيَالِى بَادِنَاتٌ عُوَّدٌ
وَالمَالُ عَارِيَةٌ[h] يُفَادُ[i] وَيُنْفَدُ

---

a) M′ الافشير. *b*) C شمائمها fortasse pro شآبيبها ut habent Baihaqi et Agh. XVIII, ٥٩. *c*) C المنّه. *d*) LM عمرتها. *e*) P قالوا. *f*) Solum in C. Cf. Agh. IX, ١٠٩ ult. *g*) M والزاغبية. *h*) PMLM′ عادية. *i*) P يفار C نقد (sic).

لَا يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ تَفَرُّجِ كُرْبَةٍ
خَطْبٌ أَتَاكَ بِهِ الزَّمَانُ الأَنْكَدُ
فَلِكُلِّ حَالٍ a مُعْقِبٌ وَلَرُبَّمَا
أُجْلَى لَكَ المَكْرُوهُ عَمَّا تَحْمَدُ
كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى
فَنَجَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ b وَالعُوَّدُ
صَبْرًا فَإِنَّ اليَوْمَ يُعْقِبُهُ غَدٌ
وَيَدُ الخِلَافَةِ لَا تُطَاوِلُهَا يَدُ
وَالحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ c لِدَنِيَّةٍ d
شَنْعَاءَ نَعْمَ المَنْزِلُ المُتَوَرَّدُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الحَبْسِ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَسْتَذِلُّكَ e بِالحِجَابِ الأَعْبُدُ f
بَيْتٌ يُجَدِّدُ لِلْكَرِيمِ كَرَامَةً
وَيُزَارُ g فِيهِ وَلَا يَزُورُ h وَيُحْمَدُ i
أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَوْفُ العِدَى وَمَخَاوِفٌ لَا تَنْفَدُ k
أَنْتُمْ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَوْلَى بِمَا شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
مَا كَانَ مِنْ حُسْنٍ فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
كَرُمَتْ مَغَارِسُكُمْ وَطَابَ المَحْتِدُ

---

a) Sic P, ceteri حال. *b*) P عليله. *c*) P تغشه M يعشه.
d) M ارنيّه (sic). *e*) Codd. praeter P يستدلك, *f*) PV الاغيد LM الاعيد (scil. الاعبد). *g*) VLM′ وتزار. *h*) M يزار VLM′ تزار.
i) LM′ وتقصد C ويقصد V وتحمد. *k*) LPCM s. p.

أَمِنَ السَّوِيَّةِ يا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
خَصْمٌ تُقَرِّبُهُ a وآخَرُ يُبْعَدُ b
يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُوَادٍ انَّمَا
تُدْعَى لِكُلِّ كَرِيهَةٍ يَا أَحْمَدُ c
إِنَّ الَّذِينَ سَعَوْا لَيْكَ بِبَاطِلٍ
أَعْدَاءُ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُجْحَدُ
شَهِدُوا وَغِبْنَا عَنْهُمُ فَتَحَكَّمُوا
فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ
لَوْ يَجْمَعُ الخُصَمَاءُ عِنْدَكَ مَنْزِلٌ
يَوْمًا لَبَانَ لَكَ الطَّرِيقُ الأَرْشَدُ
وَالشَّمْسُ لَوْلَا أَنَّهَا مَحْجُوبَةٌ
عَنْ نَاظِرَيْكَ لَمَا أَضَاءَ الْفَرْقَدُ d

ضدّه

انشدنا عاصم بن محمّد الكاتب لنفسه لمّا حبسه احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف قوله e

قَالَتْ حُبِستَ فَقُلْتُ خَطْبٌ أَنْكَدُ
أَنْحَى عَلَيَّ بِهِ الزَّمَانُ المُرْصِدُ
لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ سَرْبِي مُطْلَقًا
مَا كُنْتُ أُحْبَسُ عَنْوَةً وَأُقَيَّدُ

---

a) M تغربه. b) C تبعد. c) MM'V hunc versum habent ante praecedentem, C et Baihaq. post vs. 13 et L habet in marg. d) Hic versus in Agh. recte post versum 2 collocatus est. e) Sic P, ceteri فقال.

لَوْ كُنْتُ كَالسَّيْفِ الْمُهَنَّدِ لَمْ يَكُنْ
وَقْتَ الْكَرِيهَةِ وَالشَّدَائِدِ[a] يُغْمَدُ
لَوْ كُنْتُ كَاللَّيْثِ الْهَصُورِ لَمَا رَعَتْ[b]
فِيَّ الذِّئَابُ وَجَذْوَتِي تَتَوَقَّدُ[c]
مَنْ قَالَ أَنَّ الْحَبْسَ بَيْتُ كَرَامَةٍ
فَمُكَاشِرٌ[d] فِي قَوْلِهِ مُتَجَلِّدُ
مَا الْحَبْسُ إِلَّا بَيْتُ كُلِّ مَهَانَةٍ
وَمَذَلَّةٍ[e] وَمَكَارِهٍ لَا تَنْفَدُ
إِنْ زَارَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ فَشَامِتٌ
يُبْدِي التَّوَجُّعَ تَارَةً[f] وَيُفَنِّدُ
أَوْ زَارَنِي فِيهِ الْمُحِبُّ فَمُوجِعٌ
يَذْرِي الدُّمُوعَ بِزُفْرَةٍ[g] تَتَرَدَّدُ
يَكْفِيكَ أَنَّ الْحَبْسَ بَيْتٌ لَا يُرَى
أَحَدٌ عَلَيْهِ مِنَ الْخَلَائِقِ يُحْسَدُ
تَمْضِي اللَّيَالِي لَا أَذُوقُ لِرُقْدَةٍ
طَعْمًا[h] وَكَيْفَ حَيَاةُ[i] مَنْ لَا يَرْقُدُ
فِي مُطْبَقٍ فِيهِ النَّهَارُ مُشَاكِلٌ
لِلَّيْلِ وَالظُّلُمَاتُ فِيهِ سَرْمَدُ
فَإِلَى مَتَى هٰذَا الشَّقَاءُ مُؤَكَّدٌ
وَإِلَى مَتَى هَذَا الْبَلَاءُ مُجَدَّدُ[k]

---

a) MLM′ والشديدة. *b*) P دعت. *c*) P فتوقد. *d*) P ممكاشر M تكاشر. *e*) V مزلة. *f*) PM ناره. *g*) M بزورة. *h*) M طمعا. *i*) P يذوق. *k*) P يجدّد.

مَا لِى مُجِيرٌ غَيْرُ سَيِّدِى الَّذِى
مَا زَالَ يَكْفُلُنِى فَنِعْمَ السَّيِّدُ
غُذِيَتْ a حُشَاشَةُ مُهْجَتِى بِنَوَافِلٍ
مِنْ سَيْبِهِ وَصَنَائِعٍ لا تُجْحَدُ
عِشْرِينَ حَوْلًا عِشْتُ تَحْتَ جَنَاحِهِ
عَيْشَ الْمُلُوكِ وَحَالَتِى تَتَزَيَّدُ
فَتَخَلَّا الْعَدُوُّ بِمَوْضِعِى b مِنْ قَلْبِهِ
فَحَشَاهُ جَمْرًا نَارُهُ تَتَوَقَّدُ
فَاغْفِرْ لِعَبْدِكَ ذَنْبَهُ مُتَطَوِّلًا
فَالْحَقْدُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ c لَا تُعْهَدُ
وَاذْكُرْ خَصَائِصَ خِدْمَتِى وَمَقَامِى
أَيَّامَ كُنْتَ جَمِيعَ أَمْرِى تَحْمَدُ

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضهم d

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنَ أَهْلِهَا
فَلَسْنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا
اِذَا دَخَلَ السَّجَّانُ e يَوْمًا لِحَاجَةٍ
عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هٰذَا مِنَ الدُّنْيَا
وَنَفْرَحُ بِالرُّوَيَا فَجُلُّ f حَدِيثِنَا
اِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثُ عَنِ الرُّوَيَا

a) CLMV غديت. b) Sic C s. p. ceteri لموضعى. c) M شاجيه.
d) L رحمة الله عليهم ورضوانه. e) P السبجان. f) P تجد M وجدّ (sic).

فَانْ حَسُنَتْ كَانَت بَظِيًّا مَجِيئُهَا
وَإِن قَبُحَتْ لَمْ تُنْتَظَرْ وَأَتَتْ a عَجْلَى b

*وقال آخر c

أَلَا أَحَدٌ يَدْعُو لأَهْلِ مَحَلَّةٍ
مُقِيمِينَ فِى الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا
كَأَنَّهُمُ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دَارِهِم
وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ الشَّدَائِدِ وَالبَلْوَى d

وقال a ابن المعتزّ

تَعَلَّمْتُ فِى السِّجْنِ نَسْجَ التِّكَكْ
وَكُنْتُ امْرَءً قَبْلَ حَبْسِى مَلَكْ
وَقُيِّدْتُ بَعْدَ رُكُوبِ الجِيَادِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِدَوْرِ الفَلَكْ
أَلَمْ تُبْصِرُ الطَّيْرَ فِى جَوِّهَا
تَكَادُ تُلَاصِقُ ذَاتَ الحَبَكْ
اذَا أَبْصَرَتْهُ خُطُوبُ الزَّمَانِ
أَوْقَعْنَهُ e فِى حِبَالِ الشَّرَكْ
فَهٰذَاكَ مِنْ خَالِقٍ قَدْ يُصَادُ
وَمِنْ قَعْرِ بَحْرٍ يُصَادُ السَّمَكْ

ووجد فى البيت الذى قتل فيه مكتوب *بخطّه على الارض f

يَا نَفْسُ صَبْرًا لَعَلَّ الخَيْرَ عُقْبَاكِ

---

a) C om. b) M عجلا LV عجليا. c) P om. et versus sequentes iungit cum praecedentibus. d) V والبليا. e) MVLM′ اوقعته. f) C على الارض بخطه.

خَانَتْكَ *بَعْدَ طُوْلِ a الأَمْنِ دَنْيَاكَ
مَرَّتْ بِنَا سَحَرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا
طُوبَاكِ يَا لَيْتَنِي إِيَّاكِ طُوبَاكَ

وقال اعرابيّ

وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ وَقَالُوا أَبُو لَيْلَى ٱلْغَدَاةَ b حَزِينُ
وَفِي البَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفَحَاتِهِ بِأَنَّكَ تَنْزُو c ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ

وفى الحديث المرفوع انّ يوسف عمّ شكى الى الله تعالى طول الحبس فاوحى اليه انت حبست نفسك حين قلت d رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي e إِلَيْهِ ولو قلت العافية احبّ الىّ لعوفيت قال وكتب يوسف عمّ على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء ❁

محاسن المودّة

قال بعض الحكماء ليس للانسان f تنعّم الّا بمودّات g الاخوان وقال آخر الازدياد من الاخوان زيادة فى الآجال وتوفير h لحسن الحال وقيل عاشروا الناس معاشرة ان عشتم i حنّوا اليكم وان متّم بكوا عليكم وقال

قَدْ يَمْكُثُ k النَّاسُ حِينًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ
وُدٌّ فَيَزْرَعُهُ التَّسْلِيمُ وَاللُّطْفُ

---

a) P من بعد طول. b) M′ العُداة. c) C نمدوا (sic) MLM′ تَنْتَرُ V تنز. d) Qor. XII, 33. e) L تعدونى. f) LM′M للعقلا. g) C مودات. h) MVLM′ وتوقير. i) P غبتم. k) نمكثوا (sic).

يُسْلِى الشَّقِيقَيْنِ طُولُ النَّأْىِ بَيْنَهُمَا
وَتَلْتَقِى شُعَبٌ a شَتَّى فَتَأْتَلِفُ

وقال عَلِىّ بن ابى طالب عَمّ لابنه الحسين ابذل لصديقك كلّ المودّة ولا تطمئنّ اليه كلّ الطمأنينة واعطه كل المؤاساة ولا تَفْشُ اليه كلّ الأسرار، وقال العبّاس بن جرير المودّة تعاطف القلوب وائتلاف الأرواح وأنس النفوس ووحشة الاشخاص عند تنائى اللقاء وظهور b السرور بكثرة التزاور وعلى حسب مشاكلة الجواهر يكون الاتّفاق فى الخصال، وقال بعضهم من لم *يواخ من الاخوان الّا من لا عيب فيه قلّ صديقه ومن لم c يرض من صديقه الّا بايثاره d اياه على نفسه دام سخطه ومن عاتب على غير ذنب كثر عدوّه، وكان يقال اعجز الناس من فرط فى طلب الاخوان وقال الشاعر فى مثله

لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ وَلَكِنَّ إِخْوَانَ الثِّقَاتِ e الذَّخَائِرُ

ضدّه

قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج *احيانا اليه f وطبقة كالداء الذى لا يحتاج اليه g، وكتب بعض الكُتّاب انّ فلانا اولانى جميلا من البشر مقرونا بلطيف من h الخطاب فى بسط وجه ولين كنف i فلمّا كشفه الامتحان بيسير الحاجة كان كالتابوت المطلىّ عليه بالذهب المملوّ بالعذرة اعجبك k حسنه ما دام مطبقا l فلمّا فتح اذاك نتنه

a) C شغب. b) C ins. والسرور الشكر tunc. c) Solum in C. d) C بالاشارة. e) M التقات. f) P له احيانا. g) V add. ابدًا. h) V om. i) P كتف. k) P يعجبك. l) M مطلقا.

فلا ابعد الله غيره ، وممّا قيل فى ذلك

وَٱللّٰهِ لَوْ كَرِهَتْ كَفِّى مُنَادَمَتِى لَقُلْتُ لِلْكَفِّ بِينِى إِنْ كَرِهْتِينِى

وقال آخر

وَلَوْ أَنِّى تُخَالِفُنِى شَمَالِى لَمَا أَتْبَعْتُهَا أَبَدًا يَمِينِى
اذًا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بِينِى كَذٰلِكَ أُجْتَوِى a مَنْ يَجْتَوِينِى a

وقال آخر

مَنْ لَمْ يُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ لِيَكُنْ كَمَنْ لَمْ تَسْتَفِدْهُ
بَاعِدْ أَخَاكَ بِبُعْدِهِ فَاذَا نَأَى شِبْرًا فَزِدْهُ

وقال آخر

تَوَدُّ عَدُوِّى ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّنِى أَوَدُّكَ انَّ الرَّأْىَ مِنْكَ لَعَازِبُ
وَلَيْسَ أَخِى مَنْ وَدَّنِى رَأْىَ عَيْنِهِ وَلٰكِنْ أَخِى مَنْ وَدَّنِى وَهْوَ غَائِبُ

وقال آخر

انَّ ٱخْتِيَارَكَ b لَا عَنْ خِبْرَةٍ c سَلَفَتْ
الَّا الرَّجَاءُ وَمِمَّا يُخْطِئُ النَّظَرُ
كَالْمُسْتَغِيثِ بِبَطْنِ d السَّيْلِ يَحْسِبُهُ e
جَرْزًا f يُبَادِرُهُ إِذْ بَلَّهُ الْمَطَرُ

وقال آخر

وَصَاحِبٍ كَانَ لِى وَكُنْتُ لَهُ أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِ
وَكَانَ لِى مُؤْنِسًا وَكُنْتُ لَهُ لَيْسَتْ بِنَا وَحْشَةٌ الَى أَحَدِ
كُنَّا كَسَاقٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمٌ أَوْ كَذِرَاعٍ نِيطَتْ إِلَى عَضُدِ

---

a) PVCM′ احتوى et mox يحتوينى LM احترى et يحترينى (sic). b) V اختياريك. c) PV خيرة CL s. p. d) V بقطر. e) PC يحبسه. f) C حدرا.

حَتّى اذَا أَمْكَنَ الحَوَادِثُ من حَظّى وَحَلَّ الزَّمَانُ من عُقَدى
ازورَّ عَنّى وَكَانَ يَنْظُرُ مِنْ a عَيْنى وَيَرْمِى بِسَاعِدى وَيَدى
حَتّى اذَا ٱسْتَرْفَدَتْ يَدى يَدَهُ كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَدَ ٱلْأَسَدِ

وقال آخر

فَيَا عَجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلًا أُلَقِّمُهُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ
أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمّا ٱشْتَدَّb سَاعِدُهُ رَمَانِى
أُعَلِّمُهُ الفُتُوَّةَ كُلَّ حِينٍ فَلَمّا طَرَّ شَارِبُهُ جَفَانِى
أُعَلِّمُهُ الرِّوَايَةَc كُلَّ وَقْتٍ فَلَمّا صَارَ شَاعِرًا هَجَانِى ۞

محاسن الولايات

سئل عمّار بن ياسر رضه عن الولايةd فقال ﷺ حلوة الرضاع مرة 10 الفطامe وذكروا انه كان سبب عزل للحجّاج بن يوسف عن المدينةe وفد وَفَدَ من أهل المدينة منهf عيسى بن طلحة بن عبيد الله على عبد الملك بن مروان فاثنوا على للحجّاج وعيسى ساكت فلّما قاموا ثبت عيسى حتّى خلا له وجه *عبد الملكg فقام فجلس بين يديه فقال يا امير المؤمنين من انا قال عيسى بن 15 طلحة بن عبيد الله قال فمن انت قال عبد الملك بن مروان *قال فجهلتنا او تغيّرت بعدنا قال وما ذاكh قال ولّيت علينا للحجّاج *بن يوسفi يسير بالباطل وبحملنا على ان نثنى عليه بغير الحقّ والله لئن اعدته علينا لنعصينّكk وان قاتلتنا وغلبتنا

---

a) C عن. b) L سلدّ (sic) M′ شد. c) M الرماية et i. m. لعله القوافى. d) MVLM′ الولايات. e) CM′ ins. انه. f) C فيهم. g) M امير المومنين. h) C om. i) P om. k) P لنغضبنك.

واسأت الينا قطعت ارحامنا ولئن قوينا عليك لنغصبنّك ملكك فقال له عبد الملك انصرف والزم بيتك ولا تذكرن من هذا شيئا قال وقام *a* الى منزله واصبح للحجّاج غاديا الى عيسى بن طلحة فقال جزاك الله عن خلوتك بأمير *b* المؤمنين خيرا فقد ابدلنى بكم خيرًا وابدلكم بى غيرى وولّانى العراق *c* وعن معمر بن وهيب قال كان عبد الملك عند ما استعفى اهل العراق من الحجّاج قال لهم اختاروا ايّ هذين شئتم يعنى اخاه محمّد بن مروان وابنه عبد الله بن عبد الملك مكان الحجّاج فكتب اليه الحجّاج يا أمير المؤمنين ان أهل العراق استعفوا عثمان بن عفّان من سعيد بن العاص فاعفاهم منه *c* فساروا اليه من قابل وقتلوه فقال صدق وربّ الكعبة وكتب الى محمّد وعبد الله بالسمع والطاعة له

ضدّه

كتب عبد الصمد بن المعذّل *d* الى صديق له ولى النقّاطات فاظهر تيهًا

لَعَمْرِى لَقَدْ أَظْهَرْتَ تِيهًا كَأَنَّمَا
تَوَلَّيْتَ لِلْفَضْلِ بنِ مَرْوَانَ عُكْبَرَا
دَعِ الْكِبْرَ وَٱسْتَبْقِ *e* التَّوَاضُعَ انَّهُ
قَبِيحٌ بِوَالِى *f* النَّقْطِ أَنْ يَتَغَيَّرَا *g*
لِحِفْظِ عُيُونِ النَّقْطِ أَحْدَثْتَ *h* نَخْوَةً
فَكَيْفَ بِهِ لَوْ كَانَ مِسْكًا وَعَنْبَرَا

---

a) P فقام. *b*) PM يا امير. *c*) P عنه. *d*) C s. p. وما كنت *e*) P واسبق. *f*) P يوالى. *g*) Pro hoc versu C tunc om. versum اخشا ان وليت مكانه على ابا العبّاس ان تتغير tertium. *h*) M اظهرت.

وقال ابن المعتز *a*

كَمْ تـائـهٍ بـوِلَايَـةٍ وَبِعَزْلِـهِ يَـعْـدُو *b* البَرِيـدُ
سُكْرُ الـوِلَايَـةِ طَيِّبٌ وَخُـمَـارُهُ صَعْبٌ شَـدِيـدُ

*وقال آخر *c*

لَا تَفْرَحَنَّ فَـكُـلُّ وَالٍ يُـعْـزَلُ وَكَمَا عُزِلْتَ فَعَنْ قَرِيبٍ تُقْتَلُ
وَكَذَا الزَّمَانُ بِمَا يُسِرُّكَ تَارَةً وَبِمَـا يَـسُوءُكَ تَـارَةً يَتَنَقَّـلُ

محاسن الصحبة

قيل *d* قال علقمة بن ليث *e* لابنه يا بُنَيَّ ان نازعتك نفسك الى الرجال يوما لحاجتك *f* اليهم فاصحب من ان صحبتـه زانـك *وان تخفّفت له صانك *g* وان نـزلت *h* بـك مؤونـة *i* مانـك وان قلت صدّق قـولـك وان صلت *k* شَدَّد *l* صولك اصحب من اذا مددت اليه يدك لِفَضْلٍ مـدّهـا وان رأى منك حسنة عدّها وان بدت منك ثلمة سدّها واصحب *m* من لا تانيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق، وقال آخر اصحب من خوّلك نفسه وملّكك خدمتـه وتخيّرك *n* لزمانـه فقد وجب عليك حقّـه وذمامه *o*، وكان يقـال من قبـل صِلَتِـك فقد باعك مُرُوءته واذلّ لقدرك عزّه، وقال بعضهم لصاحبـه *p* انا اطوع لـك *q* من اليد واذلّ من النعل، وقال بعضهم اذا رايت كلبا ترك صاحبه وتبعك فارجمـه فانه تاركك كما ترك صاحبه، وقال ابن ابى دواد

---

a) C add. في مثل ذلك. *b*) V يغدوا. *c*) C ولغيره في مثله. *d*) C قال. *e*) Sic codd. Baih. لبيد. *f*) MV بحاجتك. *g*) Solum in C. *h*) Sic P; C ابزلت ceteri انزلت tunc MVLM' به pro بك. *i*) P خلة. *k*) MVLM' add. به. *l*) PC سدد. *m*) C اصحب. *n*) P وتخيرك (sic). tunc لزما به. *o*) V زمامه. *p*) P نصاحب له. *q*) P اليك.

لرجل انقطع الى *محمد بن عبد الملك الزيّات a ما خبرك مع صاحبك فقال لا يقصر فى الاحسان الىّ فقال يا هذا ان لسان حالك يكذب لسان مقالك ☆

ضدّه

قال b كان يوسف بن عمر الثقفىّ يتولّى العراقين لهشام *بن عبد الملك c وكان مذمومًا فى عمله فخبّرنى المدائنىّ قال وزن يوسف بن عمر درهما فنقص حبّةً فكتب الى دور الضرب بالعراق يضرب d اهلها مائة e قيل وخطب فى مسجد الكوفة فتكلّم انسان مجنون فقال يا اهل الكوفة الا انهكم ان *يدخل مسجدكم f المجانين اضربوا عنقه فضربت عنقه قال وقال لهمّام بن يحيى وكان عاملا له يا فاسق خرّبت *مهرجانقذق g قال انّى لم اكن عليها انّما كنت على ماه h دينار وعمرت البلاد فاعاد ذلك عليه مرارا فقال همّام قد اخبرتك انى i كنت على ماه h دينار وتقول خرّبت k *مهرجانقذق g فلم يزل يعذّبه حتى مات قال وقال لكاتبه وقد احتبس عن ديوانه يوما ما حبسك قال اشتكيت ضرسى قال تشتكى ضرسك وتقعد عن الديوان ودعا للحجّام l وامره *ان يقلع m ضرسين من ضراسه وعن المدائنى قال حدّثنى رضيع كان ليوسف بن عمر من بنى عبس قال كنت لا احجب عنه *وعن خدمته c فدعا ذات يوم بجوار له ثلاث ودعا بخصىّ

---

a) P solum ابن الزيّات. b) M قيل. c) P om. d) P بضرب. e) V bis habet. f) P تدخلوا مساجدكم. g) P مهرجانا بعدق MV مهرجانا. h) P مهرجانا بعدقٍ LM′ مايه et sic C s. p. i) C ins. انما. لم اكن عليها. k) Codd. اخربت M اخبرت. l) P بحجام. m) C بقلع.

له *يقال له[a] حُدَيج[b] فقرّب اليه واحدة فقال لها[c] انى اريد الشخوص افاخلفك او اشخصك معى فقالت صحبة الامير احبّ الىّ ولكنّى احسب ان مقامى وتخلّفى اعفى واخفّ على قلبه فقال احببت التخلّف للفاجور يا حديج[b] اضرب فضربها حتى اوجعها ثمّ *امره ان ياتيه[d] بالثانية وقد رأت[e] ما لقيت صاحبتها *فقال لها انى اريد انشخوص افاخلفك ام اخرجك[f] فقالت ما اعدل بصحبة الامير شيًا بل تخرجنى قال[g] احببت الجماع ما تريدين[h] ان يفوتك[i] ليلةً يا حديج[k] اضرب فضربها حتى اوجعها ثمّ *امره ان ياتيه[d] بالثالثة وقد رأت ما *لقيت المتقدّمتان[l] فقال لها *انى اريد الشخوص افاخلفك ام اخرجك[m] قالت[n] الامير اعلم لينظر[o] اخفّ الامرين عليه فليفعله قال اختارى لنفسك[p] قالت[n] ما عندى اختيار فليختر الامير قال قد فرغت[q] من كل *عمل فلم يبق[r] لى الّا ان اختار لك اوجعها يا حديج[b] فضربها حتى اوجعها قال الرجل فكانما[s] اوجعنى من شدّة غيظى عليه فولّت الجارية فتبعها[t] الخادم فلما بعدت قالت الخبيرة والله فى *فراقك ما[u] تقرّ عين *احد بصحبتك[v] فلم يفهم يوسف كلامها فقال ما تقول يا حديج[b] قال قالت[w] كذا وكذا

---

a) P اسمه. *b*) LC s. p. M خديج. *c*) M′L om. *d*) P دعا. *e*) P راى. *f*) P فسال فى الشخوص او الاقامة. *g*) P فقال. *h*) P تحبين. *i*) M′ s. p. *k*) C خدج (sic) M′ حديح. *l*) P لقى صاحبتاها. *m*) P كالاوّل, ceteri habent الخروج pro اخرجك. *n*) P فقالت. *o*) P الشخوص et اشخصك pro ينظر. *p*) CP om. *q*) M′ عرفت. *r*) M امر ما بقى. *s*) M وكانما. *t*) P وتبعها. *u*) C حرامكما (sic). *v*) P من يصحبك. *w*) P تقول.

قال a يا ابن الخبيثة من امرك ان تعلّمنى يا غلام خذ السوط من يده فاوجع راسه فما زال يضربه حتى اشتفى b *فتعرّف من c الغلام الآخر كم ضربت قال لا ادرى قال يا عدوّ الله اتخرج حاصلى من بيت مالى من غير حساب اقتلوه فقتلوه ۞

محاسن التطيّر

عن d عكرمة قال كنّا جلوسًا e عند ابن العبّاس f وابن عمر فطار g غراب يصيح فقال رجل من القوم خير h خير فقال ابن العبّاس f لا خير ولا شرّ والذى حصرنا من الشعر *فى مثله لابى الشيص i

ما فرّق الأَحْبَابَ بعـــدَ اللّٰـهِ الّا الابـلُ
والنّـاسُ يَلحَوْنَ غُرا ـبَ البَيْنِ *لمَا جَهلُوا k
وَمَا عَـلَى ظَـهْـرِ غُـرا ـبِ البَيْنِ تُطوَى الرُّحَلُ
ولا l اذا صـاحَ غُـرا ـبٌ فى الدِّيارِ ٱرتَحلُوا
*وما غُـرابُ البَـينِ ا ـلّا نـاقـةٌ او جَمَـلُ m

وقال آخر

أَتَـرْحَـلُ عَـمَّن أَنْتَ صَبٌّ بِمِثْلِـه
وتَلتَحى غُرابَ البَـيْنِ انَّـك تَظْلِـمُ
أَقِـم فَغُرابُ n البَيْنِ غَيْرُ مُـفَـرِّقٍ
ولا يـأْتَلِى o الّا على الفصل p يَحْكُمُ q

---

a) P فقال. b) P اشتقى ceteri اشتفيت. c) P فسال. d) P om. e) P جلوس. f) P عباس. g) P فصاح et mox om. يصيح. h) M خبر. i) C solum قول الشاعر. k) L s. p. M' مما جهلوا M لما جهلوا. l) PM ولا. m) P om. et M inser. post يحكم v. infra. n) MCLM' وغراب. o) Sic M, ceteri تالنى p) Codd. الفصل. q) Codd. تحلم Baihaqi: ولا نازل الّا على افضل الحكم.

وقال آخر

غَلَطَ الَّذِينَ رأيتُهم بِجَهَالَةٍ *a* يَلْحَوْنَ كُلُّهُمُ غُرابًا يَنْعَقُ
ما الذَّنْبُ الّا للجمال فانّها مِمّا يُشَتِّتُ *b* شَمْلَهم ويُفَرِّقُ
انّ الغرابَ بيُمنِهِ يُدنِي النَّوَى وتُشَتِّتُ الشَمْلَ الجَمِيعَ الأَنْيَقُ

وقال آخر

لا *c* يَعْلَمُ المَرْءُ لَيْلًا مَا يُصَبِّحُه إلّا كَوَاذِبُ مِمّا يُخْبِرُ *d* القَالُ
والنَّقَالُ والزَّجْرُ والكُهّانُ كُلُّهُمُ مُضِلُّون *e* ودُونَ الغَيْبِ أَقْفَالُ *f*

ضدّه

حُكِيَ عن *g* النعمان بن المنذر انّه خرج متصيّدًا *h* ومعه عدىّ ابن زيد العبادىّ فرّ بآرام وهى القبور *i* فقال عدىّ ابيات اللعن اتدرى ما تقول هذه الآرام قال لا قال هى تقول

أَيُّهَا الرَّكْبُ المُخَفِّو نَ *k* عَلَى الأَرْضِ تَمُرُّونْ
لِكَمَا *l* كُنْتُمْ فَكُنَّا وَكَمَا كُنَّا تَكُونُونْ

فقال أعِدْ *فاعادها ورجع كئيبا وترك صيده *m* وخرج معه مرّة اخرى فوقف على آرام *n* بظهر الحيرة فقال عدىّ *o* ابيات اللعن اتدرى ما تقول هذه الآرام قال لا قال انّها تقول

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا *p* يَشْرَبُونَ الخَمْرَ بِالمَاءِ الزُّلَالْ

---

a) L لجهالة C جهال. *b*) L s. p., ceteri تشتت et mox وتفرق. *c*) P ما. *d*) Codd. مخبر. *e*) P مصللون. *f*) M اقوال. *g*) P ان et mox om. انّه. *h*) C يتصيد. *i*) P الفنقر القنو V القنف. *k*) PM المخفوف C المحتوس (sic). *l*) PM LMM′ فكما C كما. *m*) P فاعاد فترك صيده وعاد كيبيبا. *n*) Codd. (praeter P) ins. وهى. *o*) Solum in P. *p*) P حولنا.

ثُمَّ أَصْحَوا عَصَفَ *a* الدَّهْرُ بِهِمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالْ

فانصرف وترك صيده قال ولما خرج خالد *b* بن الوليد الى اهل الرِّدّة انتهى الى حيّ من بنى تغلب فاغار عليهم وقتلهم وكان رجل منهم جالسًا على شراب له وهو يغنّى *c* *بهذا البيت *d*

أَلَا عَلِّلَانِى قَبْلَ جَيْشِ أَبِى بَكْرِ لَعَلَّ مَنَايَانَا قَرِيبٌ وَمَا نَدْرِى

فوقف عليه رجل من اصحاب خالد فضرب عنقه فاذا رأسه فى الجفنة التى كان يشرب منها ومنها قوله *e*

إِنَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ

محاسن الوفاء

قيل فى المثل اوفى من فُكيهة وهى امراة من بنى *e* قيس بن ثعلبة كان من وفائها ان السُليك بن سَلْكة غزا بكر بن وائل *فلم يجد غفلة يلتمسها *f* فخرج جماعة من بكر فوجدوا اثر قدم على الماء فقالوا انّ هذا الاثر لاثر *b* قدم ورد الماء فقعدوا *g* له فلمّا وافى حملوا عليه فعدا حتى ولج قبّة فكيهة فاستجار *h* بها فادخلته تحت درعها فانتزعوا خمارها فنادت *i* اخوتها فجاءوا عشرة فمنعوه منها قال وكان سليك يقول كانّى اجد خشونة شعر *k* استها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وقال

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالأَنْبَاءِ تَنْمِى لَنِعْمَ الجَارُ أُخْتُ بَنِى عُوَارَا *l*

---

a) Codd. (praeter C) عكف. *b*) P om. *c*) P يتغنى. *d*) P بقوله. *e*) C om. *f*) Solum in C. *g*) P فعقدوا. *h*) P واستجار. *i*) Sic P, ceteri ونادت. *k*) LC om. tunc M′ فرجها (et i. m. استها) M واستها الفرج V in marg. اى شعر الفرج. *l*) PV عوارا cf. Freytag, Prov. II, 834 n°. 100; T.A. III, ٣٣٢, 15.

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لِوَالِدِهَا شَنَارَا *a*

*عَنَيْتُ بِهِ *b* فُكَيْهَةَ حِينَ قَامَتْ لِنَصْلِ *c* السَّيْفِ فَانْتَزَعُوا الْخِمَارَا *d*

ويقال ايضا هو اوفى من امّ جميل وهى من رهط ابى بردة *e* من دوس وكان من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومىّ قتل رجلا من الازد فبلغ ذلك قومه بالسراة فوثبوا على ضرار بن الخطّاب الفهرىّ ليقتلوه فعدا حتى دخل ببيت امّ جميل وعاذ بها فقامت فى وجوههم ودعت قومها فمنعوه لها فلمّا ولى عمر بن الخطّاب * ظنّت انه اخوه *f* فاتته بالمدينة فلمّا انتسبت له عرف القصّة فقال انّى نسبت باخيه الّا فى الاسلام وهو غازٍ *g* وقد عرفنا منّتك عليه واعطاها على انها ابنة سبيل *h* ويقال اوفى من السموءل *h* بن عاديا وكان من وفائه انّ امرء القيس بن حجر لمّا اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل *i* دروعا *k* له فلمّا مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرّز منه السموءل *l* فاخذ الملك ابنا له *m* خارج الحصن وصاح به يا سموءل هذا ابنك فى يدى وقد علمت انّ امرء القيس ابن عمّى وانا احقّ بميراثه فان دفعت الىّ الدروع والّا ذبحت ابنك فقال *n* اجّلنى

---

a) P ستارا. *b*) C فا ظلمت. *c*) C بنصل. *d*) PL om. hunc versum sed L habet in marg. *e*) Sic codd. sed legendum est هريرة ut habent Baihaqi et Freytag l. l. p. 832 n° 96; cf. Ibn Qotaiba p. 53. *f*) P ظننته اخاه. *g*) C عار. *h*) C i. m. مهموز من اسماء الظل اذا ارتفع ورواه ابن دريد بالتشديد وقال ليس بعربى وهو ابن عاديا اليهودى تمت. *i*) CL add. ابن عاديا. *k*) P ادراعا. *l*) P add. فى الحصن tunc habet فوجد الملك et ins. فاخذه post الحصن v. infra. *m*) P للسموءل. *n*) C قال.

فأجّله فجمع *اهل بيته a فشاورهم فكلّهم اشار b بدفع الدروع
وان يستنقذ c ابنه d فلمّا اصبح اشرف عليه فقال e ليس لى f الى
دفع الدروع g سبيل فاصنع ما *انت صانع h فذبح الملك f ابنه
وهو ينظر اليه *وكان يهوديّا f وانصرف الملك ووافى i السموءل
بالدروع الموسم k فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال فى ذلك

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الكِنْدِيّ انّى ... إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ
وَقَالُوا عِنْدَهُ l كَنْزٌ رَغِيبٌ ... وَلَا وَأَبِيكَ m أَغْدُرُ مَا مَشَيْتُ
بَنَى n لِى عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا ... وَبِئْرًا كُلَّمَا شِئْتُ ٱسْتَقَيْتُ

وفى ذلك يقول الاعشى

كُنْ كَالسَّمَوْءَلِ اذ طَافَ الهُمَامُ بِهِ ... فِى جَحْفَلٍ كَسَوَادِ o اللَّيْلِ جَرَّارِ
بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِن تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ ... حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غيرُ غَدَّارِ
خَيَّرَهُ خُطَّتَى خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ ... مَهْمَا تَقُولَنَّ p فَانّى سَامِعٌ حَارِ q
فَقَالَ ثُكْلٌ وَغَدْرٌ r أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَٱخْتَرْ فَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ s
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... اقْتُلْ أَسِيرَكَ انّى مَانِعٌ جَارِى

ويقال اوفى من الحارث بن عبّاد وكان من وفائه انّه اسر عدىّ t
ابن ربيعة ولم يعرفه فقال له دلّنى u على عدىّ بن ربيعة ولك

---

a) P عشيرته tunc وشاورهم. b) M اشاروا. c) P لاستنفاذ.
d) C add. وهو يسمع. e) وقل. f) P om. g) MP دفعها.
h) P ما بدا لك. i) C واوفى. k) P الى الموسم. l) P هذه.
m) C والله. n) P بنا. o) In C supra scriptum est كزها صح.
p) C تقله. q) VML جارى. r) VM′ ثكل وغدر ceteri
تكلا وغدرا. s) P om. hunc versum. t) Codd. مهلهل sed
in M et C supra scriptum est لعله عدىّ. u) P ولنى.

الامان فقال انا آمن ان دللتك عليه قال نعم قال فانا *a* عدىّ ابن ربيعة فخلّاه وفى ذلك يقول الشاعر

لَهْفَ نَفْسِى عَلَى عَدِىٍّ وَقَدْ شَا رَفَهُ المَوْتُ وَٱحْتَوَتْهُ المَنُونُ

ويقال هو اوفى من عوف بن مُحَلِّم *b* وكان من وفائه انّ مروان القرظ *c* غزا بكر بن وائل ففضّوا جيشه واسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امّه فقالت انك تختال *d* باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترجين *من فدائه *e* قالت مائة بعير قال مروان لك ذلك على ان تردّينى *f* *الى خُماعة *g* بنت عوف بن محلّم *b* قالت ومن لى بالمائة فأخذ عودا *h* من الارض فقال هذا لك فضت به الى بيت *i* عوف فاستجار بخماعة ابنته *فبعثت به الى عوف ثم ان عمرو بن هند بعث الى عوف ان ياتيه بمروان وكان واجدًا عليه فى شىء فقال عوف لرسوله ان خماعة ابنتى قد اجارته فقال ان الملك قد آلى ان يعفو عنه او يضع كفّه فى كفّه فقال عوف يفعل *k* ذلك على ان تكون كفى بين ايديهما *l* فاجابه عمرو الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده فى يده

---

a) MLM′ انا فقال C قال انا. *b*) V محكم (male) cf. Freytag Prov. II, 830 n° 94 (l. محلّم) Mobarrad (ed. Wright) p. 503. *c*) M العرط. *d*) C لتتختال. *e*) P فداه. *f*) P توديني. *g*) ML على بجماعة V على بخماعة M′ على pro الى. *h*) M عددا. *i*) MV بنت. *k*) P تفعل. *l*) Sic P, ceteri nimis succinte: فبعث عمرو قد آليت ان لا اعفو عنه *او اضع (واضع C) يدى فى يده *قال عوف يضع يده فى يدك على ان تكون يدى بين ايديكما (L in marg.).

ووضع يده بين ايديهما فعفى عنه ء ومنهم الطائىّ صاحب النعمان بن المنذر وكان من وفائه ان النعمان ركب فى يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس *a* ويوم نعيم لم يلقه *b* احد فى يوم بؤسه *c* الا قتله *d* ولا *e* فى يوم نعيمه *f* الّا احياه *g* وحباه واعطاه فاستقباله *فى يوم بؤسه *h* اعرابىّ من طىّء فقال حيّا الله الملك انّ لى صبية صغارًا لم أُوص بهم احدا فان رأى الملك ان يأذن لى فى اتيانهم وأُعطيه عهد الله ان ارجع اليه *اذا اوصيت بهم *i* حتى اضع يدى فى يده فرقّ له النعمان وقال له لا الّا ان يَضْمَنك رجل ممّن معنا فان لم تات قتلناه وكان مع النعمان شريك بن عمرو بن شراحيل *k* فنظر اليه الطائىّ وقال

يَا شَرِيكُ ابْنَ عَمْرٍو هَلْ مِنَ الْمَوْتِ مَحَالَه
يَا أَخَا كُلِّ مُضَافٍ *l* يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَه
يَا أَخَا النُّعْمَانِ فُكَّ الْيَوْمَ عَنْ شَيْخٍ غَلَالَه
ابْنُ شَيْبَانَ قَبِيلٌ *m* أَصْلَحَ *n* اللّٰهُ فَعَالَه *o*

فقال شريك هو علىّ اصلح الله الملك فمضى الطائىّ واجّل له اجلا ياتى فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شريكا *وجعل يقول له *p* انّ صدر هذا اليوم قد ولّى وشريك يقول ليس لك علىّ سبيل حتى نمسى *q* فلمّا امسوا اقبل شخص والنعمان

---

a) LM′ نعيم et mox بوس pro نعيم. *b*) P فما لقيه. *c*) PM نعيمه. *d*) P حباه M واعطاه وحباه احياه. *e*) P ins. لقيه احد. *f*) PM بوسه tunc الا قتله. *g*) C احباه tunc om. وحباه. *h*) P فيه. *i*) P om. *k*) VLMCM′ s. p. *l*) P مضام. *m*) MV قتيل. *n*) CM′ احسن. *o*) P مآله. *p*) P وقال. *q*) CLM′ يمسى.

ينظر الى شريك فقال شريك *a* ليس لك *b* علىّ سبيل حتى يدنو الشخص فلعلّه صاحبى فبينما هما *c* كذلك اذ اقبل الطائىّ فقال النعمان والله ما رأيت اكرم منكما وما ادرى ايّكما اكرم اهذا الذى ضمنك وهو الموت ام انت وقد *d* رجعت الى القتل والله لا اكون *e* الأم الثلاثة فاطلقه *f* وامر برفع يوم بؤسه

وانشد الطائىّ

وَلَقَدْ دَعَتْنِى لِلْخِلَافِ عَشِيرَتِى فَأَبَيْتُ *g* عِنْدَ تَجَهُّمِ ٱلْأَقْوَالِ
انِّى ٱمْرُؤٌ مِنِّى الْوَفَاءُ خَلِيقَةٌ وَفَعَالُ كُلِّ مُهَذَّبٍ بَذَّالِ *h*

فقال النعمان ما حملك على الوفاء قال دينى قال وما دينك قال النصرانيّة قال اعرضها علىّ فعرضها عليه فتنصّر النعمان ۞

ضدّه

قيل كتب صاحب بريد هِمذان *i* الى المأمون وهو بخراسان يعلمه ان كاتب صاحب البريد المعزول اخبره انّ صاحبه وصاحب الخراج كانا تواطأا *k* على اخراج مائتى الف درهم من بيت المال واقتسماها *l* بينهما فوقّع المامون انّا نرى *m* قبول السعاية شرّا من السعاية لانّ السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دلّ على شىء كمن قبله واجازه * فانف الساعى عند ذلك وقال يا امير المومنين رضى الله عنك المعذرة *n* فان الساعى وان كان فى سعايته

---

a) Solum in P. *b*) C om. *c*) Sic CP, ceteri هما. *d*) MV اذ. *e*) P كنت. *f*) P واطلقه C اطلقه ثم. *g*) P ins. اللعن (sic). *h*) L بزّال. *i*) PM هدان. *k*) M' تواطيا. *l*) P واقتسامها V واقسامها. *m*) Codd. praeter P ins. ان. *n*) Sic codd. Praestat versio Baihaqii nihil habentis nisi verba فأنف الساعى عنك.

صادقا لقد كان فى صدقه نقيصا اذ لم يحفظ للحرمة ولم يف لصاحبه قال ودخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين عندى a نصيحة قال وما b نصيحتك هذه c قال فلان كان عاملا ليزيد بن معاوية وعبد الملك والوليد فخانهم فيما تولاه a *ثم اقتطع d اموالا كثيرة جليلة e فر باستخراجها منه قال انت شرّ منه واخون حيث *اطّلعت على امره واظهرته f ولولا انّى أنفِرُ g النُصّاح لعاقبتك h *ولكن اختر منى خصلة من ثلاث قال اعرضهن يا امير المومنين i ان شئت فتّشنا عمّا ذكرت فان كنت k صادقا مقتناك l وان كنت كاذبا عاقبناك وان استقللت اقلناك فاستقاله الرجل m ۞

محاسن السخاء

روى عن نافع قال لقى يحيى *بن زكريّا a عمّ ابليس لعنه الله فقال اخبرنى باحبّ الناس اليك وابغضهم اليك n قال احبّهم الىّ كلّ مؤمن بخيل وابغضهم الىّ كلّ منافق سخىّ قال ولم ذاك

---

a) P om. b) C ins. هى. c) CP om. d) P واقتطع. e) P om. M' وجليلة. f) P solum امره اظهرت. g) Sic VM' P s. teschd., ceteri انفرّ. h) P لعاقبناك. i) Solum in C et Baih. ceteri ان pro وان. k) PL وجدناك. l) M تقيناك. m) P add. فاقاله. Quae praecedunt verba inde a فاستقاله (incl.) C sic habet: قال بل تقيلنى يا امير المومنين قال قد فعلت فلا تعودن بعدها الى قلة الوفاء وان ظهر لك من ذى حرمة امر فاكتمه قال وسعى رجل من الكتّاب الى عبد الملك بن مروان لصاحبه فى رقعة رفعها يذكر انه اقتطع مالا وانه عرض عليه بعضه فامتنع من قبوله فوقع ان كنت صادقا مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان استقللتنا اقلناك فاستقاله الرجل. n) P عليك.

قال لانّ السخاء خلق الله الاعظم فاخشى ان يطّلع عليه فى بعض سخاته فيغفر له ، وقال النبىّ صلعم السخىّ قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله *a* بعيد من الجنّة قريب من النار ولجاهل سخىّ احبّ الى الله عزّ وجلّ من عابد بخيل *وادوأ الداء البخل *b* وقال صلعم ما اشرقت شمس الّا ومعها ملكان يناديان يُسمعان الخلائق غير الجنّ والانس *وهما الثقلان اللهمّ عجّل لمنفق خلفا ولممسك تلفا وملكان يناديان ايّها الناس *c* هلمّوا الى ربّكم فانّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر والهى ، وعن *d* الشعبىّ قال قالت امّ البنين ابنة عبد العزيز *اخت عمر بن عبد العزيز *e* وكانت تحت الوليد بن عبد الملك لو كان البخل قميصا ما لبسته او *f* طريقا ما سلكتها *g* وكانت تعتق فى كل يوم رقبة وتحمل على فرس فى سبيل الله وكانت تقول البخل كلّ *h* البخل من بخل على نفسه بالجنّة ، وقيل اعتقت هند بنت عبد المطّلب فى يوم واحد *i* اربعين رقبة ، وقال بعض الحكماء ثواب الجود خلف *k* ومحبّة ومكافاة وثواب البخل حرمان واتلاف ومذمّة ، وقال *النبى صلعم لعلىّ بن ابى طالب رضه *l* يا علىّ كن شجاعا فان الله يحبّ الشجاع وكن سخيّا فان الله يحبّ السخىّ وكن غيورًا فان الله يحبّ الغيور يا علىّ وان

---

a) C ins. بعيد من الناس. *b*) C وابخل البخل ترك رد السلام. *c*) C om. *d*) P روى. *e*) P om. *f*) C ins. كان. *g*) P سلكته. *h*) M ثم. *i*) C احد. *k*) C حلف. *l*) Sic P, ceteri tunc C ins. قال على ابى طالب عمّ عن رسول الله صلعم

انسان سألك حاجة ليس لها باهل فكن a انت اهلا لها b، *وقال النبيّ صلعم السخاء شجرة فى الجنّة من اخذ منها بغصن مدّ به الى الجنّة c، وقال عبد العزيز بن مروان لو لم يَدخل على البخلاء فى لؤمهم الا سوء ظنّهم بالله عزّ وجلّ لكان عظيما وقال صلعم تجافوا d عن ذنب السخىّ فان الله أخذ e بيده كلّما عثر، وقال بهرام جور من احبّ ان يعرف فضل الجود على سائر الاشياء فلينظر الى ما جاد الله به على الخلق من المواهب الجليلة والرغائب النفيسة والنسيم f والريح كما وعدهم الله فى الجنان فانه لو لا رضاه الجود لم يصطفه g لنفسه، وقال الموبذ h لابرويز اكنتم تمنّون انتم واباؤكم i بالمعروف وتترصّدون k عليه المكافاة قال لا ولا نستحسن l ذلك لخولنا وعبيدنا فكيف *نرى ذلك m وفى كتاب ديننا من فعل معروفا خفيّا واظهره ليتطوّل به على المنعم عليه فقد نبذ الدين وراء ظهره واستوجب ان لا نعدّه n من o الابرار ولا نذكره p فى الاتقياء q *والصالحين قيل r وسئل الاسكندر ما اكبر s ما شيّدت به ملكك قال ابتدارى t الى اصطناع الرجال والاحسان اليهم قال وكتب ارسطاطاليس *فى رسالته u الى الاسكندر واعلم v انّ الايّام تأتى على كلّ شىء فتخلقه وتخلق آثاره وتميت

---

a) C فكنت. b) M اهلها. c) Solum in C (ubi مرتّه pro مدّ به). d) C تجانوا (sic). e) C ناخذ (sic). f) C s. p. P والشيم. g) P يعطه. h) L s. p. C الموبذان, i) C واناوكم. k) C s. و. l) L يستحسن. m) P نراه. n) M′ s. p. C يعدّ P يعده الله. o) C فى. p) P يذكر C يدكره (sic). q) C الانسا (sic). r) P om. s) C اكثر. t) M ابتذارى. u) P om.. v) MP s. و.

الافعال الا ما رسخ *a* فى قلوب الناس *b* فاودع قلوبهم محبّة آبدة *c* تبقى *d* بها حسن ذكرك *e* وكريم فعالك وشرف *f* آثارك قال ولما قُدّم بزرجمهر الى القتل قيل له انك فى آخر وقت من اوقات الدنيا واوّل وقت من اوقات الآخرة فتكلّم بكلام تُذكر به فقال اىّ شىء اقول الكلام كثير ولكن ان امكنك ان يكون *g* حديثا حسنا فافعل قيل وتنازع رجلان احدهما *من ابناء العجم *h* والآخر اعرابىّ فى الضيافة فقال الاعرابىّ نحن اقرى *i* للضيف قال وكيف ذلك قال لان احدنا ربّما لا يملك الا بعيرا فاذا حلّ به ضيف نحره له فقال له *k* الاعجمىّ فنحن احسن مذهبا فى القرى منكم *l* قال *وما ذاك *m* قال نحن نسمّى الضيف مهمان ومعناه انه اكبر من فى المنزل *واملكنا به *k* وقال بعض الحكماء بلغ *n* الجود من قام بالمجهود *o* وقيل الجواد *p* من لم يصن *q* بالموجود وقال المأمون الجود بذل الموجود والبخل سوء الظنّ بالمعبود *r* قيل وشكا رجل الى ايّاس بن معاوية كثرة ما يهب ويصل الناس وينفق قال انّ النفقة داعية الرزق وكان جالسا على باب فقال للرجل اغلق هذا الباب فاغلقه فقال *s* هل تدخل فيه الريح قال لا قال فافتحه ففتحه فجعلت الريح تخترق فى البيت فقال هكذا

---

a) P رشح. *b*) C add. وذاع. *c*) P آبدة C s. p. *d*) M يبقى C s. p. *e*) C فعلك. *f*) C فى شرف. *g*) Sic C ceteri تكون. *h*) P اعجمى. *i*) M الاقرا. *k*) P om. *l*) P habet post مذهبا. *m*) P وكيف. *n*) V ابلغ. *o*) C بالموجود. *p*) MVM'L om. et add. بالموجود post فهو الجواد. *q*) PC s. p. tunc P الموجود. *r*) Quae sequuntur verba usque ad بالمعبود (v. infra ٨٠, 5) solum in C et Baih. *s*) C وبقل (sic).

الرزق اغلقت فلم تدخل الريح فكذلك اذا امسكت لم ياتك الرزق قيل ووصل المامون محمّد بن عبّاد المهلّبيّ بمائة الف دينار ففرّقها على اخوانه فبلغ ذلك المأمون فقال يا ابا عبد الله ان بيوت الاموال لا تقوم بهذا فقال ياأمير المؤمنين البخل بالموجود سوء الظنّ بالمعبود وعن *a* اميّة بن يزيد الاموىّ قال كنّا عند عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية فجاءه رجل من اهل بيته فسأله *b* المعونة على تزويج فقال له قولا ضعيفا فيه وعد وقلّة اطماع فلمّا قام من عنده ومضى *c* دعا صاحب خزانته فقال اعطه اربعمائة دينار فاستكثرناها وقلنا كنت رددت عليه ردّا ظننّا *d* *انك تعطيه شيئا قليلا فاذا انت *e* اعطيته *اكثر ممّا امل *f* فقال انى احبّ ان يكون فعلى احسن من قولى وبحاتم يضرب المثل فى السخاء فحدّثنا عن بعض حالات *g* حاتم قيل كان حاتم جوادا شاعرا وكان حيثما نزل عُرف منزله وكان ظَفِرًا *h* اذا قاتل غلب واذا غنم نهب *i* واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق وكان اقسم ان لا يقتل واحد امّه *k* قيل ولما بلغ حاتما قول المتلمّس الضبعىّ

قَليلُ المالِ تُصْلِحُهُ *l* فَيَبْقَى ولا يَبْقَى الكَثيرُ عَلَىَ الفَسادِ
وحَفْظُ المالِ أيْسَرُ مِن بُغَاهُ وَضَرْبٍ فِى البِلَادِ بِغَيْرِ زَادِ

فقال ما له قطع الله *m* لسانه حرّض *n* الناس على البخل افلا قال *o*

---

a) P وقال. *b*) C بساله (sic). *c*) P om. *d*) Codd. طيبًا. *e*) P om. tunc واعطيته. *f*) P قليلا. *g*) Baih. تعلات tunc C et Baih. طىء pro (C ins. post) حاتم et قال pro قيل. *h*) P مظفرا C ظافرا. *i*) MV نهب PL يهب C انهب (sic). *k*) P امة. *l*) P يصلحه. *m*) Solum in C. *n*) P يحرض. *o*) P) يقول.

فَلا الجُودُ يُفْنِى المالَ قَبْلَ فَنائِهِ
ولا البُخْلُ فى مالِ الشَّحِيحِ يَزِيدُ
فَلا تَلْتَمِسْ رِزْقًا a بِعَيْشٍ b مُقَتِّرٍ c
لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ *يَعُودُ جَدِيدُ d
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرِّزْقَ غادٍ ورائِحٌ
وأَنَّ الذِى أَعطاكَ سَوْفَ يُعِيدُ e

قيل f ونزل على حاتم ضيف ولم يحضره القرى فنحر ناقة الضيف وعشّاه وغدّاه g وقال انك قد اقرضتنى ناقتك فاحتكم علىّ قال راحلتين قال لك عشرون ارضيت قال نعم وفوق الرضى قال لك h اربعون ثم قال لمن يحضرته i من قومه من اتانا k بناقة فله ناقتان بعد الغارة فاتوه باربعين فدفعها *الى الضيف l وحكوا *عن حاتم m انه خرج فى الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير فيهم n يا ابا سفّانة قد اكلنى الاسار والقمل قل والله ما انا فى بلادى ولا معى شىء وقد اسأت الىّ ان نوّهت باسمى فذهب الى العنزيّين o فساومهم فيه p واشتراه منهم وقال خلّوا عنه وانا اقيم مكانه فى قيده حتى أؤدّى فداه q ففعلوا فاتاهم بفداه r قيل ولما مات حاتم خرج رجل من بنى اسد يعرف

---

a) Sic solum P ceteri بخلا (C s. p.). b) C s. p. c) P مبخل C مفتّرٍ M مُقتِّرٍ ceteri s. v. d) C عليك يعود. e) C s. p. L supra scr. يزيد c. صح; P om. hunc versum. f) Codd. (praeter P) قال. g) PMV وغذاه. h) C فلك. i) P حضر. k) P اتانى. l) PM للضيف. m) P om. n) P منهم. o) C om. lac. indicans. p) C به (sic). q) V فداءه M′ فداوه. r) PV بفدائه.

بالخيبرىّ *a* فى نفر من قومه وذلك قبل *ان يعلم *b* كثير من العرب بموته فاناخوا بقبره فقال والله لاحلفنّ للعرب انى نزلت بحاتم وسألته القرى فلم يفعل وجعل يضرب *القبر برجله *c* ويقول

عَجِّلْ أَبَا سَفَّانَةٍ قِرَاكَا فَسَوْفَ أُنْمِى سَائِلِى ثَنَاكَا

فقال بعضهم *d* ما لك تنادى رمّة وبانوا مكانهم *e* فقام صاحب القول من نومه مذعورا فقال يا قوم عليكم مطاياكم فان حاتما اتانى فانشدنى *f*

ابا الخَيْبَرِىّ وَانْتَ أَمْرُؤٌ ظَلُومُ الْعَشِيرَةِ شَتَّامُهَا
فَمَا ذَا أَرَبْتَ الى رِمَّةٍ بَدَوِيَّةٍ صَخِبَتْ *g* هَامُهَا
تُبَغِّى أَذَاهَا *h* وَأَعْسَارَهَا وَحَوْلَكَ طَىٌّ *i* وَانْعَامُهَا
وَأَنَّا لَنُنْعِمُ أَضْيَافَنَا مِنَ الْكُومِ بِالسَّيْفِ نَعْتَامُهَا *k*

وقيل فى المثل هو اجود من كعب بن مامة وكان *من اياد *l* وبلغ من جوده انه خرج فى *m* ركب فيهم رجل من بنى النمر بن قاسط فى شهر ناجر *n* والجأهم *o* العطش فضلّوا *p* فتصافنوا ماءهم فجعل النمرىّ يشرب نصيبه فاذا اراد كعب ان يشرب نصيبه قال آثر اخاك النمرىّ فيؤثره حتى اضرّ به العطش فلما رأى ذلك استحثّ ناقته وبادر حتى رفعت له اعلام الماء وقيل له رد *q*

---

a) P بالخيبرى et i. m. رايت فى نسخة بدل الخيبرى البجترى Diwân (Schulthess: n° XIV) rectius ابو الخيبرى. *b*) C نعلم (sic). *c*) MVLM'C برجله قبره. *d*) P احدهم. *e*) VMLM' مكانه.

f) C وانشدنى. *g*) Sic C s. p. PM' صخّت M صخب L صخب V, Diwân صخب. *h*) P قراها. *i*) C عوف Diwân غيث (cf. ibid. annot.). *k*) P تعتامها C s. p. *l*) C اياديا. *m*) P من. *n*) CP تاجر. *o*) P والجاوهم. *p*) P om. *q*) C زد.

كعب فانك وَرَّاد *a* نات قبل ان يبرد ونجيا رفيقه *b* ومن قول
ابى تمّام

هُو البَحْرُ من ايّ النَّواحى أتيْتَهُ ... فَلُجَّتُهُ المَعْرُوفُ والجُودُ سَاحِلُهُ *c*
كَرِيمٌ اذَا مَا جِئْتَ للعُرْفِ طَالِبًا ... حَبَاكَ بما تَحْوِى عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ *d*
فَلَو لَمْ يَكُن فِى كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ ... لَجَادَ *e* بِهَا فَلْيَتَّقِ ٱللّٰهَ سَائِلُهُ

وللبحترىّ

لو انّ كَفَّكَ لم تَجُدْ لمُؤَمِّلٍ ... لَكَفَاهُ عَاجِلُ وَجْهِكَ المُتَهَلِّلُ
وَلَوَ *f* أنَّ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا ... أَغْنَاكَ آخِرُ سُؤدَدٍ عَنْ أَوَّلِ

ولبكر بن *g* النطّاح فى ابى دُلَف

بَطَلٌ بِصَدْرِ حُسَامِهِ وَسِنَانِهِ ... أَجَلَانِ من صَدْرٍ وَمن ايرَادِ
وَرِثَ المَكَارِمَ وَٱبْتَنَاهَا قَاسِمٌ ... بِصَقَائِحٍ وَأَسِنَّةٍ وَجِيَادِ
يَا عِصْمَةَ *h* العَرَبِ التى لَو لَم تَكُن ... حَيًّا اذًا كَانَت بِغَيرِ عِمَادِ *i*
انَّ العُيُونَ اذَا *رَأَتْكَ حِدَادُهَا *k* ... رَجَعَتْ من الاجْلَالِ غَيْرَ حِدَادِ
وَاذَا رَمَيْتَ الثَّغْرَ مِنْكَ بِعَزْمَةٍ ... فَتَحَتْ مِنْهُ مَوَاضِعَ الأَسْدَادِ
وَكَأَنَّ رُمْحَكَ مُنْقَعٌ فِى عُصْفُرٍ ... وَكَأَنَّ سَيْفَكَ سُلَّ من فِرصَادِ
لَوْ *l* صَالَ مِنْ غَضَبٍ أَبُو دُلَفٍ عَلَى ... بِيضِ السُّيُوفِ لَذُبْنَ فِى الأَغْمَادِ
أَوْرَى وَنَوَّرَ *m* لِلعَدَاوَةِ وَالهَوَى *n* ... نَارَيْنِ *o* نَارَ *p* دَمٍ وَنَارَ زِنَادِ *q*

---

a) C وارد. *b*) P النمرى. *c*) P hunc hemist. habet in versu secundo. *d*) P hunc hemist. habet in versu primo.

e) PC نجاد (sic). *f*) P فلو. *g*) Solum in C. *h*) M عُصبه L عصه (ut vid.). *i*) Codd. praeter C hunc vs. habent post sequentem. *k*) M او انك جيادها (sic) et L واتكت pro راتك. *l*) C او. *m*) C فنوّر. *n*) C والقرى. *o*) P نورين. *p*) P من نار. *q*) P رماد sed i. m. corr.

قال ابو هفّان انشدت هذه الابيات عبد العزيز بن ابى دلف بسُرّ من راى فقال هل سمعت بمثل a هذه الابيات قلت لا قال ولغيره b فى ابى دلف

وَلَوَ يَجُوزُ لَقَالَ النَّاسُ كُلُّهُمُ لَوْ لَا اَبُو دُلَفٍ مَا أُورِقَ الشَّجَرُ

قال ابن c يحيى النديم دعانى المتوكّل ذات يوم وهو مخمور فقال انشدنى قول عمارة فى اهل بغداد فانشدته

مَن d يَشْتَرِى مِنّى مُلُوكَ مُخَرِّمٍ e أَبِعْ حَسَنًا f وَٱبْنَى هِشامٍ بِدِرْهَمِ
وَأُعْطِى رَجَاءَ g بَعْدَ ذَاكَ زِيَادَةً وَأَمْنَحُ دِينَارًا بِغَيْرِ تَنَدُّمِ
فَإِنْ طَلَبُوا مِنّى الزِّيَادَةَ زِدْتُهُم اَبَا دُلَفٍ وَالْمُسْتَطِيلَ ٱبْنَ أَكْثَمِ

فقال المتوكّل ويلى على ابن البوّال على عقبيه يهجو شقيق دولة العبّاس قال فهل عندك من المدح فى ابى دلف القاسم ابن عيسى شىء قلت نعم * يا امير المومنين قول h الاعرابى الذى يقول فيه

اَبَا دُلَفٍ إِنَّ السَّمَاحَةَ لَم تَزَلْ مُغَلَّلَةً تَشْكُو اِلَى اللّٰهِ غُلَّهَا
فَبَشَّرَهَا رَبِّى بِمِيلَادِ قَاسِمٍ فَأَرْسَلَ جِبْرِيلًا إِلَيهَا فَحَلَّهَا

وقال غيره i

حُرٌّ i اِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا لِتَسْأَلَهُ أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَٱعْتَذَرَا
يُخْفِى صَنَائِعَهُ وَٱللّٰهُ يُظْهِرُهَا إِنَّ الْجَمِيلَ اِذَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَا

وقال آخر

---

a) P قبل. b) P وقال آخر MLVM′ ins. قال post لا. c) M ابو. d) PCML ومن. e) PL محزّم CM محرم V مخزّم. f) PM حنسا cf. Agh. XVIII, 46. g) Codd. رجالا. h) P solum يقول. i) MP آخر. i) PV حرًا.

فَتًى عَاقَدَ الرَّحْمٰنَ فِى بَذْلِ مَالِهِ
فَلَيْسَ تَرَاهُ الدَّهْرَ اِلَّا عَلَى الْعَهْدِ
فَتًى قَصَرَتْ آمَالُهُ عَنْ فِعَالِهِ
وَلَيْسَ عَلَى الْحُرِّ الْكَرِيمِ سِوَى الْجَهْدِ

وقال a آخر

اِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ b
عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبِشْرِ
لَهُ فِى ذُرَى c الْمَعْرُوفِ نُعْمَى d كَأَنَّهَا
مَوَاقِعُ مَاءِ الْمُزْنِ فِى الْبَلَدِ الْقَفْرِ

وقال a آخر

عَادَ السُّرُورُ اِلَيْكَ * فِى الْأَعْيَادِ e وَسَعِدْتَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْاِسْعَادِ
رِفْقًا بِعَبْدٍ جَلَّ مَا أَوْلَيْتَهُ رِفْقًا فَقَدْ أَثْقَلْتَهُ بِأَيَادِى
مَلَأَ النُّفُوسَ مَهَابَةً وَمَحَبَّةً بَدْرٌ بَدَا * مُتَغَمِّرًا بِسَوَادِ f
مَا اِنْ أَرَى لَكَ مُشْبِهًا فِيمَنْ أَرَى اِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلَةُ الْأَنْدَادِ

وقال فى ابن ابى دواد

بَدَا حِينَ أَثْرَى بِأُخْوَانِهِ فَقَلَّلَ g * عَنْهُمْ شَبَاةَ h الْعَدَمْ
وَحَذَّرَهُ الْحَزْمُ صَرْفَ الزَّمَانِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمْ
فَلَيْسَ وَاِنْ بَخِلَ الْبَاخِلُو نَ يَقْرَعُ سِنًّا لَهُ مِنْ نَدَمْ
وَلَا يَنْكُتُ الْأَرْضَ عِنْدَ السُّؤَالِ لِيَمْنَعَ سُوَّالَهُ عَنْ نَعَمْ
وَلٰكِنْ i يُرَى مُشْرِقًا وَجْهُهُ لِيَرْغَمَ فِى مَالِهِ * مَنْ رَغِمْ k

---

a) P om. b) M ترفدت. c) MM′ ذوى C دوى. d) C نعما.
e) P والاعياد. f) C معمدًا بسوادى (sic) et M بسوادى pro بسواد.
g) Codd. et Baih. فقلل. h) M فيالم شباه. i) M ولبيكن. k) C ما زعم.

*ويروى a في الحديث انّه لا يجتمع الشحّ والايمان في قلب b عبد صالح ابدا c ويقولون c الشحيح اغدر d من الظالم اقسم الله بعزته e لا يساكنه بخيل *في جنّته f وقال النبيّ صلعم من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدرى متى يغلق عنه g وقال الشاعر *في ذلك g

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الاِحْسَانِ
فَاذَا اَمْكَنَتْ تَقَدَّمْتُ فِيهَا حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الاِمْكَانِ

وذكر عبد الله بن جعفر *بن ابى طالب g رضه h ان امير المومنين عليّا *صلوات الله عليه i بعثه الى حَكيم بن حِزام بن خويلد يسئله مالا فانطلق به الى منزله فوجد في الطريق صوفا فاخذه ومرّ k بقطعة كساء فاخذها فلما صار الى المنزل اعطاه طرف الصوف فجعل يفتله حتى صيّره l خيطا ثم دعا بغرارة m مخرّقة فرقعها بالكساء وخيّطها بالخيط وصرّ فيها ثلاثين الف درهم فحملت معه c قال واتى قوم قيس بن سعد بن عبادة الانصارىّ رحله يسئلونه n في حمالة فصادفوه في حائط له يتتبّع ما يسقط من الثمر فيعزل جيّده ورديّه على حدة فهمّوا بان يرجعوا عنه وقالوا ما نظنّ عنده خيرا ثم كلّموه o فاعطاهم فقال رجل من القوم لقد رأيناك تصنع شيئا p لا يشبه فعالك q فقال وما ذاك فاخبروه

---

a) P وفى. b) Solum in P. c) P ويقال. d) C اعدم. e) C بعرشه. f) C om.. g) P om. h) CLM' عليه السلام tunc C om. ان. i) P رضه V كرم وجهه الله. k) C وامر. l) C جعله. m) P بغرارة. n) V يسالوه MCLM' فسالوه. o) C كلموا. p) P ما. q) P فعلك.

فقال ان الذى رأيتم *يؤول الى اجتماع ما ينفع وينموء ومنها a قيل الذود الى الذود ابل b وانشدوا

رُبَّ كَبِيرٍ هَاجَهُ صَغِيرُ وَفِى البُحُورِ تُغْرَقُ البُحُورُ

وقال آخر

قَدْ يَلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالجَلِيلِ وَانَّمَا القَرْمُ c مِنَ الأَفِيلِ d
*وَشَجَرُ النَّخْلِ مِنَ النَّخِيلِ e

قال واتى رجل طلحة بن عبيد f الله فسأله حمالة فرآه يَهْنَأُ بعيرًا له فقال يا غلام اخرج اليه بدرة فقبضها وقال اردت ان انصرف حين رايتك تهنأ البعير فقال انّا لا نضيع الصغير ولا يتعاظمنا الكبير ❀

مساوى البخل

المثل السائر فى البخل هو ابخل من مادر وهو رجل من بنى هلال ابن عامر g بلغ من بخله انه كان يسقى ابله h فبقى i فى اسفل k الحوض *ماء قليل l فسلح فيه ومدر الحوض به فسمّى مادرا وذكروا ان بنى هلال m وبنى فزارة تنافروا الى انس بن مدرك وتراضوا n به فقالت بنو هلال يا بنى فزارة اكلتم اير الحمار فقالت بنو فزارة لم نعرفه وكان سبب ذلك ان ثلاثة اصطحبوا فزارىّ وثعلبىّ o وكلابىّ فصادفوا حمار وحش ومضى الفزارىّ فى بعض حوائجه

---

a) C om. lacunam indicans. b) P نعم. c) C القوم. d) PV الافتيل C الاقبل (sic). e) Sic codd.; kit. al-hayaw. وسلحف النخل من الفسيل. f) P عبد. g) Sic recte P, ceteri عمرو (in L corr. e عامر). h) P ابلا. i) C فسعى (sic). k) P om. l) P بقية ما. m) C فزارة et mox هلال. n) P وراضوا. o) Sic M′ et Maidani I, 97 ceteri وتغلبى.

فطبخا واكلا وخبا a للفزارىّ ابير الحمار فلما رجع قالا قد خبانا لك حقّك فكل فاقبل ياكل ولا يسيغه فجعلا يضحكان فغطن واخذ السيف وقام اليهما وقال لتاكلون منه * او لاقتلنكما b فامتنعا فضرب احدهما فقتله وتناوله الآخر فاكل منه فقال فيهم c الشاعر

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارَ d وَأَنْتَ شَيْخٌ ۝ إِذَا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فِى الخِيَارِ
أَصَيْحَانِيَّةٌ e ادْمَتْ f بِسَمْنٍ ۝ أَحَبُّ اِلَيْكَ أَمْ ايْرُ الحِمَارِ
بَلَى ايْرُ الحِمَارِ وَخِصْيَتَاهُ ۝ أَحَبُّ اِلَىَّ فَزَارَةَ مِن فَزَارِى g

فقالت h بنو فزارة منكم يا بنى هلال من سقى ابله فلما رويت سلح فى الحوض ومدره بخلًا فنقرهم i انس * بن مدرك k على الهلاليّين فاخذ الفزاريّون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا l عليها وفى بنى هلال يقول m الشاعر

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ ۝ بَنِى عَامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرِ
فَاُفٍّ لَكُم لَا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا ۝ بَنِى عَامِرٍ اَنْتُمْ شِرَارُ العَشَائِرِ

وفى المثل هو ابخل من ابى n حُبَاحِب وهو رجل فى الجاهليّة بلغ من بخله انه كان يسرج السراج فاذا اراد احد ان ياخذ منه اطفاه فضرب به المثل ومنهم صاحب نجيح o بن سلكة اليربوعىّ فانه ذكر ان نجيحا خرج يوما p يتصيّد q فعرض له حمار

---

a) CLM′ وخبّيا V وخبيا. b) C والا قتلتكما. c) P om. C فيه. d) V فزارىّ. e) M اصبحا منه (sic). f) ML ادمت tunc M بسحن. g) Sic C ceteri فزار. h) MLM′ فقال. i) P فنفر. k) P om. l) C دراهنون (sic). m) M قول. n) P نار. o) C s. p. et sic semper. Maidani I, 235 نجيح بن سُلَيف pro سلكة. Baih. شنيف اليربوعى p) LMCM′ الى الصيد tunc يوما. q) V الى الصيد.

وحش فاتبعه حتى دفع الى اكمة *a* فاذا هو برجل اعمى اسود قاعد فى أطمار *b* بين يديه ذهب وفضّة ودرّ *c* ويواقيت فدنا *d* منه فتناول بعضها *e* ولم يستطع ان يحرك يده *f* حتى القاه فقال يا هذا ما هذا *g* الذى بين يديك وكيف يستطاع اخذه *وهل هو لك *h* ام لغيرك *فانّى اعجب مما ارى *i* *اجواد انت *k* فتجود لنا ام *l* بخيل فاعذرك فقال الاعمى اطلب رجلا فُقِد *m* منذ سنين وهو سعد بن خشرم بن شماس فاتنى به *n* نعطك ما تشاء *o* فانطلق نجيح مسرعا قد أستُطير فؤاده حتى وصل الى قومه ودخل *p* خباءه ووضع راسه فنام لما به من الغمّ لا يدرى مَن سعد *q* بن خشرم *r* فاتاه آتٍ فى منامه فقال له يا نجيح ان سعد بن خشرم فى حىّ بنى محلّم من ولد ذهل بن شيبان فسأل عن بنى محلّم ثم سأل عن خشرم بن شماس *s* فاذا هو بشيخ *t* قاعد على باب خبائه *u* فحيّاه *v* نجيح فردّ عليه السلام *w* فقال له نجيح من انت قال انا خشرم بن شماس قال له فاين ولدك سعد قال خرج فى طلب نجيح اليربوعىّ وذلك ان آتيا اتاه فى منامه فحدّثه ان مالا له فى نواحى بنى يربوع لا *يعلم به *x* الّا نجيح اليربوعىّ *i* فضرب نجيح فرسه ومضى وهو يقول

---

a) C كمّه (sic). *b*) P الخمار. *c*) L om. *d*) P ins. ياخذ. *e*) P بعضه. *f*) M يديه. *g*) Solum in P. *h*) MLCM'V الك هو. *i*) P om. *k*) P وهل انت كريم. *l*) P او. *m*) C غاب. *n*) P ins. فانه tunc omnes praeter C يعطيك. *o*) Sic C, ceteri شا. *p*) P فدخل et mox ونام. *q*) MLM' سعيد. *r*) C add. ابن شماس. *s*) C ins. فقال. *t*) Codd. شيخ. *u*) MM' خباه. *v*) Sic P ceteri فجاه. *w*) P om. *x*) C يعلمه.

أَيَطْلُبُنِي مَنْ قَدْ عَنَانِي a طِلَابُهُ فَيَا لَيْتَنِي أَلْقَاكَ سَعْدَ بْنَ خَشْرَمِ
أَتَيْتَ بَنِي يَرْبُوعَ تَبْغِي لِقَاءَنَا وَجِئْتُ لِكَي أَلْقَاكَ حَتَّى مُحَلِّمِ

فلمّا دنا من محلّته استقبله سعد فقال له نجيح ايّها الراكب هل لقيت سعدا b فى بنى يربوع قال c انا سعد فهل تدلّ على نجيح قال c انا نجيح وحدّثه بالحديث d فقال الدالّ على الخير كفاعله وهو اوّل من قالها فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان فتوارى الرجل e الاعمى عنهما وترك المال فأخذه سعد كلّه فقال نجيح يا سعد قاسمنى فقال له اطو *عنّى وعن f مالى كشحا وانى ان g يعطيه شيئا c فانتضى نجيح سيفه فجعل يضربه h حتى برد فلما وقع قتيلا تحوّل الرجل للحافظ للمال سعلاة فاسرع فى اكل سعد وعاد المال الى مكانه فلما راى نجيح ذلك ولّى هاربا الى قومه قبل وكان ابو عبس بخيلا وكان اذا وقع الدرهم i فى يده نقره باصبعه ثم يقول كم من مدينة قد دخلتها ويد قد وقعت فيها فالآن استقرّ بك القرار واطمأنّت بك الدار ثم يرمى به فى صندوقه فيكون آخر العهد k به قبل l ونظر سليمان بن مزاحم *الى درهم m فقال فى شقّ لا اله الا الله وفى شقّ محمّد رسول الله ما ينبغى ان تكون n الّا معاذةً o وقذفه فى صندوقه وذكروا انه كان بالرىّ عامل على الخراج يقال له المسيّب p فاتاه شاعر يمتدحه q فلم يعطه شيئا ثم سعل سعلة فضرط فقال الشاعر r

---

a) P عيانى. b) C سعد. c) P فقال. d) P للحديث. e) P om. f) C solum عن. g) PMLM′ om. h) P يضرب سعدا. i) P درهم et habet post يده. k) C الدهر. l) P وقيل. m) C om. n) C s. p. et ins. هذه PV يكون. o) P عوذة. p) C add. فى حاله. q) P يمدحه. r) C add. فى ذلك.

أَتَيْتُ الْمُسَيَّبَ فِي حَاجَةٍ فَمَا زَالَ يَسْعَلُ حَتَّى ضَرَطْ
فَقَالَ غَلِطْنَا حِسَابَ الْخَرَاجِ فَقُلْتُ مِنَ الضَّرْطِ جَاءَ الْغَلَطْ

*فما زالوا يقولون ذلك *a* حتى هرب منها *b* من غير عزل قال وكتب ارسطاطاليس الى رجل بشيء فلم يفعل فكتب اليه *c* ان كنت اردت فلم تقدر فمعذور وان كنت قدرت ولم *d* ترد فسياتيك *e* يوم تريد فيه فلا تقدر قال *f* وسمع ابو الاسود الدؤلي *g* رجلا يقول من يعشّى *h* الجائع فعشّاه *i* ثم قام الرجل *k* ليخرج فقال هيهات تخرج فتُؤذى الناس والمسلمين *l* كما آذيتنى ووضع رجله *m* فى الادم *n* حتى اصبح قال وكان رجل ياتى ابن المقفّع فيلحّ عليه وسأله ان يتغدّى عنده ويقول *o* لعلّك تظنّ انى اتكلّف لك شيئا والله لا اقدّم لك الّا ما عندى فلمّا أتاه *اذا ليس فى بيته *p* الّا كِسَر *q* يابسة *وملح جريش *r* وجاء *s* سائل *الى الباب *t* فقال له وسّع الله عليك فلم يذهب فقال والله لئن خرجت اليك لادقّنّ رأسك فقال ابن المقفّع للسائل ويحك لو عرفت من صدق وعيده ما اعرف من صدق وعده لم تزد *u* كلمة ولم تقم *طرفة عين *v* قال وكتب ابراهيم بن سيّابة *w* الى صديق

---

a) P فولع الناس بالشعر ينشدونه. *b*) PC من عمله. *c*) PC له. *d*) P فلم. *e*) C نسيابيك (sic). *f*) PM قيل. *g*) C الدئلى. *h*) C s. p. *i*) C فغشاه. *k*) C om. *l*) P om. et MLM'V habent post اذيتنى. *m*) P رجليه V رحله. *n*) P قيد. *o*) P add. له. *p*) P لم يجد عنده. *q*) P كسرا C كسرة واحدة et add. *r*) P accus. *s*) P فجاه. *t*) P بالباب. *u*) P ترد. *v*) P لحظة. *w*) Codd. (male) شبابة.

له كثير المال يستسلفه *a* فكتب اليه العيال كثير والدخل قليل والمال مكذوب عليه فكتب اليه ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك الله معذورا وكتب آخر الى آخر يصف رجلا امّا بعد *فانك كتبت *b* تسأل عن فلان كانك همت به او حدّثتك نفسك بالقدوم اليه *c* فلا تفعل فان حسن الظنّ به *d* لا يقع فى الوهم الا بخذلان الله والطمع فيما عنده لا يخطر على القلب الا بسوء التوكّل على الله والرجاء فى ما فى يده لا ينبغى الّا بعد اليأس من رحمة الله انّه يرى الايثار الذى يَرضى *e* به التبذير *e* الذى يعاقب عليه والاقتصاد الذى أُمر به الاسراف *f* الذى *يعاقب عليه *g* وان بنى اسرائيل لم يستبدلوا العدس والبصل بالمنّ والسلوى الا لفضل *h* اخلاقهم *i* وقديم علمهم *k* وان الصنيعة مرفوعة والصلة موضوعة والهبة *l* مكروهة والصدقة منحوسة والتوسّع ضلالة والجود فسوق والسخاء من هزات الشياطين وان مواساة الرجال من الذنوب المُوبِقَة والافضال عليهم من احدى الكبائر وايم الله انّه يقول *m* انّ الله لا يغفر ان *n* يؤثر المرء فى *o* خصاصة على نفسه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن آثر على نفسه فقد ضلّ ضلالا بعيدا كانه لم يسمع بالمعروف الّا فى الجاهليّة الذين قطع الله ادبارهم ونهى *p* المسلمين

---

a) P يستسلفه. *b*) C فان كنت. *c*) P عليه. *d*) Addidi. *e*) C s. p. *f*) C الاشراف. *g*) C جبلوا غلمه (sic). *h*) CM′ لفصل. *i*) V اخلاقهم CLM′ احلامهم. *k*) Sic P, ceteri علم. *l*) Coniectura. P والهدية ceteri والهمة. *m*) P ليقول. *n*) C ins. يشرك به اى ان. *o*) C من tunc حصاصه. *p*) MVM′ فنهى.

عن *a* اتّباع *b* آثارهم وان الرجفة *c* لم تأخذ اهل مدين الّا لسخاء كان فيهم ولا اهلكت الريح عادا الا لتوسّع كان منهم *d* فهو يخشى * العقاب على *e* الانفاق ويرجو الثواب على الاقتار ويعدّ *f* نفسه خاسرا *g* * ويعدها الفقر ويأمرها بالبخل *h* خيفة *i* ان تمرّ به قوارع الدهر وان يصيبه ما اصاب القرون الاولى فاقم *k* رحمك الله مكانك واصطبر على عسرك *l* عسى الله ان يبدلنا وايّاك خيرا منه زكاة واقرب رحمًا ، ولبعض الكتّاب امّا بعد فان كثير المواعيد من غير نَجح *m* عار على المطلوب اليه وقلّتها مع نجح الحاجة مكرمة من صاحبها وقد رددتنا *n* فى حاجتنا هذه فى كثرة مواعيدك من غير نجح لها حتى كأن قد رضينا بالتعلّل لها دون النجاح كقول *o* القائل *p*

لا تَجْعَلَنّا *q* كَمُكْمِنٍ بِمَزْرَعَةٍ إنْ فَاتَهُ *r* الماءُ أَرْوَتْهُ المَوَاعِيدُ

وكتب آخر ما رأيت مثل طيب قولك امرّه سوء فعلك ولا مثل بسط وجهك خالفه طول *s* تنكيدك ولا مثل قرب عدتك باعدها افراط *t* مطلك ولا مثل انس مذاهبك *u* اوحش منه اختبار *v* عواقبك حتى كأنّ الدهر اودعك *w* لطيف الحيلة بالمكر باهل الخلّة *x* وكأنّه *y* زيّنك فيهم بالخديعة *aa* لتدرك منهم *bb* فرصة الهلكة *cc* وقد قيل

---

a) P ان LMVM′ ان عن. *b*) Codd. praeter C تتبع. *c*) C s. p. *d*) M فيهم. *e*) Addidi e Baih. *f*) Addidi teschd. *g*) C السحر Baih. العقوق. *h*) C solum ويامرها بالفعر (sic). *i*) C حقيقه (sic). *k*) C فافهم. *l*) M عسكرك. *m*) P add. بها. *n*) C ردنا. *o*) Codd. لقول. *p*) LMVM′ القائلين. *q*) P تجعلنى tunc كمكمون. *r*) PM فانة. *s*) M ضيق. *t*) C فرط. *u*) P منها. *v*) Codd. (praeter C) اختيار. *w*) Sic Baih. codd. وعدك. *x*) Sic Baih. codd. الحيلة.

y) V وكان. *z*) Baih. ut recepi C s. p. PLV ربتك ceteri رتّبك. *aa*) C الخديعة. *bb*) C فهم (sic). *cc*) Sic Baih. codd. الملكة.

وعد الكريم نقد وتعجيل وعد اللئيم مطل وتأجيل ، وقال بعضهم وعدتنا مواعيد عرقوب ومطلتنا مطل نعاس a الكلب وغررتنا غرور السراب ومنّيتنا اماني الكمون ، ولبعضهم اما بعد فلا تدعني معلّقا b بوعدك فالعذر الجميل احسن من المطل الطويل فان كنت تريد الانعام فانجح وان تعذّرت الحاجة فاوضح واعلمني ذلك لاصرف وجه الطلب الى غيرك ، وذكروا انّ فتى من مراد كان يختلف الى عمرو بن العاص فقال له ذات يوم أَلَك امرءة قال لا قال فتزوّج وعلىّ المهر فرجع الى امّه فاخبرها c الخبر فقالت

اذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ انَّكَ قَادِرٌ
عَلَى مَا حَوَتْ ايدِى الرِّجالِ فَكَذِّبِ

فتزوّج والى عمرو d بن العاص فاعتلّ عليه ولم ينجزه e وعده فشكى ذلك f الى امّه فقالت

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ g فِي مَالِهِ
وَعَلَى كَرَائِمِ *حُرِّ مَالِكَ h فَاغْضَبِ i

ووصف اعرابىّ رجلا فقال له بشر مطمع ومطل مؤيس وكنتَ k منه ابدا بين الطمع واليأس لا بذل سريح ولا مطل مريح ، وقال اعرابىّ *انا من l فلان فى امانىّ تهبط العُصم m وخلف يذكر العدم ولست بالحريص الذى اذا وعده الكذوب علّق نفسه

---

a) P انعاس. b) P جعلة. c) P فحدثها. d) P عمرا et om. بن العاص. e) P ينجزه. f) P om. g) P امرء. h) P حُرّما لك Baih. صلب مالك Agh. XIX, 160 مل نفسك.
i) DMV in marg. add. versum secundum:
ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذى يعطى الرغائب فارغب.
k) C وانت. l) Sic Baih. codd. ابا. m) C العظم.

لديه *a* واتعب راحلته اليه، وذكر *b* لعرابيّ رجلا فقال له مواعيد *c* عواقبها المطل وثمارها الخلف ومحصولها اليأس، ويقال سرعة اليأس *احد النجيحين *d*، وقال *b* بعضهم مواعيد فلان مواعيد عرقوب ولمع الآل وبرق الخُلَّب *e* وامانيّ الكمّون ونار الحباحب وصَلِف تحت الراعدة *f* وممّا *g* قيل في ذلك *h*

أَرُوحُ وَأَغْدُو نَحْوَكُم فِي حَوَائِجِي
فَأُصْبِحُ فِيهَا غَدْوَةً كَالَّذِي أَمْسِي
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِلصَّدِيقِ شَفَاعَتِي
فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى أَنْ أُشَفَّعَ فِي نَفْسِي

ولابي نواس

وَعَدتَّنِي وَعْدَكَ حَتَّى اذَا أَطْمَعْتَنِي فِي كَنْزِ قَارُونِ
جِئتَ مِنَ اللَّيْلِ بِغَسَّالَةٍ تَغْسِلُ مَا قُلْتَ بِصَابُونِ

ولابي تمّام

يَحْتَاجُ مَن يَرْتَجِي نَوَالَكُمُ اِلَى ثَلَاثٍ مِنْ غَيرِ تَكْذِيبِ
كُنُوزِ قَارُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ وَعُمْرِ نُوحٍ وَصَبْرِ أَيُّوبِ

*وقال آخر *i*

*انِي رَأَيْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبَكُم أَنْ تَلبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا *k*

*وقال حسّان بن ثابت *l*

*انِّي لَأَعْجَبُ مِن قَوْلٍ غُرِرْتَ بِهِ

---

a) P عليه. *b*) P s. و. *c*) P add. عرقوب. *d*) C احدى النجيحين (sic) M' احد النصحين. *e*) P الجلت. *f*) P الراعد. *g*) C ما LM s. و. *h*) P add. نظما قال بعضهم C من الشعر. *i*) P om. C ولاخر. *k*) PCM' om. L in marg. *l*) PCM'L om.

حُلْوٍ يُمَدُّ a اَلَيْهِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ
لو تَسْمَعُ b العُصْمُ مِن صُمِّ الجِبَالِ بِهِ c
ظَلَّتْ مِنَ الرَّاسِيَاتِ العُصْمُ تَنْحَدِرُ
كالخَمْرِ وَالشَّهْدِ يَجْرِي فَوْقَ ظَاهِرِهِ
وَمَا لِبَاطِنِهِ طَعْمٌ ولا خَبَرُ d
وكالسَّرَابِ شَبِيهاً e بِالغَدِيرِ وَإِنْ
تَبْغِ السَّرَابَ فَلا عَيْنَ وَلا أَثَرُ f
لَا يَنْبُتُ العُشْبُ عَن بَرْقٍ وَرَاعِدَةٍ
غَرَّاءَ g لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ ولا مَطَرُ

وقال آخر

رَأَيْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ
وَخُبْزُ h أَبِي عُثْمَانَ فِي أَحْرَزِ i الحِرْزِ
يَحِنُّ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شَبْعِهِ k
وَجَارَاتُهُ غَرْثَى تَحِنُّ إِلَى الخُبْزِ

وقال آخر

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الخُبْزَ l فَاكِهَةٌ
حَتَّى نَزَلْتُ عَلَى أَوْفَى m بْنِ مَنْصُورِ
الحَابِسِ الرَّوْثَ فِي أَعْفَاجِ بَغْلَتِهِ
خَوْفاً عَلَى الحَبِّ n مِن لَقْطِ العَصَافِيرِ

---

a) P عد MC s. p. *b*) C s. p. M بشبع L تسمع, *c*) C له. *d*) VP خير C s. p. *e*) M′ شبيه. *f*) C ins. وقال آخر. *g*) CM′ s. p. V عزا. *h*) C s. p. M′V وخير. *i*) C آخر. *k*) P شبعة. *l*) C العمش (sic). *m*) C عون Baih. عوف; nomen mihi ignotum. *n*) C الروث.

وقال آخر

نَوَالُكَ دُوْنَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ *a* وَخُبْزُكَ كَالتُّرَيْبَا فِي الْبِعَادِ
تَرَى الْإِصْلَاحَ صَوْمَكَ لَا لِنَفْسِكَ وَكَسْرَ الْخُبْزِ مِن عَمَلِ الْفَسَادِ *b*
أَرَى عُمْرَ الرَّغِيفِ يَطُولُ جِدًّا لَدَيْكَ كَأَنَّهُ مِن *c* قَوْمِ عَادِ

* وقال آخر

اللُّؤْمُ مِنْكَ عَلَى الطَّعَامِ طِبَاعُ فَعِيَالُ بَيْتِكَ مَا حَبِيْتَ جِيَاعُ
وَإِذَا يَمُرُّ بِبَابِ دَارِكَ سَائِلٌ حَمَلَتْ عَلَيْهِ نَوَابِحٌ وَسِبَاعُ
وَعَلَى رَغِيفِكَ حَيَّةٌ مَنْسُومَةٌ وَعَلَى خُوَانِكَ عَقْرَبٌ وَشَجَاعُ *d*

وقال آخر

يَا تَارِكَ الْبَيْتِ عَلَى الضَّيْفِ وَهَارِبًا عَنْهُ مِن الْخَوْفِ
ضَيْفُكَ قَدْ جَاءَ بِخُبْزٍ لَهُ فَارْجِعْ وَكُن ضَيْفًا عَلَى الضَّيْفِ *e*
إِذَا اشْتَهَى الضَّيْفُ *طَبِيخَ الشِّتَاءِ *f* أَتَاهُ بِالشَّهْوَةِ فِي الصَّيْفِ
وَإِن دَنَا الْمِسْكِينُ مِن بَابِهِ شَدَّ عَلَى الْمِسْكِينِ بِالسَّيْفِ

وقال آخر

أَرَى ضَيْفَكَ بِالدَّارِ وَكَرْبُ الْجُوعِ يَغْشَاهُ *g*
عَلَى خُبْزِكَ مَكْتُوبٌ سَيَكْفِيكُمُ *h* اللَّهُ

---

a) Ad hoc V in marg. ann. القتاد شجر له شوك وهو الاعظم
وفى المثل ومن دونه خرط القتاد وامّا القتاد الاصغر فهى لثة ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر قال الكسائى ابل قتدة وقتادى. اذا اشتكت بطونها من اكل القتاد كما يقال رمثة ورماثى انتهى
b) Quae sequuntur usque ad وقال اخر v. infra ١٨, 7 desiderantur in P. *c*) Solum in C. *d*) V om. *e*) Codd. hunc versum habent ante praecedentem. *f*) Sic C, ceteri له طبيخا. *g*) M hic ins. وقال اخر quod mox om. *h*) Codd. (contra metrum) فسيكفيكم. Qor. II, 131.

وقال آخر

لِأَبِي نُصوحٍ رَغِيفٌ أَبَدًا فِي حُجْرِ دَايَه
*أَبَدًا يَمسَحُهُ السَّفْرَ بِكُمٍّ وَوِقَايَه
وَلَهُ كَاتِبُ سِرٍّ خَطَّ فِيهِ بِعِنَايَه
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ إِلَى آخِرِ آيَه a

وقال آخر

اَلخُبْزُ يُبْطِي حِينَ يَدْهُو بِهِ كَأَنَّهُ يَقْدُمُ مِن قَافِ
وَيَمْدَحُ المِلْحَ لِأَصْحَابِهِ يَقُولُ هٰذَا مِلْحُ سِيرَافِ
سِيَّانِ أَكْلُ الخُبْزِ فِي دَارِهِ وَقَلْعُ عَيْنَيهِ بِخُطَّافِ

وقال b آخر

فَتًى لَا يَغَارُ عَلَى عِرْسِهِ وَلٰكِنْ يَغَارُ عَلَى خُبْزِهِ
فَمِنْهُ يَدُ الجُودِ مَقْبُوضَةٌ وَكَفُّ السَّمَاحَةِ فِي عَجْزِهِ

وقال b آخر

يَصُونُونَ أَثْوَابَهُم فِي التُّخُوتِ وَأَزْوَاجُهُم بَذْلَةٌ فِي السِّكَكْ
يُنَاحُونَ مَنْ رَامَ رُغْفَانَهُمْ وَيُدْنُونَ مَنْ رَامَ حَلَّ التِّكَكْ

وقال b آخر

أَمَّا الرَّغِيفُ عَلَى الخُوَا نِ فَمِنْ حَمَامَاتِ الحَرَمْ
مَا إِنْ يُجَسُّ c وَلَا يُمَـسُّ وَلَا يُذَاقُ وَلَا يُشَمّْ
فَتَرَاهُ أَخْضَرَ يَابِسًا بَالِي d النُّقُوشِ e مِنَ الهَرَمْ

---

a) Solum in VCLM′; pro سر VLM′ سوء tunc يخط; pro الآيه LVM′ آية. b) P om. c) MPCM′ يحسّ. d) M بالى et mox الى pro من. e) PMV المقوس C النفوس L النفوش.

وقال a آخر

أَتَيْنَا أَبَا طَاهِرٍ مُفْطِرِينَ ... إِلَى دَارِهِ فَرَجَعْنَا صِيَامَا
وَجَاءَ بِخُبْزٍ لَهُ حَامِضٍ ... فَقُلْتُ دَعُوهُ وَمُوتُوا كِرَامَا

وقال a آخر

يَبْخَلُ بِالْمَاءِ وَلَوْ b أَنَّهُ ... مُنْغَمِسٌ فِي وَسَطِ النِّيلِ
شُحًّا فَلَا تَطْمَعْ c فِي خُبْزِهِ ... وَلَوْ تَشَفَّعْتَ بِجِبْرِيلِ

وعن حذيفة *بن محمّد الطائىّ a قال قال الرشيد ما لاحد من المولّدين ما لابى نواس فى الهجاء

وَمَا رَوَّحْتَنَا d لِتَذُبَّ عَنَّا ... وَلَكِنْ خِفْتَ مَرْزِئَةَ e الذُّبَابِ
شَرَابُكَ كَالسَّرَابِ إِذَا ٱتَّقَيْنَا ... وَخُبْزُكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ التُّرَابِ

وقال a آخر

خَانَ عَهْدِي عَمْرٌو وَمَا خُنْتُ عَهْدَهْ ... وَجَفَانِي وَمَا تَغَيَّرْتُ بَعْدَهْ
لَيْسَ لِي مَا حَبِيبُ ذَنْبٌ إِلَيْهِ ... غَيْرَ أَنِّي يَوْمًا تَغَدَّيْتُ f عِنْدَهْ

وقال a لخليل بن احمد *العروضىّ الازدىّ a

فَكَفَاهُ لَمْ تُخْلَقَا g لِلنَّدَى ... وَنَمَ يَكُ بُخْلُهُمَا بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عَلَى الْخُبْزِ مَقْبُوضَةٌ h ... كَمَا نَقَصَتْ i مِائَةٌ تِسْعَهْ
وَكَفٌّ ثَلَاثَةُ آلَافِهَا ... وَتِسْعٌ مِئِيهَا k لَهَا شِرْعَهْ

---

a) P om. b) MM' om. c) P تطع. d) C زوّجتنا. e) P مرزاءة. f) Codd. (praeter C) تغذيت. g) P يخلقا. h) C منقوصة. i) P قبضت. k) MLVM' مايتها P مائتها C وذكر جعفر بن محمد التميمى (اليمنى P) فى كتابه الجامع فى اللغة الشرعة المثل يقال هذا شرعة ذاك اى مثله وعلى هذا تاولوا قول الخليل رحمه الله om. hunc versum. Sequitur in PMLVM':

* وقال ابن ابى البغل *a*

وَكُلُّ مَنْ أَجْتَدِيهِ *b* فِى بَلَد أَرْوَمُ مِمَّا لَدَيْهِ فِى صَفَدِ
يَعْقِدُ لِى بِالْيَسَارِ أَرْبَعَةً مَنْقُوصَةً تِسْعَةً إِلَى الْعَدَدِ

وقال آخر

أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أُرَجِّى نَوَالَهُ فَزَادَ *c* أَبُو عَمْرٍو عَلَى حَزَنِى *d* حُزْنَا
فَكُنْتُ كَبَاغِى الْقَرْنِ أَسْلَمَ أُذْنَهُ فَآبَ بِلَا أُذْنٍ وَلَمْ يَسْتَفِدْ قَرْنَا

محاسن الشجاعة

قيل كان باليمامة رجل من بنى حنيفة يقال له جحدر بن مالك وكان لسنا *e* فاتكا شجاعا شاعرا وكان قد ابرّ على اهل *f* هجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجّاج بن يوسف فكتب الى عامل اليمامة يوبّخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالتجرّد فى طلبه حتى يظفر به فبعث العامل الى فتية من بنى يربوع بن حنظلة فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا او أتوه به اسيرا ووعدهم ان يوفدهم الى الحجّاج ويسنى *g* فرائضهم فخرج الفتية فى طلبه حتى اذا كانوا قريبا منه بعثوا اليه رجلا منهم يريه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرّم به فوثق بهم واطمأنّ اليهم * فبينما هم *h*

فكفيك (sic) وذكر الابيات الثلاثة ثم قال يريد مثلها اى مثل الاولى وانا ارى ان تكون شرعة ههنا دينا وسنة قال هذا لها دينًا cf. T.A. et L.A. i. v. شرع.

a) P solum آخر; VLCM′ om. وقال et in LV praecedit spatium librum et in marg. بياض فى الاصل. *b*) CM s. p. LM′ احتديه. *c*) L فزاده. *d*) V حزنه. *e*) M لسانا. *f*) PL om. *g*) M′ ويثنى. *h*) M′ فبينهم V فبينهم.

*على ذلك a اذ شدّوه b وثاقا وقدموا به الى c العامل فبعث به معهم الى الحجّاج وكتب d يثنى على الفتية فلمّا قدموا على الحجّاج قال له انت جحدر قال نعم قال ما حملك على ما بلغنى عنك قال جراءة الجنان وجفوة السلطان وكلب الزمان قال وما الذى بلغ من امرك فياجترئ e جنانك ويصلك f سلطانك ولا يكلب زمانك قال لو g بلانى الامير لوجدنى من صالحى h الاعوان وبُهْم الفرسان وممّن i اوفى على اهل الزمان قال k الحجّاج l انا قاذفوك فى قبّة فيها اسد فان قتلك كفانا مؤونتك وان قتلته خلّيناك ووصلناك قال قد m اعطيتَ اصلحك الله الأُمنيةَ واعظمتَ المنّة وقرّبتَ المحنة فامر به فاستوثق منه بالحديد والقى فى السجن وكتب الى عامله بكسكر يأمره ان يصيد له اسدا ضاريا فلم يلبث العامل ان بعث n اليه باسد o ضاريات قد ابرّت على اهل تلك الناحية ومنعت عامّة مراعيهم ومسارح دوابّهم فجعل p منها واحدا فى تابوت يجرّ على عجلة فلما قدموا *به على الحجّاج q امر فالقى فى حيّز واجبع ثلاثا ثم بعث الى جحدر فأُخرج وأُعطى سيفا ودُلّى عليه فمشى الى الاسد *وانشأ يقول r

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِى مَكانٍ ضَنْكٍ كِلَاهُمَا ذُو آنَفٍ وَمَحْكِ

---

a) P معه ذات يوم. b) M′ شد. c) PL على. d) P add. الى الحجاج. e) Coniectura. C s. p. ceteri فيجترئ et sic Khizanat al-adab III, 341. f) P لصلك (sic) C ويصلك. g) C لولا. h) Sic P ceteri صالح. i) C ومن. k) P فقال. l) P add. له C ins. قال. m) P om. n) VPL يبعث MM′ بعث C بغث (sic) tunc omnes praeter C له pro اليه. o) C باسود. p) P فجعلوا. q) Solum in P. r) P وهو ينشد.

وَصَوْلَةٍ فِي بَطْشَةٍ وَفَتْكِ إِنْ يَكْشِفِ اللّٰهُ قِنَاعَ الشَّكِّ
وَظَفَرًا بِجُودٍ وَبَرَكٍ فَهْوَ أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرَكٍ *a*
اَلذِّئْبَ يَعْوِي وَالْغُرَابَ يَبْكِي

*حتى اذا كان *b* منه على قدر رمح تَمَطَّى الاسد وزأر وحمل عليه فتلقّاه حجدر بالسيف *c* فضرب *d* هامته *e* ففلقها *f* وسقط الاسد *g* كانه خيمة قوّضتها *h* الريح فانثنى حجدر وقد تلطّخ بدمه *لشدّة حملة الاسد عليه *g* فكبّر الناس فقال للحجّاج يا حجدر ان احببت ان الحقك ببلادك واحسن صحبتك وجائزتك فعلت بك وان احببت *i* ان تقيم عندنا *k* اقمت فأسنينا فريضتك قال اختار صحبة الامير ففرض له ولجماعة اهل بيته وانشأ حجدر يقول

يَا جُمْلُ انَّكِ لَوْ رَأَيْتِ بَسَالَتِي فِي يَوْمِ هَيْجٍ مُرْدِفٍ وَعَجَاجِ *l*
وَتَقَدُّمِي لِلَّيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَهُ حَتَّى *m* أُكَابِدَهُ عَلَى *n* الإِحْرَاجِ *o*
جَهْمٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ لَمَّا بَدَا طَبَقُ الرَّحَا مُتَفَجِّرُ الأَنْبَاجِ *p*
يَرْنُو بِنَاظِرَتَيْنِ تَحْسِبُ *q* فِيهِمَا مَنْ ظَنَّ *r* خَانَهُمَا شَعَاعَ سِرَاجِ
شَثْنٌ بَرَاثِنُهُ كَأَنَّ نُيُوبَهُ زُرْقُ المَعَاوِلِ *s* أَوْ شَذَاةُ زِجَاجِ
وَكَأَنَّمَا خِيطَتْ *t* عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ بَرْقَاءُ أَوْ خَلَقٌ مِنَ الدِّيبَاجِ

---

a) CL بتركى M′ بزكى. *b*) P فلما صار. *c*) P habet post هامته.
d) P وضرب. *e*) M′ هامه. *f*) M ففلّها P om. tunc فسقط.
g) P om. *h*) C فوضعتها, ceteri قوضها. *i*) C بحب (sic). *k*) P معنا et mox ins. معنا post اقمت. *l*) P ومجاج. *m*) MVLM′C عنى.
n) MVLM′C عن. *o*) C الاخراج. *p*) P الابتاج. *q*) P بحسب.
r) C s. p. *s*) M المعامل C المعادل (sic) Khizanat al-adab III, 342 المعابل. *t*) P خبطت. Fortasse legendum حُطَّت.

قِرْنَانِ a مُحْتَضِرَانِ b قَدْ رَبَّتْهُمَا أُمُّ المَنِيَّةِ غَيْرُ ذَاتِ نِتَاجِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُبَيْتُ نِزَالَهُ أَتَنِي مِنَ الحَجَّاجِ لَسْتُ بِنَاجِ
فَمَشَيْتُ أَرْسُفُ فِي الحَدِيدِ مُكَبَّلًا بِالمَوْتِ نَفْسِي عِنْدَ ذَاكَ أُنَاجِي
وَالنَّاسُ مِنْهُمْ شَامِتٌ وَعِصَابَةٌ عَبَرَاتُهُم لِي بِالحُلُوقِ شَوَاجِي
فَقَلَقْتُ c هَامَتَهُ فَخَرَّ كَأَنَّهُ أَطُمٌ تَقَوَّضَ d مَائِلُ الأَبْرَاجِ
ثُمَّ ٱنْثَنَيْتُ وَلِي قَمِيصِي شَاهِدٌ مِمَّا جَرَى مِن شَاخِبِ e الأَوْدَاجِ
أَيْقَنْتُ أَنِّي ذُو حِفَاظٍ مَاجِدٍ مِنْ نَسْلِ أَمْلَاكٍ ذَوِي أَتْوَاجِ f
فَلَئِنْ قُذِفْتُ إِلَى المَنِيَّةِ عَامِدًا إِنِّي لِخَيْرِكِ بَعْدَ ذَلِكِ رَاجِي
عَلِمَ النِّسَاءُ بِأَنَّنِي لَا أَنْثَنِي إِذْ g لَا يَثِقْنَ h بِغَيْرَةِ الأَزْوَاجِ

وحكى عن الطفيل بن عامر العامرىّ قال خرجت ذات يوم اريد الغارة وكنت i رجلا احبّ الوحدة * فبينا انا k اسير اذ ضللت الطريق * الذى اردته i فسرت ايّاما لا ادرى اين اتوجّه حتى نفد زادى * فجعلت آكل الحشيش l وورق الشجر حتى اشرفت على الهلاك * ويئست من الحيوة i فبينا انا اسير اذ ابصرت m قطيع غنم فى ناحية من n الطريق فلت السبها o واذا شابّ حسن الوجه فصيح اللسان فقال p لى يا ابن عمّ q اين تريد فقلت r * اردت حاجة لى s فى بعض المدن * وما اظنّنى الا قد t

---

a) C دباب (sic). b) PLM مختصران V مختصران C s. p. c) P فقلقت MM′ فعلقت C s. p. d) C نعوص (sic). e) PVM′L شاخب C ساخب. M ساحب f) P انزاج. g) C او. h) C s. p. i) P om. k) P فبينما. l) P فاكلت tunc وورق. m) C بصرت tunc فعطيع (sic). n) C عن. o) P اليه tunc فاذا. p) C قال tunc CLM′ om. لى. q) PV العم. r) P قلت. s) P لى حاجة. t) P واظنى MLV وقد pro قد.

ضللت الطريق فقال *a* اجل ان بينك وبين الطريق مسيرة ايّام فانزل حتى تستريح وتطمئنّ *a* وتريح فرسك فنزلتُ فرمى لفرسى *b* حشيشا *وجاء الىّ *c* بثريد كثير *a* ولبن ثمّ قام الى كبش فذبحه واجّج نارا وجعل *يكبّب لى *d* ويطعمنى حتى اكتفيت فلما جنّنا *e* الليل *قام وفرش *f* لى وقال قم *فارم بنفسك *g* فان النوم اذهب لتعبك *وارجع لنفسك *a* فقمت ووضعت راسى *h* فبينا انا نائم اذ اقبلت جارية لم تر عيناى مثلها *i* قط حسنا وجمالا فقعدت الى *k* الفتى وجعل كلّ واحد منهما يشكو الى صاحبه ما يلقى من الوجد به فامتنع علىّ النوم لحسن *l* حديثهما فلما كان فى *a* وقت السحر قامت الى منزلها فلما اصبحنا دنوت منه فقلت له ممّن الرجل قال انا فلان بن فلان فانتسب لى فعرفته فقلت له ويحك ان اباك لسيّد قومه فما حملك على وضعك نفسك *m* فى هذا المكان فقال انا والله اخبرك كنت عاشقا لابنة عمّى هذه لمّا رأيتها وكانت هى ايضا *لى وامقة *n* فشاع خبرنا *o* فى الناس فأتيت عمّى فسألته ان يزوّجنيها *p* فقال يا بنىّ والله ما سألت شططا وما هى بأكثر عندى منك ولكنّ الناس قد تحدّثوا بشئ وعمّك يكره المقالة *q* القبيحة ولكن انظر غيرها فى قومك حتى يقوم عمّك بالواجب

---

a) P om. *b*) P لدابتى tunc علفا. *c*) P وجانى. *d*) P يشوى C s. p. *e*) P كان. *f*) P solum فرش. *g*) P فنم. *h*) P جنبى. *i*) P om. et post قط ins. احسن منها. *k*) P ins. جنب. *l*) P بحسن. *m*) P لنفسك. *n*) C موامقة لى. *o*) PL خبرها. *p*) MC يزوّجنى بها. *q*) P القالة.

لكن فقلت لا حاجة لى فيما ذكرت وتحمّلت *a* عليه بجماعة من قومى فردّهم وزوّجها رجلا من ثقيف له رياسة وقدر *b* فحملها الى ههنا واشار بيده الى خيَم كثيرة بالقرب *c* منّا فصاقت علىّ الدنيا برحبها *d* وخرجت فى اثرها فلما رأتنى فرحت فرحا شديدا فقلت لها لا تخبرى احدًا انّى منك بسبيل ثمّ اتيت زوجها وقلت *e* انا رجل من الازد اصبت دمًا وانا خائف وقد قصدتك لما اعرف من رغبتك *فى اصطناع *f* المعروف ولى بصر بالغنم ان *g* رايت ان تعطينى من غنمك شيها فاكون فى جوارك وكنفك ففعل قال *h* نعم وكرامة فاعطانى *i* مائة شاة وقال لى *b* لا *تبعد بها *k* من الحىّ وكانت ابنة عمّى تخرج الىّ *l* كل ليلة فى *m* الوقت الذى *n* رايت وتنصرف فلما رأى حسن حال الغنم اعطانى هذه فرضيت من الدنيا بما ترى قال فاقمت عنده ايّاما فبينا انا نائم اذْ نبّهنى وقال يا اخا بنى عامر قلت له ما شانك قال ان ابنة عمّى قد أبطأت ولم تكن هذه *o* عادتها ووالله ما اظنّ ذلك الّا لامر حادث *p* فحدّثنى فجعلت احدّثه فانشأ يقول

مَا بَالُ مَيَّةَ لا تَأْتى كَعَادَتِهَا
هَلْ هَاجَهَا طَرَبٌ اوْ صَدَّهَا شُغُلُ
لٰكِنَّ قَلبِىَ لا يَعْنِيهِ *q* غَيْرُكُم
حَتَّى المَمَاتِ وَلَا لِى غَيْرُكُم أَمَلُ

---

a) P وحملت. *b*) P om. *c*) P قريبة. *d*) P بفراقها. *e*) P فقلت C ins. له. *f*) C لاصطناع. *g*) PL فان. *h*) P فقال. *i*) P واعطانى. *k*) C تبعدها. *l*) MLM′ فى. *m*) M من. *n*) M التى. *o*) P تلك. *p*) P حدث. *q*) CVPM′ يغنيه.

لَوْ تَعْلَمِينَ ٱلذى بى مِنْ فِرَاقِكُمُ
لَمَا ٱعْتَذَرْتِ وَلَا طَالَتْ a لَكِ العَلَلُ
نَفْسى فِدَاؤُكِ قَد أَحْلَلْتِ بى حَرَقًا
تَكَادُ مِن حَرِّهَا الأَحْشَآءُ تَنْفَصِلُ b
لَوْ كَانَ عَادِيَةٌ مِنهُ عَلَى جَبَلٍ
لَزَلَّ وَٱنْهَدَّ مِن أَرْكَانِهِ الجَبَلُ

فوالله ما اكتحل بغمض حتى انفجر عمود c الصبح وقام ومرّ نحو الحىّ فابطأ عنّى d ساعةً ثم اقبل ومعه شىء وجعل يبكى عليه فقلت له ما هذا قال هذه ابنة عمّى افترسها السبع فاكل بعضها ووضعها بالقرب منّى فاوجع والله قلبى ثم تناول سيفه ومرّ نحو الحىّ فابطأ هنيهة ثم اقبل الىّ وعلى عاتقه ليث كانّه حمار فقلت له ما هذا قال صاحبى قلت e وكيف f علمته g قال انى d قصدت الموضع الذى اصابها فيه وعلمت انه سيعود الى ما فضل منها فجاء قاصدا *الى ذلك الموضع d فعلمت انّه هو فحملت عليه فقتلته ثم قام فحفر فى الارض فامعن واخرج ثوبا جديدا وقال يا اخا بنى عامر اذا انا متّ فكفّنى معها فى هذا الثوب ثم ضعنا فى هذه الحفرة وهل التراب واكتب هذين البيتين على قبرنا *وعليك السلام h

كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا وَالعَيْشُ فى مَهَلٍ
وَالدَّهْرُ يَجْمَعُنَا وَالدَّارُ وَالوَطَنُ

---

a) PV طابت. b) PM تشتعل V تنفعل. c) C om.
d) P om. e) PM فقلت tunc P add. له. f) PM كيف.
g) MCLM' به عملت V به علمت. h) P والسلام عليك C om.

فَخَانَنَا الدَّهْرُ فِي تَفْرِيقِ أُلْفَتِنَا
وَاليَوْمَ a يَجْمَعُنَا فِي بَطْنِهَا الكَفَنُ

ثم التفت الى الاسد وقال b

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ المُدِلُّ c بِنَفْسِهِ
هَبِلْتَ لَقَدْ جَرَّتْ يَدَاكَ لَنَا حَزْنَا
وَغَادَرْتَنِي فَرْدًا وَقَدْ كُنْتُ آلِفًا
وَصَيَّرْتَ آفَاقَ البِلَادِ لَنَا سِجْنَا d
أَأَصْحَبُ دَهْرًا خَانَنِي بِفِرَاقِهَا
مَعَاذَ الْهِي أَنْ أَكُونَ لَهُ خِدْنَا

ثم قال يا اخا بني عامر اذا فرغت من شاننا فصح في ادبار هذه الغنم فردّها الى صاحبها ثم قام الى شجرة فاختنق e *حتى مات فقمت f فادرجتهما في ذلك الثوب ووضعتهما في تلك الحفرة وكتبت البيتين على قبرها ورددت الغنم الى صاحبها وسألني القوم g فاخبرتهم الخبر h فخرج جماعة منهم فقالوا والله لننحرنّ عليه تعظيما له فخرجوا i واخرجوا k مائة ناقة وتسامع l الناس فاجتمعوا m الينا i فنحرت ثلاثمائة ناقة ثم انصرفنا n وقيل لما كان من امر عبد الرحمن بن الاشعث الكندىّ ما كان قال للحجّاج اطلبوا لى شهاب بن حرقة السعدىّ في الاسرى او القتلى فطلبوه فوجدوه في الاسرى فلما أُدخل o على الحجّاج قال له

---

a) MC فاليوم. b) VC فقال. c) P المغر ceteri المذل. d) L شاجنا. e) P واختنق. f) Com. g) C add. عن الرجل. h) C بالخبر. i) P om. k) C واخرجنا. l) C add. بنا. m) P واجتمعوا. n) P انصرفت. o) PM′ دخل.

من انت قال انا شهاب بن حرقة قال والله لاقتلنّك قال لم يكن الامير بالذى يقتلنى قال ولم قال لانّ فىّ خصالا يرغب فيهنّ الامير قال وما هنّ قال ضَروب بالصفيحة هزوم للكتيبة *a* من الكتيبة احمى الجار واذبّ عن الذمار واجود على العسر واليسر غير بطىء عن النصر قال *b* للحجّاج ما احسن هذه الخصال فاخبرنى باشدّ شىء مرّ عليك قال نعم *اصلح الله *c* الامير بينا انا اسير ومركبى وثير فى عصبة من قومى فى ليلتى ويومى يضمون كاجادل فى الحرب كالبواسل انا المطاع فيهم *d* فى كلّ ما يليهم فسرت خمسا عوما *e* وبعدّ خمسٍ يوما حتى وردت ارضا ما ان ترام عرضا من بلد البحرين عند طلوع العين فهجتهم نهارا التمس المغارا حتى اذا كان السحر من بعد ما غاب *f* القمر اذا انا بعير يقودها خفير *g* موقرة متاعا مقبلة سراعا فصلت بالسنان مع سادة فتيان فسقتها جميعا احثّها سريعا اريد رمل عالج امعج بالعناجيج *h* اسير فى الليالى خَرقاء بعيدا خالى *i* وقد لقينا *k* تعبا وبعد ذاك نصبا حتى اذا هبطنا من بعد ما صعدنا *l* عنّت لنا ببيدانه قد كان فيها عانه *m* فرمتها بقوسى *n* فى مهمه كالترس *o* حتى اذا ما امعنت بالقفر ثم درمت وردت قصرا *p* منهلا

---

a) C solum للكتيبة LM′ للكثرة. *b*) PC فقال. *c*) P يا ايها. *d*) MVM′ منهم. *e*) Sic C, ceteri عزما. *f*) C s. p. LMVM′ فات. *g*) C حفير (sic). *h*) P بالعناحيج. *i*) C حزفا. *k*) C s. p. M خال. *l*) C لقب (sic). *m*) MCLVM′ علونا. *n*) P غانه. *o*) P بنفسى. *p*) P كالترسى L كالتُّرس. *q*) C s. p.

فى جوفه طام حلا a، وعنده خُبَيِّمه فى جوفها نعيمه، عزيزة كالشمس فاقت جميع الانس، فعجت مهرى عندها حتى وقفت معها، حبّيت ثم ردّت فى لطف وحيّت، فقلت يا لعوب والطفلة العروب، هل عندكم قراء b اذ نحن بالعراء، قالت نعم برحب فى لطف وقرب، اربع هنا عتيدا ولا تكن بعيدا، حتى يجيئك عامر مثل c الهلال زاهر d، فعجت عن قريب فى باطن الكثيب، حتى رايت عامرا يحمل ليثا خادرا، على عتيق سابح كمثل طود اللامح e، قال وكان للحجّاج متّكيا فاستوى جالسا ثم قال ويحك دعنا من السجع والرجز f وخذ فى الحديث قال نعم ايّها الامير ثم نزل فربط g فرسه وجمع حجارة واوقد عليها نارا وشقّ عن h بطن الاسد والقى مراقّه فى النار فجعلت *اصلح الله الامير i اسمع للحم الاسد نشيشا فقالت له نعيمة قد جاءنا ضيف وانت فى الصيد قال فما فعل قالت ها هو ذاك بظهر الكثيب والخيمة فأومأت k اليّ فاتيتها فاذا انا بغلام امرد كانّ وجهه دارة القمر فربط فرسى الى جنب فرسه ودنى الى طعامه فلم امتنع من اكل لحم الاسد لشدّة الجوع فاكلت انا ونعيمة منه i بعضه واتى الغلام على آخره ثم مال الى زقّ فيه خمر فشرب l *ثم سقانى m فشربت ثم شرب n الغلام

---

a) PV خلا. b) P قراى. c) P ذاك. d) C السامر P الزاهر. e) ? P اللابح (sic). f) L والزجر. g) C وربط. h) M om. i) P om. k) P واومأت. l) P add. منه. m) MLM'V وسقانى. n) P شربه tunc om. الغلام.

حتى اتى على آخره فبينا نحن *a* كذلك اذ سمعت وقع حوافر خيل اصحابى فقمت وركبت فرسى وتناولت رمحى وصرت معهم ثم قلت يا غلام خلّ عن الجارية ولك ما سواها فقال *b* ويلك احفظ المملحة قلت *c* لا بدّ من الجارية فالتفت اليها وقال لها قفى ثم قال يا فتيان هل لكم فى العافية والّا فارس وفارس فبرز اليه رجل *d* من اصحابى فقال له الغلام من انت فلست اقاتل *من لا اعرفه ولا اقاتل *e* الّا كفوًا اعرفه *f* فقال انا *عاصم بن كلبة السعدىّ *g* فشدّ عليه *وانشأ يقول *h*

انّكَ يَا عَاصِمُ بِى لَجَاهِلُ إِذْ رُمْتَ أَمْرًا أَنْتَ عَنْهُ نَاكِلُ *q*
أَنِّى كَمِىٌّ فِى الحُرُوبِ بَاسِلُ لَيْثٌ اذَا اصْطَلَّ اللُّيُوثُ بَازِلُ
ضَرَّابُ هَامَاتِ العُدَى مُنَازِلُ قَتَّالُ أَقْرَانِ الوَغَا مُقَاتِلُ *r*

ثم طعنه فقتله *ثم قال *l* يا فتيان هل لكم فى العافية والّا فارس وفارس *m* فتقدّم اليه آخر من اصحابى فقال له الغلام من انت فقال *n* انا *صابر بن حرقة *o* فشدّ عليه *وانشأ يقول *p*

إِنَّكَ وَالأُلَى لَسْتَ صَابِرَا عَلَى سِنَانٍ يَجْلُبُ المَقَادِرَا
وَمِنْصُلٍ مِثْلِ الشِّهَابِ بَاتِرَا فِى كَفِّ قَوْمٍ يَمْنَعُ الحَرَائِرَا
إِنِّى اذَا رُمْتُ أَمْرًا فَاسِرَا *i* يَكُونُ قِرْنِى *k* فِى الحُرُوبِ بَائِرَا *k*

---

a) M انا. *b*) M′ قال. *c*) P فقلت. *d*) M واحد. *e*) P om. *f*) C om. *g*) Sic C ceteri solum السعدى. *h*) P وانشد. In LMPVM′ sequuntur versus انك والالا etc. [v. infra]. *i*) C قاسرا. *k*) C s. p. *l*) P وقال. *m*) C لفارس. *n*) C قل. *o*) Sic C s. p. ceteri عاصم بن كلبة السعدى. *p*) P وانشد. In LMPVM′ sequuntur versus انك يا عاصم [v. supra]. *q*) P غافل. *r*) Sic C; P مبازل ceteri منازل.

ثم طعنه فقتله ثم قال يا فتيان هل لكم فى العافية والا فارس لفارس *a* فلما رايت ذلك *b* هالنى امره واشفقت على اصحابى فقلت احملوا عليه حملة رجل واحد فلمّا راى ذلك *انشأ يقول *c*

اَلآنَ طَابَ المَوْتُ ثُمَّ طَابَا اِذْ *d* تَطْلُبُونَ رَخْصَةً كَعَابَا
وَلَا نَرِيدُ *e* بَعْدَهَا عِتَابَا

فركبت نعيمة فرسها *f* واخذت رمحها فما زال يجالدنا *g* ونعيمة حتى قتل منّا عشرين *h* رجلا *i* فاشفقت على اصحابى فقلت يا غلام قد قبلنا العافية والسلامة فقال ما كان *f* احسن هذا لو كان اوّلا ونزلنا *k* وسالمنا ثم قلت يا عامر بحقّ المالحة من انت قال انا عامر بن حرقة الطائىّ وهذه ابنة عمّى ونحن فى هذه البريّة منذ زمان ودهر *f* ما مرّ بنا انسىّ غيركم فقلت من اين طعامكم قال *l* حشرات الطير والوحش *m* والسباع *n* قلت فمن اين شرابكم قال الخمر اجلبها *o* من بلاد البحرين *كل عام *f* مرّة او مرّتين قلت ان معى مائة من الابل موقرة متاعا فخذ منها حاجتك فقال لا *p* ارب لى فيها ولو اردت ذلك لكنت اقدر عليه فارتحلنا منه منصرفين فقال الحجّاج الآن *يا عدوّ الله *q* طاب قتلك لغدرك بالفتى قال *r* كان *s* خروجى على الامير اصلحه الله اعظم

---

a) P فارس. *b*) PC add. منه. *c*) P انشد. *d*) MM′ او. *e*) C s. p. PV يزيد M′ نزيد (sic). *f*) P om. *g*) P يجادلنا. *h*) M′ عشرون. *i*) P فارسا. *k*) Coniectura. P وركنا ceteri وتركنا (C s. p.). *l*) P ins. من. *m*) C والوحوش. *n*) P iterum والوحش. *o*) C s. p. *p*) P bis habet. *q*) C om. *r*) P فقال. *s*) C قد كان.

من ذلك فان عفى عنّى الامير رجوت ان لا يؤاخذنى بغيره فاطلقه ووصله وردّه الى بلده ۞

ضدّه

قال دخل ابو زبيد *a* الطائى على عثمان بن عفّان فى خلافته وكان نصرانيّا فقال له بلغنى انك تجيد وصف الاسد فقال له لقد رايت منه منظرا وشهدت منه مخبرا لا يزال ذكره يتجدّد على قلبى قال *b* هات ما مرّ على راسك منه قال *c* خرجت يا امير المؤمنين فى صُيّابة *d* من افناء قبائل *e* العرب ذوى شارة حسنة ترتمى بنا المهارى باكسائها القزوانيّات *f* ومعنا البغال عليها العبيد يقودون عتاق الخيل نريد *g* لحارث بن ابى *h* شمر الغسّانىّ *i* ملك الشام فاخروّط بنا المسير *k* فى حَمّارة *l* القيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاه وشالت *m* المياه واذكت *n* الجوزاء المعزاء وذاب الصيخد *o* وصرّ الجندب وضايق *p* العصفور الصبّ فى وجاره قال قائلنا ايّها الركب غوروا بنا فى ضوح *q* هذا الوادى فاذا واد كثير الدغل دائم الغلل *r* شجراؤه مغنّة

---

a) MV زبيد C زبد (sic); historiam habet etiam Kit. al-aghâni XI, 24 seq. *b*) P فقال tunc add. له. *c*) C فقال. *d*) C صبابة. *e*) P add. قريش. *f*) Sic LM′; P القرواتيات C العزوانيّات V القزوانيات (sic) M القزوانيات Agh. om. *g*) Sic C, ceteri يريدون. *h*) P om. *i*) P ins. فى. *k*) P فى المجمل اخروّط بهم السير امتد M habet glossam السير. *l*) M habet glossam حمارة القيظ شدته. *m*) C وسالت. *n*) Sic legi cum Agh. pro ادركت quod habent codd. cf. Ham. 239 Alq. XIII, 45. *o*) M habet glossam الصيخد عين الشمس مجمل. *p*) C وصاف. *q*) P صوح. *r*) PC s. p.

واطياره مرنّة فحططنا رحالنا باصول دوحات كنهبلات *a* فاصبنا من فضلات المزاود واتبعناها بالماء البارد *فانّا لنصف *b* حرّ يومنا ومعاطلته ومطاولته اذ صرّ اقصى الخيل اذنيه وفحص الارض بيديه ثمّ ما لبث ان جال *c* فحماحم *d* وبال فهمهم ثمّ فعل فعله *e* الذى يليه واحد *بعد واحد *f* فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن *g* ناثر بشكاله وناهض بعقاله *h* فعلمنا ان قد أُتينا واته السبع *لا شكّ فيه *i* ففزع كلّ امرئ منّا الى سيفه واستلّه من جرّبانه *k* ثمّ وقفنا له *l* رِزْدَقًا *m* فاقبل يتطالع *n* فى مشيته كانّه مجنوب *o* او فى هجار لصدره نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولارساغه نقيض *p* كانّما يخبط هشيما او يطأ صريما واذا هامة كالمجنّ وخدّ كالمسنّ وعينان ساجراوان *كانّهما سراجان *q* يقدان *r* وقَصَرة *s* رَبِلة ولهزمة رهلة *t* وكتد *u* مُغبَط *v* وزور مفرط وساعد مجدول وعضد مفتول *w* وكفّ مشتّنة البراثن الى مخالب كالمحاجن ثمّ ضرب بذنبه *x* فارهج وكشر

---

a) P كثبلات cf. Imrolq. XLVIII, 69. *b*) C (sic) فابا لنصف. *c*) MC s. p. *d*) P فجماجم. *e*) C post يليه. *f*) C فواحد. *g*) MLV من. *h*) Verba praecedentia inde a C وتقهقرت habet post فيه لا شك cf. infra. *i*) P om. *k*) P جَرّحيانه ceteri جُرجُبانه (voc. in M). *l*) C om. *m*) C s. p. P زردقا M′ زردقا. *n*) Codd. s. p. *o*) P محبوب M مجنون C مجنور. *p*) C نفيض Agh. ut recepi, ceteri نعيص. *q*) Solum in C. *r*) PV تقدان C s. p. *s*) M وقصر. *t*) P دهلة V هطلة. *u*) C وكدد (sic) ceteri وكند. *v*) Sic Agh. P معنط C s. p. ceteri معبط. Cf. Lane i. v. *w*) M′ مفقول. *x*) C add. الارض.

فافرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة وفمّ اشدق كالغار a الاخرق ثم تمطّى فاسرع بيديه وحفز وركبه برجليه حتى صار ظلّه مثليه ثم اقعى فاقشعرّ ثم مثل فاكفهرّ ثم تجهّم فازبأرّ فلا والذى بيته فى السماء ما اتّقيناه باوّل b من c اخ لنا من بنى فزارة كان ضخم الجزارة فوهصه d ثم اقعصه e فقصقص f متنه وبقر g بطنه فجعل يالغ h فى دمه فذمرت i اصحابى فبعد لاى ما استقدموا فكرّ مقشعرّ الزبرة k كانّ به شيهما k حوليّا فاختلج من دونى رجلا اجزل l ذا حوايا فنفضه نفضة c فتزايلت اوصاله وانقطعت اوداجه ثم نهم فقرقر ثم زثر فبربر ثم زأر فجرجر ثم لحظ m فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن n شماله ويمينه فارتعشت o الايدى واصطكّت الاركل وأطّت الاضلاع وارتجّت الأسماع وحَمَّجَت p العيون وانخزلت q المتون ولحقت الظهور بالبطون ثم ساءت الظنون وانشأ يقول

عَبُوسٌ شَمُوسٌ *مُصْلَخِدٌّ خُنَابِسٌ r
جَرِىءٌ عَلَى الأَرْوَاحِ لِلْقِرْنِ قَاهِرُ
مَنِيعٌ وَيَحْمِى كُلَّ وَادٍ يَرُومُهُ
شَدِيدُ أُصُولِ الْمَاضِغَيْنِ مُكَابِرُ

---

a) M كالمغار. b) Agh. الا tunc باخ. c) P om. d) C فوهصه ceteri فرهصه. e) Sic C ceteri اقتعصه. f) P فسقص M فنقصقص. g) P ثم بقر. h) P يلغ. i) Codd. (praeter C) فدمرت. k) LC s. p. P الزبرة. l) ML اعجز. m) P نحط. n) LMVM'C من عن. o) Sic C ceteri فارعشت. p) C s. p. V وجمجمت ceteri وجمجحت. q) PCL وانجزلت tunc P المنون. r) M يصفاخد خنابس c. gloss. قال فى المعجم الخنابسة الاسدة التى قد استبان حملها.

بَرَاثِنُهُ شَثْنٌ وَعَيْنَاهُ فِي الدُّجَى
كَجَمْرِ الغَضَى فِي وَجْهِهِ الشَّرُّ ظَاهِرُ
يُدِلُّ بِأَنْيَابٍ حِدَادٍ كَأَنَّهَا
اِذَا قَلَّصَ الأَشْدَاقَ عَنْهَا خَنَاجِرُ

فقال *a* عثمان اكفف لا امّ لك فلقد ارعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كانّى انظر اليه يريد يواثبنى ، وقيل فى المثل هو اجبن من هجرس وهو القرد وذلك انه لا ينام الا وفى يده *b* حجر مخافة ان ياكله الذئب وحدّثنا رجل بمكّة قال اذا كان الليل رايت القرود تجتمع *c* فى موضع واحد ثم تبيت مستطيلة واحدا *d* فى *e* اثر واحد *فى يد *f* كلّ واحد منهم حجر لئلّا ترقد فيأتيها الذئب فيأكلها وان نام واحد وسقط الحجر من يده فزع فتحرّك الآخر فصار قدّامه فلا تزال كذلك طول الليل فتصبح *g* وقد صارت *h* من الموضع الذى باتت فيه على ثلاثة اميال او اكثر جبناء ، وقيل هو اجبن من صافر وهو طائر يتعلّق برجليه وينكس رأسه ثم يصفر ليلته كلّها خوفا من ان ينام فيوخذ ، وقيل ايضا *i* هو اجبن من المنزوف *k* ضرطا *l* وكان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهنّ رجل فتزوّجت واحدة منهنّ برجل كان ينام الى الضحى فاذا انتبه ضربنه وقلن له قم فاصطبح *m* ويقول *لو لِعَادِيَةٍ *n* نبّهتنّى *o* اى خيل عادية

---

a) C add. لا. *b*) M بديه. *c*) P يجتمعون. *d*) P واحد. *e*) MCM′ om. *f*) P بيد. *g*) P فيصبح. *h*) P سارت tunc عن. *i*) P om. *k*) C s. p. *l*) P ضراطا. *m*) C فاصبح (sic). *n*) P لو الغادية LMCM′V العادية. *o*) C نسهسى (sic) ceteri نبهتنى LMVM′ om. quae sequuntur usque ad نبهتنى infra p. ١١٦, 3.

عليكنّ مغيرة فادفعها عنكنّ فلما رأين ذلك *فرحن وقلن a انّ b صاحبنا لشجاع *ثم اقبلن وقلن تعالين c نجرّبه فاتينه كما كنّ ياتينه فايقظنه فقال *لو لعادية d نبّهتنّني فقلن له نواصى الخيل معك فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات فضرب به المثل e وقيل لجبان انهزمت فغضب الامير عليك قال *يغضب الامير f وانا حيّ احبّ اليّ من ان يرضى g وانا ميّت e وقيل لبعض المتجّان ما لك لا تغزو قال والله انى لابغض h الموت على فراشى فكيف امرّ اليه ركضا قال وقال للحجّاج لحميد الارقط وقد انشده قصيدة يصف فيها الحرب يا حميد هل قاتلت قط قال لا ايّها الامير الّا فى النوم قال وكيف كانت وقعتك قال انتبهت وانا منهزم e ومّما قيل فى ذلك من الشعر

ظَلَّتْ i تُشَجِّعُنِى هِنْدٌ k بِتَضْلِيل l
وَلِلشَّجَاعَةِ خَطْبٌ غَيْرُ مَجْهُولِ
هَاتِى شَجَاعًا لِغَيْرِ m القَتْلِ مَصْرَعُهُ n
أُوجِدْكِ أَلْفَ جَبَانٍ غَيْرِ مَقْتُولِ
اَلحَرْبُ تُوسِعُ o مَن يَصْلَى بِهَا حَرِبًا
يُتْمَ العِيَالِ وَإِثْكَالَ المَثَاكِيلِ

---

a) P قلن لبعضهن بعضا. b) C om. et mox habet شاجاع. c) P solum فتعالين tunc حتى تاجربه. d) P لو لعادية C او لعادية. e) P غضبه tunc add على MLVM' فغضب الامير. f) P add. عنى. g) C فقال. h) CM' مهزوم. i) Sic P ceteri ضلت. k) Sic P ceteri ضلا. l) P بضليل. m) P بغير. n) P مينته. o) C s. p. P ترضع MLVM' توضع.

اِسْمُ الوَغَى اُشْتُقَّ مِن غَوغَاء يُحرِبُهَا *a*
يَغْدُونَ لِلمَوْتِ كَالطَّيْرِ الأَبَابِيلِ
وَاللهِ لَوْ أَنَّ جِبْرِيلاً *b* تَكَفَّلَ لِى
بِالنَّصْرِ ما خَاطَرَتْ نَفْسِى لِجَبْرِيلِ
هَلْ غَيْرَ أَن يَعْذِرونِى *c* أَنَّنِى فَشِلٌ
فَكُلُّ هذا نَعَمْ فَاغْزُوا *d* بِتَعْذِيلِى *e*
إِن أَعْتَذِرْ مِن فِرَارِى فِى الوَغَى أَبَدًا
كَانَ اعْتِذَارِى رَدِيدًا *f* غَيْرَ مَقْبُولِ
اِسْمَعْ أُخَبِّرْكَ عَنْ بَاسِى *g* بِذِى سَلَبٍ *h*
خَلاَّقَ بَاسِ *i* المَسَاعِيرِ البَهَالِيلِ
لَمَّا بَدَتْ مِنْهُمُ نَكْوَى عَشَوْزَنَةٌ *k*
شَمَّاءُ *l* تَشْرَعُ *m* فِى عِرْضِى وَفِى طُولِى
فَقُلْتُ وَيْحَكُمُ لاَ تَرْهَبُوا جَلَدِى *n*
رُمْحِى كَسِيرٌ وَسَيْفِى غَيْرُ مَصْقُولِ
لَمَّا اتَّقَيْتُهُمُ طَوْعًا بِذَاتِ يَدٍ
وَانْصَعْتُ أَطْوِى الفَلاَ مِيلاً إِلَى مِيلِ
اللهُ خَلَّصَنِى مِنْهُم وَفَلْسَفَتِى
حَتَّى تَخَلَّصْتُ مَخْضُوبَ السَّرَاوِيلِ

---

a) P محركها V لحربها M بحربها CLM′ s. p. *b*) VP جبريل.
c) LMVPM′ يعذلونى. *d*) M فاعزوا LM′VP فاغدوا. *e*) C بتعزيلى
ceteri بتعديل; V om. hunc versum et P om. sex versus se-
quentes. *f*) C لديه. *g*) MV s. p. LM ياسى. *h*) Addidi voc.
i) M ما بين C ناس L ياس M′ بين. *k*) C s. p. cet. عشورنة.
l) C ضما. *m*) Sic C ceteri تسرع. *n*) MLM′ خلدى.

وقال آخر

أَضْحَتْ تُشَجِّعُنِى هِنْدٌ فَقُلْتُ لَهَا
إِنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا العَطَبُ
لَا وَالَّذِى حَجَّتِ a الأَنْصَارُ b كَعْبَتَهُ
مَا يَشْتَهِى المَوْتَ عِنْدِى مَنْ لَهُ اَرَبُ c
لِلحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ ٱللّٰهُ سَعْيَهُمْ d
اِذَا دَعَتْهُم اِلَى حَوْمَاتِهَا وَثَبُوا
وَلَسْتُ مِنْهُم وَلَا اَهْوَى فِعَالَهُمُ
لَا القَتْلُ يُعْجِبُنِى مِنهُمْ وَلَا السَّلَبُ

وقال e آخر

يَقُولُ لِىَ الأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ f تَقَدَّمْ حِينَ حَلَّ بِنَا المِرَاسُ
فَمَا لِى إِنْ أَطَعْتُكَ فِى حَيَاةٍ وَلَا لِى غَيْرُ هٰذَا الرَّاسِ رَاسُ

محاسن حبّ الوطن

قال عمر بن الخطّاب g لو لا حبّ الوطن لخرب بلد السوء وكان يقال بحبّ الاوطان عمرت البلدان c وقال جالينوس يتروّح العليل بنسيم ارضه كما تتروّح h الارض الجدبة ببلّ المطر وقال بقراط i يداوى كلّ عليل بعقاقير ارضه فانّ الطبيعة تنزع الى غذائها k c وممّا يؤكّد ذلك قول اعرابىّ وقد مرض بالحضر l فقيل له ما تشتهى فقال m مخيضا n رويّا وضبّا مشويّا c وقد قيل احقّ

---

a) C حجب. b) MV الابصار. c) P درب C ازب. d) M′ رايهم.
e) C ins. ايضا. f) LM′ حزم. g) P add. رضه. h) P يتروّح.
i) PM′ ابقراط. k) MC غدايها. l) P بالحفير. m) C قال. n) M مخيصا C محصا L مخصيا M′ مخصا et sic Djahiz in epistolis.

البلدان بنزاعك *a* اليها بلد امصّك حلب رضاعه، وقيل احفظ ارضا ارسخك *b* رضاعها *c* واصلحك غذاؤها *d* وارع حمى *e* اكتنفك *f* فناؤه، وقيل لا تشكُ *g* بلدًا فيه *h* قبائلك، وقيل من علامة الرشد ان تكون النفس الى أوطانها مشتاقة والى مولدها توّاقة، وحدّثنا بعض بنى هاشم قال قلت لاعرابىّ من اين اقبلت قال من هذه البادية قلت واين تسكن منها قال مساقط الحمى حمى ضَرِيَّة *i* ما ان لعمر الله اريد بها بدلا ولا ابتغى عنها حولا *k* حفّتها الفلوات *l* فلا يملوخ مأؤها ولا تحمى تربتها ليس فيها اذى ولا قذى ولا وعك ولا موم *m* ونحن بأرفه *n* عيش واوسع معيشة واسبغ نعمة قلت مما طعامكم قال بخ بخ الهبيد *o* والضباب واليرابيع مع القنافذ والحيّات وربّتما *p* والله أكلنا القدّ *q* واشتوينا الجلد فلا نعلم احدا اخصب منّا عيشا فالحمد *r* لله على ما رزق من السعة وبسط من حسن الدعة، وقيل لاعرابىّ كيف تصنع بالبادية اذا انتصف النهار وانتعل *s* كلّ شىء ظلّه فقال وهل العيش الّا ذاك يمشى احدنا ميلا فيرفضّ *t* عرقا كانّه الجمان ثم ينصب عصاه ويلقى عليها كساه وتقبل الرياح من كلّ جانب فكانّه فى ايوان كسرى، وقال بعض الحكماء عسرك

---

a) P بنزعك. *b*) PC ارسحك. *c*) C غذاوه et om. cet. Codd. omnes. suff. habent masc. *d*) Codd. suff. masc. *e*) P حما. *f*) C اكعسك (sic). *g*) Ibn Faqîh ٢٣٨, 11 et Djahiz, epistol. p. 389 habent بلدا pro ارضا P تجف. *h*) Codd. فيه. *i*) C s. p. PMV ضربه LM' ضرّبه. *k*) P خولا. *l*) P القلوات C القلوب (sic). *m*) P نوم. *n*) MC بازفه. *o*) C s. p. ceteri الهنيد. *p*) P وربثما. *q*) P الغذ. *r*) P والحمد tunc M om. لله. *s*) C s. p. M وانتقل. *t*) C فسعص (sic).

في بلدك خير من يسرك في غربتك ، وقيل لاعرابيّ ما الغبطة قال *a* الكفاية ولزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان وقيل *b* لها الذلّ قال التنقّل في البلدان والتنحّي عن الاوطان ، وقال بعض الادباء الغربة ذلّة *c* والذلّة *d* قلّة *e* وقال الآخر *f* لا تنهضن *g* عن وطنك ووكرك فتنقصك *h* الغربة وتصمّتك *i* الوحدة ، وشبّهت الحكماء الغريب باليتيم اللطيم الذى ثكل *k* ابويه فلا امّ ترأمه ولا اب يحدب *l* عليه ، وكان يقال الغريب عن وطنه ومحلّ رضاعه كالغرس الذى زايل ارضه وفقد شربه فهو ذاوٍ لا يثمر وذابل *m* لا ينضر ، وكان يقال الجانى *n* عن مسقط راسه كالعير الناشز *o* عن موضعه *p* الذى هو لكلّ سبع فريسة ولكلّ كلب قنيصة ولكلّ رامٍ رميّة ، واحسن من ذلك واصدق قول الله عزّ وجلّ *q* وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ الجَلَاءَ وقال تعالى *r* وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَا فَعَلُوهُ الّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ فقرن جلّ ذكره الجلاء عن الوطن بالقتل وقال تقدّست اسماؤه *s* وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَد أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فجعل القتال بازاء الجلاء *وقال النبيّ صلّعم الخروج عن الوطن عقوبة *t* وممّا قيل في ذلك من الشعر

---

a) P فقال. *b*) P له قيل. *c*) P ذل. *d*) Sic C ceteri والذل. *e*) P فلة. Djah. epist. وقيل الغربة كربة والقلة ذلة. *f*) PM آخر. *g*) P ننهض. *h*) P فتنصل. *i*) Codd. وتصتمّك Djah. epist. وتضميك Baih. وتصميك. *k*) M ثكل tunc ابوه. *l*) P يحنو. *m*) P وذابل. *n*) C om. lac. indicans VM' للخالى cet. للجالى. *o*) MC الناشر. Djahr. epist. الناشط. *p*) P موطنه. *q*) Qor. LIX, 3. *r*) Ibid. IV, 69. *s*) Ibid. II, 247. *t*) PM' om. L habet in m.

اذَا مَا ذَكَرْتُ الثَّغْرَ فَاضَتْ مَدَامعِى
وَأَضْحَى فُؤَادِى نَهْبَةً لِلْهُمُومِ
حَنِينًا a اِلَى أَرْضٍ بِهَا أَخْضَرُ شَارِبِى
وَحُلَّتْ بِهَا عَنِّى عُقُودُ التَّمَائِمِ
وَأَلْطَفُ قَوْمٍ بِالْفَتَى أَهْلُ أَرْضِهِ
وَأَرْعَاهُمُ لِلْمَرْءِ حَقَّ التَّقَادُمِ

وقال آخر

أَحِنُّ اِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِى
خِيَامٌ بِنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفُ b يَقْصُرُ
وَمَا نَظَرِى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِى
أَجَلْ لَا وَلٰكِنِّى عَلَى ذَاكَ أَنْظُرُ
فَفِى كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةٌ ثُمَّ عَبْرَةٌ
لِعَيْنَيْكَ يَجْرِى مَاؤُهَا يَتَحَدَّرُ
مَتَى يَسْتَرِحْ قَلْبٌ فَامَّا مُحَاذِرٌ
حَزِينٌ وَامَّا نَازِحٌ c يَتَذَكَّرُ d

وقال آخر e

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
مَا الْحُبُّ اِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ فِى الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

---

a) C حسما (sic) ceteri حننت secutus sum Baih. et epist. b) M الطرق tunc تقصر. c) L نارح. d) P يتكدر. e) Epist. الطائى C. addit فى مثله.

وقال ابن ابى السرح قرأت على حائط a بيتى شعر وهما

انَّ الغَرِيبَ وَلَوْ يَكُونُ بِبَلْدَةٍ يُعْجَبَى اليْهِ خَرَاجُهَا لَغَرِيبُ
وَأَقَلُّ مَا يَلْقَى الغَرِيبُ مِنَ ٱلأَذَى أَنْ يُسْتَذَلَّ وَأَنْ يُقَالَ كَذُوبُ

قال وقرأت على حائط بعسكر مكرم

إِنَّ الغَرِيبَ اذَا يُنَادِى مُوجَعًا b عِنْدَ الشَّدَائِدِ كَانَ غَيْرَ مُجَابِ
فَاذَا نَظَرْتَ الَى الغَرِيبِ فَكُنْ لَهُ مُتَرَحِّمًا لِتَبَاعُدِ الأَحْبَابِ

وقال وقرأت على حائط ببغداد

غَرِيبُ الدَّارِ لَيْسَ لَهُ صَدِيقُ جَمِيعُ سُؤَالِهِ اَيْنَ الطَّرِيقُ
تَعَلَّقَ بِالسُّؤَالِ لِكُلِّ شَىءٍ كَمَا يَتَعَلَّقُ الرَّجُلُ الغَرِيقُ
فَلَا تَجْزَعْ فَكُلُّ فَتًى سَيَاتِى عَلَى حَالَاتِهِ سَعَةٌ وَضِيقُ

قال ووجدت على حائط باب c مكتوبا

عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللّٰهِ يَا خَيْرَ مَنْزِلٍ رَحَلْنَا وَخَلَّفْنَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ d
فَانْ تَكُنِ ٱلْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا فَمَا أَحَدٌ مِن رَيْبِهَا بِسَلِيمِ

وقال آخر

وَانَّ ٱغْتِرَابَ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
وَلَا فَاقَةٍ يَسْمُو لَهَا e لَعَجِيبُ
فَحَسْبُ ٱمْرِئٍ f ذُلًّا وَلَوْ g أَدْرَكَ الغِنَى
وَنَالَ ثَرَاهُ أَنْ يُقَالَ غَرِيبُ

وقال آخر h

---

a) In C sequitur ببغداد (v. infra l. 7) omissis ceteris. Bahaiqi add. خان بالاهواز. b) P مرجعا. c) C om. lac. indicans. d) ML دميم. e) M' له. f) P امو. g) P ولا. h) In C sequuntur verba سل الله الاياب الخ omissis ceteris.

إِنَّ الغَرِيبَ وَإِنْ يَكُنْ فِى غِبْطَةٍ لَمُعَذَّبٌ وَفُؤَادُهُ مَحْزُونُ
وَمَتَى يَكُونُ مَعَ التَّغَرُّبِ عَاشِقًا وَمُفَارِقًا يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ

وقال آخر

انَّ الغَرِيبَ ذَلِيلٌ أَيْنَ مَا سَلَكَا لَوْ أَنَّهُ مَلِكٌ كُلَّ الوَرَى مَلَكَا
اذَا تَغَنَّى حَمَامُ الأَيْكِ فِى غُصُنٍ حَنَّ الغَرِيبُ الَى أَوْطَانِهِ فَبَكَى

وقال آخر

سَلِ اللَّهَ الْايَابَ مِنَ المَغِيبِ فَكَمْ قَدْ رَدَّ مِثْلَكَ مِن غَرِيبِ
وَسَلِّ الحُزْنَ مِنْكَ بِحُسْنِ ظَنٍّ وَلا تَيْأَسْ من الفَرَجِ القَرِيبِ

* وقال آخر a

تَصَبَّرْ وَلا تَعْجَلْ وَقُيِّتَ مِنَ الرَّدَى لَعَلَّ ايَابَ الظَّاعِنِينَ قَرِيبُ
فَقُلْتُ وَفِى قَلْبِى جَوًى لِفِرَاقِهَا أَلَا لَا تُصَبِّرْنِى فَلَسْتُ أُجِيبُ

وقال آخر

أُعَائِلَ حُبِّى b لِلغَرِيبِ سَجِيَّةٌ
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ حَبِيبُ
لَئِن قُلْتُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ البَيْنِ انْ مَضَوا
لِطِيَّتِهِم c انِّى اذَنْ لَكَذُوبُ
بَلَى غُبَّرَاتُ d الشَّوْقِ أَضْرَمَتِ الحَشَى
فَفَاضَتْ لَهَا مِن مُقْلَتَىَّ غُرُوبُ

وقال آخر e

اذَا اغْتَرَبَ الكَرِيمُ رَأَى أُمُوراً مُجَلَّلَةً يَشِيبُ لَهَا الوَلِيدُ

وقال آخر f

---

a) P om. b) C حتّى. c) P لظنيتم C s. p. d) P عثرات ceteri عبرات. e) C add. فى مثله. f) Baih. قال ابو

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ يَكُو نُ كَذَا تَفَرُّقُنَا سَرِيعَا
بَخِلَ الزَّمَانُ عَلَيَّ أَنْ نَبْقَى a كَمَا كُنَّا جَمِيعَا
فَأَحَلَّنِي فِي بَلْدَةٍ وَأَحَلَّكَ ٱلْبَلَدَ الشَّسِيعَا
قَدْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ b الوِصَا لَ فَصِرْتُ أَنْتَظِرُ الرُّجُوعَا

وقال آخر

نَسِيمُ c الخُزَامَى والرِّيَاحُ الَّتِي جَرَت
بِنَجْدٍ عَلَى نَجْدٍ تُذَكِّرُنِي نَجْدَا
أَتَانِي نَسِيمُ السِّدْرِ طِيبًا الَى الحِمَى
فَذَكَّرَنِي نَجْدًا فَقَطَّعَنِي وَجْدَا

وفي معناه الدعاء للمسافر بايمن طالع واسرّ طائر لا كبا بك مركب ولا اشتّ d بك مذهب ولا تعذّر عليك مطلب سهّل الله لك السير واتاك القصد وطوى لك البعد بمسرّة الظفر وكرامة المذخر e على الطائر الميمون والكوكب السعد الى حيث تتقاصر ايدى الحوادث عنك وتتقاعس نوائب الايّام دونك بسهولة المطلب ونجاح المنقلب كان الله لك فى سفرك خفيرا وفى حضرك f ظهيرًا بسعى نجيح واوب سريح g بصّرك الله محلّك وهداك h رحلك وسرّ باوبتك اهلك ولا زلت آمنا مقيما وظاعنا باسعد جدّ وانجح

للحسين محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل (s. p.) انشد ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب.

a) M ببقى C بقا (sic). *b*) C انظر فى. *c*) P اشم. *d*) P اسب ceteri اشبّ (C s. teschd.) secutus sum Baih. *e*) C s. p. VMLM′ المذخر. *f*) C خطرك. *g*) P مريح. *h*) P in m. هناك صح.

مطلب واسرّ منقلب واكرم بدأة واحمد عاقبة اشخص مصحوبا بالسلامة والكلاءة *a* آئبا *b* بالنجح والغبطة محوطا فيما تطالعه بالعناية والشفقة فى ودائع الله وكنفه وجواره وستره وامانه وحفظه وذمامه *c* وقال رجل للنبىّ صلعم انى اريد سفرا فقال *c* فى كنف *d* الله وستره *e* زوّدك الله التقوى ووجّهك الى الخير حيث ما *f* كنت *g* أستخلف الله فيك وأستخلفه منك وقال شاعر *h*

فِى كَنَفِ ٱللّٰهِ وَفِى سِتْرِهِ مَنْ لَيْسَ يَخْلُو القَلْبُ مِن ذِكْرِهِ

وقال آخر

اِرْحَلْ اَبَا بِشْرٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ وَعَلَى السَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ فَانْزِلِ

ضدّه

قال بعض حكماء *i* الفلاسفة اطلبوا الرزق فى البعد فانكم ان لم تكسبوا *k* ملا غنمتم عقلا كثيرًا وقال آخر لا يألف الوطن الا ضيّق *l* العطن وقيل لا توحشنّك الغربة اذا آنستك النعمة وقيل *m* الفقير من الاهل مصروم والغنىّ فى الغربة موصول وقال *لا تستوحش *n* من الغربة اذا أنست *o* مصروما *p* وقيل أوْحِشْ قومك ما كان فى ايحاشهم انسك واهجر وطنك ما نبت عنه نفسك وانشد

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فِى دَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ اِلَى اَهْلٍ وَاَوْطَانِ

---

a) P والكلاءة ceteri والكلاية (C s. p.). *b*) C s. p. *c*) C قال. *d*) C حفظ. *e*) C وكنفه. *f*) Solum in P. *g*) Baih. ins. ابو العيناء. *h*) M′ الشاعر Baih. لابن ابى السرح. *i*) C om. M الحكماء. *k*) P تغنموا C تكتسبوا. *l*) C طمع (sic). *m*) C om. Ceteri praeter P وقال. *n*) P لا يستوحش M تتوحش. *o*) M′ امسيت. *p*) P مصروفا.

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

وقال آخر

نَبَتْ بِكَ الدَّارُ فَسِرْ آمِنًا فَلِلْفَتَى حَيْثُ ٱنْتَهَى دَارُ

وفي معناه *على المسافر دعاء a بالبارح الاشأم والسانح الاعصب والصرد الانكد والسفر الابعد لا استمرّت به مطيّته ولا *استتبّت به b امنيّته ولا تراخت منيّته بنحس مستمرّ وعيش مرّ لا قرى اذا استضاف c ولا أمن اذا خاف c ويقال ان عليًّا عمّ لما اتّصل به مسير d معاوية قال لا ارشد الله قائده ولا اسعد رائده ولا اصاب غيثا ولا سار الّا ريثا ولا رافق e الا ليثا ابعده الله واسحقه f واوقد g على اثره h واحرقه لا حطّ الله رحله ولا كشف محلّه ولا بشّر به اهله لا زكى i له مطلبٌ ولا رحب له مذهب k ولا يسّر له مراما لا l فرّج الله له غمّه ولا سرّى همّه m لا سقاه الله مآ ولا حلّ عُقَده ولا اورى زنده جعله الله سفر الفراق وعصى الشقاق وانشد

بِأَنْكَدِ طَائِرٍ وَبِشَرِّ فَالٍ لِأَبْعَدِ غَايَةٍ وَأَخَسِّ n حَالِ
بِحَدِّ o السُّدِّ حَيْثُ يَكُونُ مِتِّي p كَمَا بَيْنَ الجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ
غَرِيبًا تَمْتَطِي قَدَمَيْكَ نَهْرًا عَلَى خَوْفٍ تَحِنُّ إِلَى العِيَالِ

---

a) P الدعاء على المسافر C دعاء على المسافر. b) P اسبتت. c) P استضا. d) P سير. e) P صاحب C وافق. f) P اسحف LMM'C add. ومحقه V واسحقه. g) C واقدر. h) P ارثه. i) P زكا C كذ. k) Baih. hic recte ins. لا سقاه الله غماما et mox om. verba مآ — لا سقاه. l) M' ولا. m) Quae praecedunt inde a ولا يسّر (incl.) C habet post tres versus sequentes. n) P واخص. o) P s. p. tunc الشد C بحد. p) V بيني.

وقال آخر *a*

إِذَا ٱسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ فَحَيْثُ لَا دَرَّتِ السَّحَابُ
وَحَيْثُ لَا تَبْتَغِي *b* فَلَاحًا وَحَيْثُ لَا يُرْتَجَى *c* إِيَابُ
وَحَيْثُ مَا ذُرْتَ فِيهِ يَوْمًا قَابَلَكَ الذِّئْبُ وَالغُرَابُ

وقال آخر *d*

فَسِرْ بِالنُّحُوسِ إِلَى بَلْدَةٍ تُعَمَّرُ *e* فِيهَا وَلَا تُرْزَقُ
وَلَا تَمْرَعُ ٱلْأَرْضُ مِن زَهْرَةٍ *f* وَلَا يَثْمُرُ الشَّجَرُ المُورِقُ
تَغِيضُ *g* البِحَارُ بِهَا مَرَّةً *h* وَيَكْدَى السَّحَابُ بِهَا المُغْدِقُ

وقال آخر *a*

أَدْنَى خُطَاكَ الهِنْدُ وَالصِّينُ وَكُلُّ نَحْسٍ بِكَ مَقْرُونُ
بِحَيْثُ *لَا يَأْنَسُ *i* مُسْتَوْحِشٌ *k* وَحَيْثُ لَا يَفْرَحُ مَحْزُونُ
تَهْوِي بِكَ ٱلْأَرْضُ إِلَى بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَلَا طِينُ

محاسن *الدعاء والجيل *l*

*الهيثم بن الحسن بن عمّار *m* قال قدم شيخ من خزاعة ايّام المختار فنزل على عبد الرحمن بن ابان الخزاعيّ فلما رأى ما تصنع سوقة المختار من الاعظام *جعل يقول *n* يا عباد *o* الله ابالمختار يصنع هذا والله لقد رأيته يتتبّع الاماء بالحجاز فبلغ ذلك

---

a) C add. ايضا Baih. الباهلى. *b*) C s. p. et mox فلاح. *c*) MLM′ ترتجى. *d*) Baih. ابن ابى السرح. *e*) Codd. تغمك (C s. p.). *f*) P هزه C دهره Baih. نهرها. *g*) P تفيض MLVM′ يفيض C لعمض (sic). *h*) P مدة. *i*) P بك الانس. *k*) Baih. مستأنس. *l*) P الدما والطل. *m*) C om. Baih. الحسين pro الحسن et عمارة pro عمّار; nomen mihi ignotum. *n*) P قال. *o*) P عبد.

المختار فدنا به وقال *a* ما هذا الذى بلغنى عنك قال الباطل *فامر بضرب *b* عنقه فقال لا والله *لا تقدر *c* على ذلك قال ولم قال اما دون ان انظر اليك وقد هدمتَ مدينة دمشق حجرا حجرا وقتلت المقاتلة وسبيت الذرّيّة ثم تصلبنى على شجرة على نهر والله انى لاعرف الشجرة الساعة واعرف شاطئ ذلك النهر فالتفت المختار الى اصحابه فقال لهم ان الرجل قد عرف الشجرة فحُبس حتى اذا كان الليل بعث اليه فقال يا اخا خزاعة اومزاح عند القتل قال *d* انشدك الله ان اقتل ضياعا *e* قال وما تطلب ههنا قال *f* اربعة آلاف درهم اقضى بها دينى قال ادفعوها اليه واياك ان تصبح بالكوفة فقبضها وخرج عنه قال كان سراقة البارقىّ من ظرفاء اهل الكوفة فاسره رجل من اصحاب المختار *فاتى به *g* المختار فقال له اسرك هذا قال سراقة كذب والله ما اسرنى الّا رجل عليه ثياب بيض على فرس ابلق فقال المختار الا ان الرجل قد عاين الملائكة *h* خلّوا سبيله فلما افلت منه *f* انشأ يقول *i*

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا أَسْحَاقَ أَنِّى رَأَيْتُ الْبُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتَات
أُرِى عَيْنَىَّ مَا لَم تَرْأَيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَات
كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَىَّ قِتَالَكُمْ حَتَّى الْمَمَات

وعنه قال كان الاحوص بن جعفر المخزومىّ *k* يتغدّى فى دير اللُّجّ *l* فى يوم شديد البرد ومعه حمزة بن بيض *e* وسراقة *m*

---

a) C فقال. *b*) C قال فضرب. *c*) C ما تقدر. *d*) P فقال. *e*) C s. p. *f*) C om. *g*) C فاتا به. *h*) C الملبكه. *i*) P انشد. *k*) Codd. (praeter C) add. ببغداد tunc habent يتغذى (et sic infra) *l*) P الملح. *m*) P سرافة et sic passim.

البارقىّ فلمّا كان *a* على ظهر الكوفة وعليه الوبر والخزّ وعليهما الأطمار قال حمزة لسراقة اين يذهب *b* بنا فى البرد ونحن فى اطمار قال ساكفيكه فبينما هو يسير اذ دنا منهم راكب مقبل فحرّك سراقة دابّته نحوه وواقفه *c* ساعة ولحق بالاحوص فقال *d* له ما خبّرك الراكب *e* قال زعم ان خوارج خرجت بالقطقطانة *f* قال بعيد قال ان الخوارج تسير فى ليلة ثلاثين فرسخا واكثر وكان الاحوص احد الجبناء فثنى راس دابّته وقال ردّوا طعامنا نتغدّى فى المنزل فلما حاذى منزله قال لاصحابه ادخلوا ومضى الى خالد ابن عبد الله القسرىّ فقال خرجت خارجة بالقطقطانة فنادى خالد فى العسكر *g* فجمعهم ووجّه خيلا تركض نحو اللجّ لتعرف الخبر فاعلموه انه *h* لا اصل للخبر فقال للاحوص *i* من اعلمك بهذا *k* قال سراقة قل واين هو قال فى منزلى *l* فارسل اليه *m* من اتاه *n* به قال *o* انت اخبرته عن الخارجة قال ما فعلت اصلح الله الامير قال *o* له الاحوص *p* اتكذّبنى بين يدى الامير قال *o* خالد ويحك اصدقنى قال نعم اخرجنا فى هذا البرد وقد ظاهر الخزّ والوبر ونحن فى اطمارنا هذه فاحببت ان اردّه فقال له خالد ويحك وهذا *q* ممّا يتلاعب به وسراقة هذا *هو القائل *r*

قَالُوا سُرَاقَةُ عِنِّينٌ فَقُلْتُ لَهُم أَلَّلهُ يَعْلَمُ أَنِّى غَيْرُ عِنِّينِ

---

a) C كانا. *b*) PM تذهب. *c*) Codd. ووافقه. *d*) Sic P ceteri وقال. *e*) C add. به. *f*) C بالعطعطانيّه sed infra ut recepi. *g*) C العساكر. *h*) P ان. *i*) C الاحوص ceteri للاخوص. *k*) C هذا. *l*) LMM'V ins. قال خالد P ins. قال, *m*) P له et add. خالد. *n*) P اتى. *o*) P فقال. *p*) Codd. الاخوص. *q*) P هذا. *r*) Sic P ceteri الذى يقول.

فَإِنْ ظَنَنْتُمْ بِي الشَّيْءَ ٱلَّذِي زَعَمُوا فَقَرِّبُونِي مِن بِنْتِ ٱبْنِ يَاسِينِ *a*

وذكروا ان شبيب بن يزيد *b* الخارجيّ مرّ بغلام مستنقع فى الفرات فقال له يا غلام اخرج الىّ اسئلك فعرفه الغلام * فقال له *c* الى اخاف افآمن * انا اذا *d* خرجت حتى البس ثيابى قال نعم فخرج وقال والله لا البسها اليوم فضحك شبيب وقال خدعتنى وربّ الكعبة ووكّل به رجلا من اصحابه يحفظه ان لا يصيبه احد من اصحابه بمكروه قال وكان رجل من الخوارج يقول

فَمِنَّا يَزِيدُ وَالبَطِينُ *e* وَقَعْنَبٌ وَمِنَّا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فسار البيت حتى سمعه عبد الملك بن مروان فامر بطلب قائله فأُتى به فلمّا وقف بين يديه قال انت القائل ومنّا اميرُ المؤمنين شبيب قال لم اقل هكذا يا امير المومنين انما قلت ومنّا اميرَ المؤمنين شبيب فضحك عبد الملك وامر بتخلية سبيله فتخلّص بدهائه وفطنته لازالة الاعراب عن الرفع الى النصب وزعموا انّ عمرو بن معدى كرب هجم فى *f* بعض غاراته على شابّة جميلة منفردة وأخذها *g* فلما امعن بها *h* بكت فقال ما يبكيك قالت *i* ابكى لفراق *k* بنات عمّى هنّ *l* مثلى فى الجمال وافضل منّى خرجت معهنّ فانقطعنا عن الحىّ قال واين هنّ قالت خلف ذلك *h* الجبل ووددت *m* اذ اخذتنى انّك اخذتهنّ *n* معى

---

a) C ياوين Baih. يامين; secundum Agh. XIII, 134 nomen est ابن رامين. *b*) P زيد. *c*) LM′ om. *d*) P om. انا ceteri اذا انا. *e*) C s. p. *f*) P على. *g*) P فاخذها. *h*) P om. *i*) P فقالت. *k*) P فراق. *l*) P وهن. *m*) CL وودت. *n*) M′ تاخذهن.

فامض *a* الى الموضع الذى وصفته لك *b* فصى الى *c* هنالك فما شعر بشىء *b* حتى هاجم على فارس شاكٍ فى السلاح فعرض عليه المصارعة فصرعه الفارس ثم عرض عليه ضروبا من المناوشة فغلبه الفارس فى كلّها فسأله عمرو عن اسمه فاذا هو ربيعة بن مكدّم *d* الكنانىّ فاستنقذ الجارية وعن *e* عطاء ان *f* مخارق بن عفان ومعن بن زائدة *g* تلقّيا رجلا ببلاد الشرك ومعه جارية لم يريا مثلها شبابا وجمالا فصاحا به خَلِّ عنها ومعه قوس فرمى بها وهابا الاقدام عليه ثم عاد ليرمى فانقطع وتره *h* وسلّم الجارية واسند *i* فى جبل كان قريبا منه فابتدراه واخذا الجارية وكان فى اذنها قرط فيه *k* درّة فانتزعاه من اذنها فقالت وما قدر هذه لو رايتما درّتين معه فى قلنسوته وفى القلنسوة وتر قد اعدّه ونسيه من الدهش فلما سمع قول المراة ذكر *l* الوتر فاخذه *m* وعقده فى قوسه فولّيا ليست لهما همّة الّا النجاء *n* وخلّيا عن الجارية *o* وعن الهيثم قال كان للحجّاج حسودا لا يتمّ له صنيعة حتى يفسدها فوجّه عمارة بن تميم اللخمىّ الى عبد الرحمن بن محمّد بن *p* الاشعث فظفر به وصنع ما صنع ورجع الى الحجّاج بالفتح ولم ير منه ما احبّ وكره منافرته وكان عاقلا رفيقا فجعل يرفق به ويقول ايّها الامير اشرف العرب انت من شرّفته شرف ومن

---

a) C فاعد VMLM′ فاغد Baih. فاخذ. *b*) C om. *c*) P ins. الموضع. *d*) CM′ مكرم. *e*) P خرج. *f*) Sic Baih. codd. ابن. *g*) PLMVM′ ins. انهما tunc P لقيا. *h*) P الوتر. *i*) P واستند Baih. واستدّ. *k*) LMVCM′ فيها et mox فانتزعاها. *l*) LMPVM′ وذكر. *m*) P اخذه. *n*) P النجاة. *o*) C ins. يسمع لصنيعه (sic).. *p*) Solum in C.

وضعتَه اتّضع وما ينكر ذلك لكa مع رفقك ويمنك ومشورتك ورأيك وما كان هذا كلّه الا بصنع الله وتدبيرك وليس احد اشكر لبلائك منّى ومَن ابن اشعث وما خطره حتى عزم الحجّاج *فى المضىّb الى عبد الملك فاخرج عمارة معه وعمارة يومئذ على اهل فلسطين اميرا فلم يزل يلطف بالحجّاج فى مسيره ويعظّمه حتى قدموا على عبد الملك فلما قامت الخطباء بين يديهc واثنتd على الحجّاج قام عمارة فقال يا امير المؤمنين سل الحجّاج عن طاعتى ومناصحتى وبلائى قال الحجّاج يا امير المؤمنين صنع وصنع ومن باسه ونجدته وعفافه كذا وكذاf وهو ايمن الناس نقيبةg واعلمهh بتدبيرi وسياسةi ولم يُبقِ فى الثناء عليه غاية فقال عمارة قد رضيت *يا امير المومنينk قال نعم فرضى الله عنك حتى قالها ثلاثا فى كلّها يقول قد رضيت قال عمارة فلا رضى الله عن الحجّاج يا امير المومنين ولا حفظه ولا عافاه فهو والله السيّئ التدبير الذى قد افسد عليك اهل العراق والّب الناس عليك وما أُتيتm الّا من قبله ومن قلّة عقله وضعف رايه وقلّة بصره بالسياسة فلك والله امثالها ان لم تعزله فقال الحجّاج مه يا عمارة فقال لا مه ولا كرامة كل امرءة لهn طالق وكل مملوك لهn حرّ ان سار تحت راية الحجّاج ابدا قال انى اعلم انه ما خرج هذا منك الّا عن معتبة ولك عندى العتبى وارسلp

---

a) P om. b) P على المسير C بالمضى. c) P يدى عبد الملك. d) P فاثنت. e) P فقام. f) Solum in C. g) P تقيبة. h) LMPM'V واعظمهم. i) C cum artic. k) C om. et M ins. بذلك. l) Codd. السبّى. m) MP اوتيت. n) P لى. o) M om. p) LMM'VC فارسل.

اليه *ارجعْ اليه فقال a ما كنت اظنّ ان عقلك على هذا أرجع b اليه بعد الذى كان من ضعنى عليه وقولى عند امير المؤمنين ما قلت فيه لا ولا كرامة ☆

ضدّه

قيل فى المثل هو احمق من عجل وهو عجل بن لجيم c وذلك انه قيل له ما سمّيت فرسك فقأ عينه وقال سمّيته الاعور فقال الشاعر فيه

رَمَتْنى بَنُو عِجْلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمِ
وَأَىُّ أَمْرِئٍ فِى النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عِجْلِ
أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنَ جَوَادِهِ
فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِى الْجَهْلِ

وقيل هو احمق من هبنّقة وبلغ من حمقه انه ضلّ له بعير فجعل ينادى من وجد بعيرى فهو له فقيل له فلم تنشده قال d واين حلاوة الظفر والوجدان واختصمت اليه الطفاوة e وبنو راسب فى رجل ادّعى هولاء وهولاء فيه f فقالوا قد رضينا *بحكم اوّل g طالع علينا فطلع عليهم هبنّقة فلما راوه قالوا انظروا بالله من طلع علينا فلما دنا h قصّوا i عليه القصّة فقال هبنّقة للحكم فى هذا بيّن اذهبوا به الى نهر البصرة فالقوه k فيه فان كان راسبيًّا رسب وان كان طفاويًّا طفا فقال الرجل لا اريد ان l اكون من احد

---

a) LMM'VC om. b) P الرجع. c) LPV اللجم M اللجيم M' اللجيم. d) CPMV فقال. e) P بنو طفاوة. f) P om. habens منهم انه. g) VMCM' باوّل. h) P ins. منهم. i) P قصا sed mox قصتهم. k) P فاطلقوه. l) MP om.

هذين الحيّين *a* ولا حاجة لى فى الديوان وقيل هو احمق من دُغَة *b* وهى مارية بنت مغنج *c* تزوّجت فى *بنى العنبر *d* وهى صغيرة فلما ضربها المخاض ظنّت انها تريد الخلاء فخرجت تتبرّز فصاح الولد فجاءت منصرفة فصاحت *e* يا امّاه هل يفتح الجعر فاه قالت نعم ويدعو اباه فسُبّت *f* بنو العنبر بذلك *g* فقيل بنو الجعراء وقيل هو احمق من باقل وكان اشترى عنزًا باحد عشر درهما فسئل بكم *اشتريت العنز *h* ففتح كفّيه وفرّق اصابعه واخرج لسانه يريد احد عشر درهما *i* فعيّروه بذلك قال الشاعر

يَلُومُونَ فِى حُمْقِهِ بَاقِلًا كَأَنَّ الحَمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقِ
فَلَا تُكْثِرُوا العَذْلَ فِى عَيِّهِ *k* فَلَلصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالأَحْمَقِ
خُرُوجُ اللِّسَانِ وَفَتْحُ البَنَانِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ المَنْطِقِ

ومّما قيل *فيه ايضا *l* من الشعر

يَا ثَابِتَ العَقْلِ كَمْ عَايَنْتُ ذَا حَمَقٍ
الرِّزْقُ أَغْرَى بِهِ مِنْ لَازِمِ التَّجَرُّبِ *m*
فَإِنَّنِى *n* وَاجِدٌ *o* فِى النَّاسِ وَاحِدَةً *p*
الرِّزْقُ *q* أَروغُ *r* شَىْءٍ *s* عَنْ ذَوِى الأَدَبِ

---

a) C الحسس (sic). *b*) C دعّه. *c*) C s. p. PV مغنج LM′ مغنج Freytag Prov. I, 395 n° 163 (et Maidani) معنج Tâdj معيج Lisân ut recepi. *d*) P بلعنبر. *e*) C فقالت LMM′V om. tunc يا ام. *f*) P فنسب MVLM′ فنسبت. *g*) P لذلك. *h*) P اشتريتها. *i*) P om. *k*) P عية C عيه. *l*) CLM′ ايضا فيه. *m*) LMM′ الحرب. *n*) P فاننى M قانى CM′ فانى (sic). *o*) Codd. praeter M′ واجدا. *p*) Codd. ذا جدة. *q*) C للرزق. *r*) CP اروع. *s*) C من.

وَخِصْلَةٌ لَيْس فِيهَا مَن يُخَالِفُنِي
اَلرِّزْقُ وَالنَّوْكُ a مَقْرُونَانِ فِي سَبَبِ

وقال آخر

أَرَى زَمَنًا نُوكَاهُ أَسْعَدُ خَلْقِهِ عَلَى أَنَّهُ يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ
عَلَا فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الأَسَافِلِ

وقال آخر

كَمْ مِن قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقَلُّبِهِ b
مُهَذَّبِ اللُّبِّ عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْحَرِفُ
وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ العَقْلِ مُخْتَلِطٍ
كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ البَحْرِ يَغْتَرِفُ c

محاسن المفاخرة

قَالَ رسول الله صلعم انا سيّد ولد آدم ولا فخر وسمع رسول الله صلعم رجلا ينشد *بيتا من شعر d

انى امْرُؤٌ حِمْيَرِيٌّ حِينَ تَنْسِبُنِى لَا مِن رَبِيعَةَ آبَائِى وَلَا مُضَرِ

فقال له ذلك الأم لك وابعد عن الله ورسوله e وقال بعضهم

إِذَا مُضَرُ ٱلْحَمْرَاءُ كَانَتْ أُرُومَتِى وَقَامَ بِنَصْرِى خَازِمٌ f وَٱبْنُ خَازِمِ f
عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلَتْ يَدَاىَ الثُّرَيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

شعيب بن ابراهيم عن علىّ بن زيد g عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطّلب بن ربيعة قال مرّ العبّاس بن عبد المطّلب

---

a) P والنوق. b) P تغلبه. c) P يفترق. d) Solum in C. e) L i. m. روى فى غير هذا الموضع انه صلعم قال له ذاك الام لجدك واضرع لخدك واقل لحدك واقل لعدك وابعد لك من الله ورسوله. f) PCV حازم. Cf. Agh. V, 56. g) MPV يزيد.

رضه بنفر من قريش وهم يقولون انما محمّد فى اهله مثل نخلة نبتت *a* فى كناسة فبلّغ ذلك رسول الله صلعم فوجد منه فخرج حتى قام فيهم خطيبا ثم قال ايُّها النّاس من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم ان الله جلّ وعزّ خلق خلقه فجعلنى من خير خلقه ثم جعل الخلق الذى انا منهم فريقين فجعلنى من خير الفريقين من خلقه ثم جعل الخلق الذى انا منهم شعوبا فجعلنى فى خيرهم شعبا ثم جعلهم بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم والدا وانى مُباهٍ لكم قم يا عبّاس فقام عن يمينه ثم قال قم يا سعد فقام عن يساره فقال يقرّب *b* امرؤ منكم عمّا مثل هذا وخالا مثل هذا وحدثنا سنان بن الحسن التسترىّ عن اسمعيل بن مهران العسكرىّ *c* عن ابان بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس رضه عن على بن ابى طالب عم *d* قال لما أُمر رسول الله صلعم ان يعرض نفسه على القبائل خرج وانا معه وابو بكر وكان عالما بانساب العرب فوقفنا على مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة فتقدّم ابو بكر فسلّم عليهم فردّوا عليه السلام فقال ممّن القوم فقالوا من ربيعة قال من *e* هامتها ام *f* لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال واىّ هاماتها *g* قالوا ذهل قال ذهل الاكبر ام ذهل الاصغر قالوا بل الاكبر قال فمنكم عوف الذى كان يقال لا حرّ بوادى عوف فانوا لا *قال افمنكم

a) C s. p. ML تنبت. *b*) Addidi vocales. P يعرف MC قرب. *c*) P اليشكرى Baih. الشكرى. Tûsi (Fihr. II, 98, 5) السكونى sed cf. Tab. III, ١٥٢٠, 7. 8. *d*) P كرم الله وجهه. *e*) LCM' امن. *f*) C ins. من. *g*) PM'M هامتها.

يسطم بن قيس صحب الوفد وصنيعي الاصبهة قلوا لا قل افنكم جشم بن سعد حمى الدهر ومنع الجار قلوا لا قل افنكم تزلف صحب العصفة قلوا لا قل افنتم اخوال تسوك من كندة قلوا لا قل افنتم لصيرة تسوك من لخم قلوا لا قل فلستم من ذهل الاكبر انتم انتم من ذهل الاصغر فقام اليه اعرابيّ غلام حسن f يقل وجهه فحذ بيمم ناقته ورسول الله صلعم واقف على ناقته يسمع مخاطبته فقال g

لَنَا عَلَيْكَ h سُؤَالَنَا اَنْ تَسْئَلَنَا وَلَعَيْكَ k لَا نَعْرِفَهُ اَوْ تَحْمِلَهُ l

يا هذا انك قد سألتنا اىّ مسئلة شئت فلم نكتمك شيئا فاخبرنا ممّن انت فقال ابو بكر من قريش فقال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فاخبرنى من اىّ قريش انت قال من بنى تيم بن مرّة قال افنكم قصىّ بن كلاب الذى جمّع القبائل من فهر فكان يقال له مجمّع m قال ابو بكر لا قال افنكم هاشم الذى يقول فيه الشاعر

عَمْرُو العُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ n عِجَافُ

قال ابو بكر لا قال افنكم شيبة الحمد الذى كان وجهه يضىء

a) C om. b) Codd. الغمام (C s. p.) Baih. العمامة الفردة cf. T.A. l. v. زلف (وكان اذا ركب لا يعتم معه غيره). c) M' افنكم. d) P' اصدار. e) M' اذا. f) P habet post حمى C اعرابى (Baih. حمين). g) Sic recte C, ceteri ويقول. h) C من. i) M لا نعهد et sic V i. m. c. خ. k) C s. p., MVLM' والعهد. l) P' نعرفه او تحمله Baih. لن نعرفه او تحمله. m) M' مجتمعا. n) P' مسسون.

فى الليلة الداجية مُطْعِم a الطير قال لا قل افن b المفيضين بالناس انت قل لا قل افن اهل الرفادة انت قل لا قل افن اهل السقاية انت قال لا قل افن اهل الحجابة انت قل لا قل اما والله لو شئت لاخبرتك c لست من اشراف قريش فاجتذب ابو بكر زمام ناقته منه كهيئة المغضب فقال الاعرابىّ

صَادَفَ دَرَّ d السَّيْلِ e دَرٌّ f يَدْفَعُه g فى قَصْبَةٍ تَرْفَعُه h وَتَضَعُه h

فتبسّم رسول الله صلعم قال i على عمّ k فقلت يا ابا بكر لقد وقعتَ من هذا الاعرابىّ على باقعة قال اجل يا ابا حسن ما من طامّة الا وفوقها l طامّة وان البلاء موكّل بالمنطق قال واتى للحسن ابن علىّ عمّ معاوية بن ابى سفيان وقد سبقه ابن عبّاس رحّه m فامر معاوية بانزاله n فبينا معاوية مع عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وزياد المدّعى الى ابى سفيان يتحاورون فى قديمهم o ومجدهم p اذ قال معاوية قد اكثرتم الفخر ولو حضركم الحسن بن علىّ وعبد الله بن عبّاس لقصّروا q من اعنّتكم فقال زياد وكيف ذاك يا امير المؤمنين وما يقومان لمروان بن الحكم فى غرب o منطقه ولا لنا فى بوادخنا r فابعث اليهما * حتى

---

a) Sic C, ceteri ويطعم. b) Codd. افنكم (tunc accus.!) et mox om. انت; secutus sum Baih. c) C ins. انك. d) C ذرء et sic infra. e) Codd. praeter C et Baih. ins. در السيل (السبيل P). صادف در السيل (السبيل P). f) Codd. درا Baih. ut recepi. g) C دل قعه (sic). h) Sic C, ceteri masc. i) P فقل et mox om. فقلت. k) P رضّه. l) L s. و. m) P رضّهم. n) M om. o) C s. p. p) C وعددهم (sic). q) P لقصوا ML الغضوا. r) V بوارحنا C s. p.

نسمع كلامهما فقال معاوية لعمرو ما تقول هذا الليلُ فابعث اليهما *a*
فى غد فبعث معاوية بابنه يزيد اليهما فاتيا *b* فدخلا عليه
وبدأ معاوية فقال انى اجلّكما *c* وارفع قدركما عن المسامرة بالليل
ولا سيما انت يا ابا محمّد فانك ابن رسول الله *d* وسيّد شباب
اهل الجنّة فشكر له فلما استويا فى مجلسهما علم عمرو ان الجدّة *e*
ستقع به فقال والله لا بدّ ان اتكلّم فان قَهَرْتُ فسبيل ذلك
وان قُهِرْتُ اكون قد ابتدأت فقال يا حسن انّا قد تفاوضنا
فقلنا ان رجال بنى اميّة اصبر على اللقاء وامضى فى الوغاء
واوفى عهدا واكرم خيما وامنع لما وراء ظهورهم من بنى عبد
المطّلب ثم تكلّم مروان بن الحكم فقال *f* كيف *g* لا يكون ذلك
وقد قارعناهم فغلبناهم وحاربناهم فلكناهم فان شئنا عفونا وان شئنا
بطشنا ثم تكلّم زياد فقال ما ينبغى لهم ان ينكروا الفضل لاهله
ويجحدوا *h* الخير فى مظانّه نحن الحملة فى الحروب ولنا الفضل
على سائر الناس قديما وحديثا فتكلّم الحسن *i* عمّ فقال ليس
من الحزم ان يصمت الرجل عند ايراد الحجّة ولكن من الافك
ان ينطق الرجل بالخنا ويصوّر الكذب فى صورة الحقّ يا عمرو
افتخارا بالكذب وجراءة على الافك ما زلت اعرف مثالبك الخبيثة
ابديها مرّة بعد مرّة اتذكر مصابيح الدجى واعلام الهدى وفرسان
الطراد وحتوف الأقران وابناء الطعان وربيع الضيفان ومعدن

---

a) Solum in C. *b*) Codd. praeter C فاتياه. *c*) C احبكما.
d) C add. صلعم. *e*) Codd. praeter C الجرة. *f*) C om. *g*) P وكيف. *h*) P ويجحدون. *i*) P add. بن على.

العلم ومهبط النبوّة *a* وزعمتم انكم احمى لما وراء ظهوركم وقد تبيّن ذلك يوم بدر حين نكصت الأبطال وتساورت الأقران واقتحمت الليوث واعتركت المنيّة وقامت رحاها على قطبها وفرّت عن نابها وطار شرار الحرب فقتلنا رجالكم ومنّ النبىّ صنعم على ذراريكم وكنتم لعمرى فى هذا اليوم غير مانعين *b* لما وراء ظهوركم من بنى عبد المطّلب ثم قال واما انت يا مروان فما انت والاكثار فى *c* قريش وانت ابن طليق وابوك طريد تتقلّب *d* فى خزاية *d* الى سوءة وقد *e* أتى بك الى *f* امير المؤمنين يوم الجمل فلما رايت الصرغام قد دميت براثنه واشتبكت *d* انيابه كنت كما قال *g* الاوّل

بَصْبَصْنَ *h* ثُمَّ رَمَيْنَ *d* بِالأَبْعَارْ *i*

فلما منّ عليك بالعفو وارخى خناقك بعد ما ضاق عليك وغصصت بريقك لا تَقْعُدُ منّا مقعد اهل الشكر ولكن تُساوِينَا وتجارِينا *k* ونحن من *l* لا يدركنا عار ولا يلحقنا خزاية *d* ثم التفت الى زياد وقال *m* وما انت يا زياد وقريش ما *n* اعرف لك *o* فيها اديمًا صحيحا ولا فرعا نابتا ولا قديما *p* ثابتا ولا مَنبتا *d* كريما كانت امّك بغيّا يتداولها رجالات *q* قريش وفُجّار العرب فلمّا ولدت لم تعرف *d* لك *o* العرب *r* والدا فادّعاك هذا يعنى

---

a) V الوحى. *b*) PLM′ ما تعين. *c*) M من. *d*) C s. p. *e*) C ولقد. *f*) Solum in C. *g*) P قلت. *h*) M بصنصن LM′ بصمص C بصمص (sic). *i*) VP بها لابعار ceteri s. p. *k*) CM وتحاربنا (sic) LM′V وتحاربنا. *l*) Sic P ceteri عن. *m*) P فقال. *n*) P وما. *o*) C om. *p*) P قدما. *q*) C رجال VMM′ s. p. *r*) P om.

معاوية فا لك والافتخار تكفيك سمّية ويكفينا رسول الله صلّعم
والى a سيّد المؤمنين الذى لم يرتدّ b على عقبيه c وعمّى d حمزة
سيّد الشهداء وجعفر الطيّار فى الجنّة وانا واخى سيّدا شباب
اهل الجنّة ثمّ التفت الى ابن عبّاس فقال e انما هى بغاث f الطير
انقضّ عليها البازى فاراد ابن عبّاس ان يتكلّم فاقسم عليه
معاوية ان يكفّ فكفّ ثمّ خرجا فقال معاوية اجاد عمرو الكلام
اوّلا لو لا انّ حاجّته دحضت وقد تكلّم مروان g لو لا انه h
نكص ثمّ التفت الى زياد فقال i ما دعاك الى محاورته ما كنت الّا
كالحجل فى كفّ العقاب فقال عمرو افلا k رميت *من ورائنا l
*قال معاوية i اذًا كنت شريككم فى الجهل افاخر m رجلا رسول
الله صلّعم جدّه n وهو سيّد من مضى ومن بقى وامّه فاطمة
سيّدة نساء العالمين ثمّ قال لهم والله لئن سمع اهل الشام ذلك
انه للسوءة السَّوْآء فقال عمرو لقد ابقى عليك ولكنّه طحن مروان
وزيادًا طحن الرحا بثفالها o ووطئهما p وطئ البازل القُراد بمنسم
فقال زياد والله لقد فعل ولكنك يا معاوية تريد الاشراء بيننا
وبينهم لا جرم والله لا شهدتَ مجلسا يكونان فيه الّا كنتَ معهما
على من فاخرهما فخلا ابن عبّاس بالحسن عمّ فقبّل بين عينيه
وقال افديك يا ابن عمّى والله ما زال بحرك q يزخر r وانت تصل

---

a) C om. lac. indicans MLM والى. *b*) C s. p. *c*) PMVL عقبه. *d*) CM om. *e*) M وقال. *f*) M بغاة. *g*) PM om. L om. sed add. in marg. *h*) M ان. *i*) C om. *k*) P فلا. *l*) P وراءنا. *m*) P افاخر C افاخر. *n*) P habet ante رسول. *o*) VPL بثقالهما C s. p. *p*) C ووطاهما tunc وطا. *q*) P بحدل. (sic). *r*) P يبحر.

حتى اشفيتنى *a* من اولاد البغايا ثم ان للحسن عمّ *b* غاب
ايّاما ثم رجع *حتى دخل *c* على معاوية *d* وعنده عبد الله
ابن الزبير فقال معاوية يا ابا محمّد انى اظنّك تعبا نصبا *e* فات
المنزل فأرح نفسك فقام للحسن عمّ فخرج فقال معاوية لعبد الله
ابن زبير لو افتخرت على للحسن فانت ابن حوارىّ رسول الله
صلّعم وابن عمّته ولابيك فى الاسلام نصيب وافر فقال ابن الزبير
انا له ثم جعل ليلته يطلب للحجج فلمّا اصبح دخل على
معاوية وجاء للحسن عمّ فحيّاه معاوية وسأله عن مبيته فقال
خير مبيت واكرم مستفاض *e* فلمّا استوى فى مجلسه قال له *f*
ابن الزبير لولا انك خوّار *e* فى للحروب *g* غير مقدام ما سلّمتَ
لمعاوية الامر وكنت لا تحتاج *e* الى اختراق *e* السهوب وقطع
المراحل والمفاوز تطلب معروفه وتقوم ببابه وكنت حريًّا ان لا
تفعل ذلك وانت ابن علىّ فى باسه ونجدته فما ادرى ما الذى
حملك على ذلك اضعف حال ام وقع *h* نجيزة *i* ما اظنّ لك مخرجا
من هذين للحالين اما والله لو استجمع لى ما استجمع لك لعلمت
*انى ابن *k* الزبير وانى *لا انكص *l* عن الابطال وكيف لا
اكون كذلك وجدّتى صفيّة بنت عبد المطّلب وابى الزبير حوارىّ
رسول الله صلّعم واشدّ الناس باسا واكرمهم حسبا فى للجاهليّة
واطوعهم *لرسول الله صلّعم *m* فالتفت للحسن اليه وقال اما والله

---

a) VM شفيتنى. *b*) VC عمّه. *c*) P فدخل. *d*) Codd. praeter C add. وسأله (cf. infra). *e*) C s. p. *f*) P habet post الزبير. *g*) C للحرب. *h*) Codd. وقع. *i*) P نجيزة C نحمرة (sic). *k*) C انى لابن. *l*) C لانكص. *m*) P له.

لو لا ان بنى اميّة تنسبنى الى العجز عن المقال لكففت عنك تهاونًا بك ولكن سأُبيّن a ذلك لتعلم انى لست بالكليل ايّاى b تعيير وعلىّ تفتخر ولم تلك c لجدّك d فى الجاهليّة مكرمة الا تزوّجه e جدّتى صفيّة بنت عبد المطّلب فبذخ f بها على جميع العرب وشرف بمكانها فكيف *تفاخر من g فى القلادة واسطتها h وفى الاشراف سادتها نحن اكرم اهل الارض زندا لنا الشرف الثاقب i والكرم الغالب ثم تزعم انى k سلّمت الامر لمعاوية فكيف يكون ويحك كذلك وانا ابن اشجع العرب ولدتنى فاطمة سيّدة النساء وخيرة الاماء لم افعل l ويحك ذلك جبنا ولا فرقا ولكنّه بايعنى مثلك وهو يطلب بترة m ويداجينى n المودّة فلم اثق بنصرته لانّكم بيت غدر *واهل احن ووتر o فكيف لا تكون p كما اقول وقد بايع اميرَ المومنين ابوك ثم نكث ببيعته ونكص على عقبه q واختدع حشيّة f من حشايا f رسول الله صلّعم ليُضلّ f بها الناس فلما دلف r نحو الاعنّة *ورأى بريق s الاسنّة قتل بضبيعة t لا ناصر له وأُنى بك اسيرا وقد وطئتك u الكماة باظلافها والخيل بسنابكها واعتلاك الاشتر فغُصصت بريقك

---

a) LM′ ساتين. *b*) P ايای. *c*) P يك M تكن C om. et om. ولم praeced. *d*) C لحمك (sic). *e*) P من وجه. *f*) C s. p. *g*) C تفاخرنى وانا ceteri add. هو. *h*) C واسطها. *i*) L التاقب. *k*) P ins. كنت. *l*) C احعل tunc ذلك ويحك. *m*) Addidi voc. V بثرة M′ بترةٍ C s. p. *n*) P ويدجينى et sic C s. p. *o*) C om. tunc وكيف. *p*) C يكون tunc مثل ما. *q*) M′ عقبيه. *r*) MP ذلف. *s*) C ورى برق. *t*) M بضبيعه M′ بصبيعة. *u*) C طابك (sic).

واقعيت على عقبيك كالكلب اذا احتوشته الليوث فنحن وبحك
نور البلاد واملاكها وبنا *a* تفتخر الامّة والينا تلقى مقاليد الازمّة
نصول وانت تختدع *b* النساء ثم تفتخر على بنى الانبياء لم تزل
الاقاويل منّا مقبولة وعليك وعلى ابيك مردودة دخل الناس فى
5 دين جدّى طائعين وكارهين ثم بايعوا امير المؤمنين صلوات الله
عليه فسار الى ابيك وطلحة حين نكثا البيعة وخدعا عرس
رسول الله صلّعم فقُتلا عند نكثهما *c* بيعته وأُتى بك اسيرًا *d*
تبصبص بذنبك فناشدته *الرحم الّا *e* يقتلك فعفى عنك فانت
عتاقة *b* انى وانا *f* سيّدك وسيّد ابيك فذق وبال امرك فقال ابن
10 الزبير اعذرنا يا ابا محمّد فانما حملنى على محاورتك هذا واشتهى
الاغراء بيننا فهلّا اذ جهلتُ امسكتَ عنى فانّكم اهل بيت
سجيّتكم الحلم قال الحسن يا معاوية انظر أكبيع عن محاورة
احد وبحك اتدرى من اىّ شجرة انا والى من انتمى انته قبل
ان اسمك بسمة يتحدّث *g* بها الركبان فى آفاق البلدان قال
15 ابن الزبير هو لذلك اهل فقال معاوية اما انه قد شفا *h* بلابل
صدرى منك ورمى مقتلك *i* فبقيت فى يده كالحجل فى كفّ
البازى يتلاعب بك كيف شاء فلا اراك *k* تفتخر على احد *بعد
هذا *l* وذكروا ان الحسن بن على صلوات الله عليهما *m* دخل على

---

a) P وبها. *b*) C s. p. *c*) P نكثها. *d*) P ins. verba بسنابكها — وقد (supra ١٤٣, 15, 16). *e*) Codd. praeter C [et Baih.] الله لا. *f*) M′P واما. *g*) C تتحدث. *h*) P وشا M شفى. *i*) P بقتلك M بعتالك L بقتلك C om. lac. indicans VM′ بقتلك; secutus sum Baihaq. *k*) M′ add. بالله. *l*) C بعدها. *m*) C عليه.

معاوية * فقال فى كلام جرى من معاوية فقال فى ذلك *a*

فِيمَ الكَلَامُ وَقَدْ سَبَقْتُ مُبَرِّزًا
سَبْقَ الجَوَادِ مِنَ المَدَى والمِقْوَسِ *b*

فقال *c* معاوية ايّاى تعنى والله لآتينّك بما يعرفه قلبك ولا ينكره جلساؤك انا ابن بطحاء مكّة انا ابن اجودها جودا واكرمها ابوّة وجدودا واوفاها عهودا انا ابن من ساد قريشا ناشئا فقال للحسن اجل ايّاك اعنى افعلىّ تفتخر يا معاوية وانا ابن ماء السماء وعروق *d* الثرى *e* وابن من ساد اهل الدنيا بالحسب الثاقب والشرف الفائق والقديم *f* السابق وابن *g* من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن فهل لك اب كابى او قديم كقديمى فان تقل لا تُغلب وان تقل نعم تكذب فقال اقول *h* لا تصديقًا لقولك فقال الحسن عمّ *k*

اَلْحَقُّ أَبْلَجُ لَا تَزِيغُ *e* سَبِيلُهُ وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ *l* ذَوُو الأَلْبَابِ

قال وقال معاوية ذات يوم وعنده اشراف الناس من قريش وغيرهم اخبرونى باكرم الناس ابا وامّا وعمّا وعمّة وخالا وخالة وجدّا وجدّة فقام مالك بن الكجلان واومى الى الحسن بن على صلوات الله عليه فقال *m* * هو ذا ابوه علىّ بن ابى طالب *n* وامّه فاطمة

---

a) Baih. solum متمثلا. *b*) Conjectura. P والمقبس ceteri والمقيس et sic Baih. s. p.; C om. hunc hemistichum. *c*) Sic P ceteri قال. *d*) P وعرف. *e*) C s. p. *f*) P والقدم. *g*) L واين. *h*) Supplevi e Baih. *i*) P تصديق. *k*) C صلوات الله عليه. *l*) C يرفعه. *m*) L ins. هل. *n*) C om. sed habet in marg.: هذا الحسن بن على ابوه على بن ابى طالب اخو رسول الله وابن عمّه وخير من خلف من بعده.

بنت *a* رسول الله صلعم وعمّه جعفر الطيّار وعمّته امّ هانئ بنت ابى طالب وخاله القاسم بن رسول الله صلعم وخالته زينب بنت رسول الله * وجدّه رسول الله صلعم *b* وجدّته خديجة بنت خويلد فسكت القوم ونهض الحسن فاقبل عمرو بن العاص على ملك فقال احُبّ بنى هاشم حملك على ان تكلّمت *c* بالباطل فقال ابن عجلان ما قلت الّا حقّا وما احد *d* من الناس يطلب مرضاة مخلوق *e* بمعصية الخالق الا لم * يُعط امنيّته *f* فى دنياه وخُتم له بالشقاء *g* فى آخرته بنو هاشم انصركم *h* عودا واوراكم زندا اكذلك هو يا معاوية قال اللّهمّ نعم قال واستأذن الحسن بن علىّ عمّ على معاوية وعنده عبد الله بن جعفر وعمرو بن العاص فاذن له فلمّا اقبل قال عمرو قد جاءكم الفهِه العيىّ الذى كان بين لحييه عُقلة *i* فقال عبد الله بن جعفر مه والله لقد رمت *k* صخرة ململمة تتحطّ *h* عنها السيول وتقصر دونها الوعول لا *l* تبلغها السهام فايّاك والحسن ايّاك فانك لا تزال راتعا فى لحم رجل من قريش ولقد رميت فما برح سهمك وقدحت فما اورى زندك فسمع الحسن الكلام فلمّا اخذ مجلسه قال يا *m* معاوية لا يزال *n* عندك عبد يرتع فى لحوم الناس اما والله لئن *o* شئت ليكوننّ بيننا ما تتفاقم فيه الامور وتتحرّج *p* منه الصدور ثمّ انشأ يقول

---

a) CLM′V ابنة. *b*) M om. *c*) C تتكلّم. *d*) M اجد et ins. من ante يطلب. *e*) P المخلوق. *f*) VL يعطا منيته. *g*) PV بالشقاوة tunc V خرته. *h*) C s. p. *i*) P دغفلة C s. p. Baih. عبله. *k*) C رمت. *l*) P ولا. *m*) LM′ om. *n*) LM′ تزال C s. p. *o*) P لو. *p*) CPV وتجرح M s. p. addidi teschd.

أَتَـأْمُرُ*a* يَـا مُعَاوِيَ عَبْدَ سَهْمٍ بِشَتْمِي وَالْمَلَا مِنَّـا شُهُودُ
إِذَا أَخَـذَتْ مَجَالِسَهَـا قُرَيْشٌ فَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ مَـا تُرِيدُ
أَأَنْتَ تَظَلُّ تَشْتُمُنِي*b* سِفَاهًا لِضَغْنٍ مَا يَزُولُ*c* وَلَا يَبِيـدُ
فَهَلْ لَكَ مِنْ أَبٍ كَأَبِي تُسَامِي بِهِ مَنْ قَدْ تُسَامِي أَوْ تَكِيدُ
وَلَا جَدٌّ كَجَدِّي يَا ٱبْنَ حَرْبٍ رَسُولُ اللّٰهِ إِنْ ذُكِرَ الْجُـدُودُ
وَلَا أُمٌّ كَـأُمِّي مِـن قُـرَيْشٍ إِذَا مَـا حُصِّلَ*d* الْحَسَبُ التَّلِيدُ
فَمَا مِثْلِي تُهَكِّمُ*e* يَا ٱبْنَ حَرْبٍ وَلَا مِثْلِي يُنْهْنِهُـهُ الْوَعِيـدُ
فَمَهْلًا لَا تُـهِجْ*f* مِنَّـا أُمُـورًا يَشِيبُ لِهَوْلِهَـا الطِّفْلُ الْوَلِيدُ

وذكروا*g* ان عمرو بن العاص قال لمعاوية ابعث الى الحسن بن على فامره * ان يخطب*h* على المنبر فلعلّه يحصر فيكون فى ذلك ما نعيّره*i* به فبعث اليه معاوية * فامره ان يخطب*k* فصعد المنبر وقد اجتمع الناس فحمد الله واثنى * عليه ثم قال*l* ايّها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن علىّ بن ابى طالب ابن عمّ النبىّ انا ابن البشير النذير السراج المنير انا ابن من بعثه الله*m* رحمة للعالمين انا ابن من بُعث الى الجنّ والانس انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اوّل من ينفض * راسه من*n* التراب انا ابن اوّل من يقرع*o* باب الجنّة انا ابن من قاتلت معه الملائكة ونصر بالرعب من مسيرة شهر وامعن فى هذا المباب ولم يزل حتى اظلمت الارض

---

a) LMVM′ اتامن. *b*) LV بشتمى. *c*) M يزال. *d*) Addidi voc. et teschd. *e*) C بهصم (sic). *f*) C s. p. *g*) P وذكر. *h*) P ليخطب. *i*) P يعير. *k*) Solum in P. *l*) C solum وقال. *m*) P add. تعالى. *n*) P عن راسه. *o*) P يفرع.

على معاوية فقال يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك قال a الحسن انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلعم وعمل بطاعته وليس الخليفة من دان بالجور وعطّل السُنن واتّخذ الدنيا b ابا وامًّا ولكن ذلك c ملك اصاب ملكا يمتّع به قليلا ويعذّب بعده d طويلا وكان قد انقطع عنه واستعجل لذّته e وبقيت عليه التبعة فكان كما قال الله تعالى f وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُم وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ثم انصرف فقال معاوية لعمرو ما اردت الّا هتكى ما كان اهل الشام يرون احدا مثلى حتى سمعوا من الحسن ما سمعوا قال وقدم الحسن بن علىّ عمّ على معاوية فلمّا دخل عليه وجد عنده عمرو بن العاص ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة وصناديد قومه ووجوه *اهل بيته ووجوه g اهل اليمن واهل الشام فلما نظر اليه معاوية اقعده على سريره واقبل عليه بوجهه يريه السرور به وبقدومه فحسده مروان وقد كان معاوية قال لهم لا h تحاوروا هذين الرجلين فقد i قلّداكم العار k عند اهل الشام l يعنى الحسن بن علىّ عمّ وعبد الله بن عبّاس m فقال مروان يا حسن لو لا حلم امير المؤمنين وما قد بناه n له آباؤه الكرام من المجد والعلا ما اقعدك هذا المقعد ولقتلك وانت لهذا مستحقّ بقودك o الجماهير

---

a) P فقال. *b*) L الدنى. *c*) P ذاك. *d*) C به tunc كسرا sed supra scriptum طويلا. *e*) Sic Baih. codd. الدنيّة C s. p. *f*) Qor. XXI, 111. *g*) P om. *h*) LV الا. *i*) C فلقد. *k*) M للعار. *l*) Quae praecedunt inde a فقد P om. *m*) MCLM′ العباس. *n*) P بنى. *o*) MM′ يقودك C بجودك.

الينا فلما قاومتنا وعلمت ألّا طاقة لك بفرسان اهل الشام وصناديد بنى اميّة اذعنت بالطاعة واحتجرت *a* بالبيعة وبعثت تطلب الامان اما والله لو لا ذلك لاراق دمك ولعلمت انّا نعطى السيوف حقّها عند الوغى فاحمد الله اذ ابتلاك بمعاوية *b* فعفى عنك بحلمه ثم صنع بك ما ترى فنظر اليه الحسن وقال ويلك يا مروان لقد تقلّدت مقاليد العار فى الحروب عند مشاهدتها والمخاذلة عند مخالطتها هبلتك امّك لنا الحجج البوالغ ولنا عليكم ان شكرتم النعم السوابغ ندعوكم الى النجاة وتدعوننا الى النار فشتّان ما بين المنزلتين تفتخر ببنى اميّة وتزعم انهم صُبَّر *c* فى الحرب اسد *d* عند اللقاء تكلتك الثواكل اولائك البهاليل السادة والحماة *e* الذادة *f* والكرام القادة بنو عبد المطّلب اما والله لقد رايتهم انت وجميع من فى المجلس ما هالتهم الاهوال ولا حادوا عن الأبطال كالليوث الضارية الباسلة الحنقة *g* فعندها ولّيت هاربا وأخذت اسيرا فقلّدت قومك العار لانك فى الحروب خوّار انهريق دمى فهلّا اهرقت دم من وثب على عثمان فى الدار فذبحه كما يذبح الجمل *h* وانت تثغو ثغاء النعجة وتنادى بالويل والثبور كالامرءة الكعاء ما دفعت عنه *i* بسهم ولا منعت دونه بحرب قد ارتعدت فرائصك وغشى *k* بصرك واستغثت كما يستغيث العبد بربّه فانجيتك من القتل ثم جعلت * تبحث

---

a) PVM′ واحتجرت CL s. p. *b*) M معوية. *c*) Addidi voc. *d*) P اشد tunc فى pro عند. *e*) PLMVM′ والحملة C et Baih. ut recepi. *f*) P القادة et mox الذادة pro القادة. *g*) C الحنفه (sic). *h*) M′ الحمل. *i*) C add. مسته (sic). *k*) Sic P ceteri وعشى.

عن دمى وتحضّ على قتلى *a* ولو رام ذلك معاوية معك لذُبح *b* كما ذبح ابن عفّان وانت معه *c* اقصر يدا واضيق باعا واجبن قلبا من ان تجسر *d* على ذلك ثمّ تزعم انى *e* ابتُليت *بحلم معاوية *f* اما والله لهو اعرف بشانه واشكر لنا ان ولّيناه هذا الامر فتى بدا *g* له فلا يغضينّ جفنه على القذى معك فوالله لأُعنفنّ *h* اهل الشام بجيش يضيق فضاؤه *i* ويستاصل فرسانه ثمّ لا ينفعك *k* عند ذلك الروغان والهرب ولا تنتفع بتدريجك الكلام فنحن من لا يُجهل اباؤنا الكرام القدماء الاكابر وفروعنا السادة الاخيار الافاضل انطق ان كنت صادقا فقال عمرو ينطق *l* بالخنا وتنطق *l* بالصدق ثمّ انشأ يقول

قَدْ يَضْرُطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ تَأْخُذُهُ لا يَضْرُطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ فِى النَّارِ

ذق وبال امرك يا مروان فاقبل عليه معاوية فقال قد نهيتك عن هذا الرجل وانت تابى الا انهماكا فيما لا يعنيك اربع على نفسك فليس ابوه كابيك ولا هو مثلك انت ابن الطريد الشريد *m* وهو ابن رسول الله صلّعم الكريم ولكن ربّ باحث عن حتفه بظلفه *n* فقال مروان ارم *o* دون بيضتك وقم بحجّة عشيرتك ثمّ قل لعمرو لقد طعنك ابوه فوقيت نفسك بخصيتيك *p* ومنها

---

a) Sic P (sed يبحث) VMLM′ دمى pro قتلى; C et Baih. solum تحث على قتلى. *b*) V لتذبح. *c*) M′ معهما. *d*) CPM s. p. *e*) LM om. *f*) C معويه. *g*) C بدى. *h*) P لاعتقن MV لاعتقن (sic) LM′ لاعتفن C لاعمى (sic) Baih. لاتحفن. Fortasse legendum لاعقبن. *i*) P عنه الغضا Baih. عنه فضاوها et mox فرسانها. *k*) P يتمعك (sic). *l*) C s. p. *m*) Solum in C. *n*) Hoc add. in C alia manus c. صح. *o*) PMV ام. *p*) MV بخصيتك (leg. بخصيبك) sed in V corr.

ثنّيت اعنّتك وقام مغضبا فقال معاوية لا تُجارِ a البحار فتغمرك ولا الجبال فتقهرك واسترح b من الاعتذار قال c ولقى عمرو بن العاص الحسن بن على عليهما السلام فى الطواف فقال يا حسن ازعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك d فقد رايت الله اقامه بمعاوية فجعله ثابتا بعد ميله وبيّنا بعد خفائه افرضى e الله قتل عثمان ام من الحقّ ان تدور بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقئ البيض وانت قاتل عثمان والله انه لألمّ للشعث واسهل للوعث ان يوردك معاوية حياض ابيك فقال الحسن صلوات الله عليه ان لاهل النار علامات يعرفون بها وهى الالحاد فى دين الله والموالاة لاعداء الله والانحراف عن دين الله والله انك لتعلم ان عليّا لم يتربّث f فى الامر ولم يشكّ فى الله طرفة عين وايم الله لتنتهينّ يا ابن العاص او لاقرعنّ قُصّتك g يعنى جبينه بقراع وكلام وايّاك والجراءة علىّ فانى من عرفتَ لستُ بضعيف المغمز h ولا بهشّ المشاشة يعنى العظام ولا بمرىء المأكلة وانّى لمن قريش كاوسط القلادة معرق حسبى لا ادّعى لغير ابى وقد تحاكمت فيك رجال من قريش فغلب عليك الأمهما حسبا واعظمها لعنة فايّاك عنّى i فانما انت نجس k ونحن اهل بيت الطهارة اذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيرا قال واجتمع الحسن بن علىّ عمّ وعمرو بن العاص فقال الحسن قد علمت l

---

a) Codd. تجارى. b) P فاسترج. c) P وقيل. d) Solum in C. e) C افيرضى. f) MC يتربث M' يربث. g) P فصتك. h) C s. p. PM الغمز. i) P عنا. k) PCVLM' نحس Baih. رجس. l) VLP عرفت.

قريش باسرها التى منها فى عزّ *a* اورمتها لم اطبع *b* على ضعف
ولم اعكس على خسف اعرف نسبى وانّى لابن فقال عمرو وقد
علمت قريش انك ابن اقلّها عقلا واكثرها جهلا وان فيك خصالا
لو لم يكن فيك الّا واحدة منها لشملك خزيها *c* كما شمل
البياض الحالك وايم الله لئن لم تنته عمّا اراك تصنع لاكبسنّ *d*
لك حافة كجلد العائط اذا اعتاطت *e* رحمها *فما تحمل *f* ارميك *g*
من خللها *h* باحرّ *i* من وقع الاثافى *k* اعرك منها اديك عرك
السلعة *l* فانك طال ما ركبت المنحدر ونزلت فى اعراض الوعر
التماسا للفرقة وارصادا للفتنة ولن يزيدك الله فيها الا فظاعة
فقال الحسن اما والله لو كنت تسمو بحسبك وتعمل برايك ما
سلكت فجّ قصد ولا حللت راية *m* مجد اما والله لو اطاعنا معاوية
*لجعلك بمنزلة العدوّ الكاشح *n* فانه طال ما تاخّر شأوك واستسرّ داؤك وطمح
بك الرجاء *o* الى الغاية القصوى لئلّ لا يورق بها غصنك ولا يخضرّ منها *p*
رعيك اما والله لتوشكنّ يا ابن العاص ان تقع بين لحيى
ضرغام ولا ينجيك منه الروغان اذا التقت حلقتا البطان
ابو المنذر عن ابيه عن الشعبىّ عن ابن عبّاس انه دخل المسجد
وقد سار الحسين بن علىّ عمّ الى العراق فاذا هو بابن الزبير فى

---

a) C s. p. *b*) P اطلع. *c*) C بداص حربها (sic). *d*) Conjectura Cl[i] de Goeje. P اولا ليبس ceteri اولالبسن et sic Baih. sed praecedente لتنتهين tunc Baih. خافّة. *e*) P اعتاضت Baih. add. فى. *f*) Codd. كما تحمل Baih. solum فما. *g*) PLMM'V C ارمتك امبك (sic). *h*) Sic codd. Baih. حللها *i*) Sic codd. Baih. باجد. *k*) Sic P; M فى الاشياء ceteri et Baih. الاشافى. *l*) PV السلغه ceteri السُلغة (voc. in M') Baih. السفلة. *m*) Baih. رابية. *n*) Addidi e Baih. *o*) C الرجال. *p*) C فيها.

جماعة من قريش قد استعلام بالكلام فجاء ابن عبّاس فضرب بيده على عضد ابن الزبير وقال اصبحت والله كما قال الشاعر

يَا لَكِ مِن قُنْبُرَةٍ بِمَعْمَرِ خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَٱصفِرِي
وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أَن تُنَقِّرِي قَدْ ذَهَبَ * الصَّيَّادُ عَنْكِ فَٱبْشِرِي *a*
لَا بُدَّ مِنْ أَخْذِكِ يَوْمًا فَٱصْبِرِي *b*

خلت الحجاز من الحسين بن علىّ واقبلت تهدر فى جوانبها *c* فغضب ابن الزبير وقال والله انك لترى انّك احقّ بهذا من غيرك فقال ابن عبّاس انما يرى ذلك من كان فى حال شكّ وانا من ذلك على يقين قال وباىّ شىء استحقّ عندك انك بهذا الامر احقّ منى فقال ابن عبّاس لانّا *d* احقّ من *e* يُدَلّ بحقّه وباىّ شىء استحقّ عندك انك احقّ بها من سائر العرب الّا بنا فقال ابن الزبير استحقّ عندى انى احقّ بها منكم لشرفى عليكم قديما وحديثا فقال انت اشرف ام من شرفت به فقال *f* انّ من شرفت به زادنى شرفا الى شرفى قال فتنّى *g* الزيادة ام منك قال بل منك فتبسّم ابن عبّاس فقال ابن الزبير يا ابن عبّاس دعنى من لسانك هذا الذى تقلّبه كيف شئت *h* والله يا بنى هاشم لا تحبّونا ابدًا قال ابن عبّاس صدقت نحن اهل بيت مع الله لا نحبّ من ابغضه الله قال *i* يا ابن عبّاس اما ينبغى لك ان تصفح عن كلمة واحدة قال انما يصفح *k* عمّن اقرّ واما من هرّ *l*

---

a) CL القانص عنك ابشرى (sed L i. m. ut recepi) M′ الجيّاد pro الصيّاد. *b*) M′ فاقصرى. *c*) Sic Baih. codd. جوانبه. *d*) C لا انا. *e*) Baih. ممن tunc تدل. *f*) C om. *g*) C افنى. *h*) P نشا. *i*) P فقال tunc M om. يا. *k*) MP نصفح. *l*) P هد.

فلا والفضل لاهل الفضل قل a ابن الزبير فاين الفضل قال عند اهل البيت لا تصرفْه عن اهله فتظلم b ولا تضعْه فى غير اهله فتندم قال ابن الزبير افلستُ من اهله قال بلى ان نبذت الحسد ولزمت الجد وانقضى حديثهما وروى عن ابن عبّاس انه قال قدمت على معاوية وقد قعد على سريره وجمع من بنى اميّة ووفود العرب عنده فدخلت وسلّمت وقعدت فقال يا ابن عبّاس من الناس فقلت c نحن قال فاذا غبتم قلت فلا احد قال فكانّك ترى انى قد قعدت هذا المقعد بكم قلت نعم فبمن قعدت قال بمن d كان مثل حرب بن اميّة قلت من كفأ عليه اناءه واجاره بردائه قال فغضب وقال ارحنى من شخصك شهرا فقد امرت لك e بصلتك واضعفتها لك فلما خرج ابن عبّاس قال لخاصّته الا f تسعلونى ما الذى اغضب معاوية قالوا بلى فقل بفضلك g قال ان اباه حربا لم يلق احدا من رؤساء قريش فى عقبة ولا مضيق الّا تقدّمه حتى يجوزه فلقيه يوما رجل من تميم فى عقبة فتقدّمه التميمىّ فقال حرب انا حرب بن اميّة فلم يلتفت اليه وجازه فقال موعدك مكّة فخافه التميمىّ ثم اراد دخول مكّة فقال من يجيرنى من حرب بن اميّة فقيل له عبد المطّلب فقال عبد المطّلب اجلّ قدرا من ان يجير على حرب فاتى ليلا الى دار الزبير بن عبد المطّلب فدقّ بابه فقال الزبير

---

a) P فقال. b) P فيظلم. c) P قلت. d) P بمكا من (sic) ceteri et Baih. من. e) VLMM′ om. f) Codd. ولا secutus sum Baih. g) C بفضلك.

لعبده قد جاءنا رجل امّا طالب قرى وامّا مستجير *a* وقد اجبنا الى ما يريد ثم خرج الزبير اليه فقال التميمىّ

لَاقَيْتُ حَرْبًا فِى الثَّنِيَّةِ مُقْبِلًا وَالصُّبْحُ أَبْلَجَ ضَوْءُهُ لِلسَّارِى
فَدَعَا بِصَوْتٍ وَاكْتَنَى لِيَرُوعَنِى *b* وَسَمَا عَلَىَّ سُمُوَّ لَيْثٍ ضَارِى
فَتَرَكْتُهُ كَالْكَلْبِ يَنْبَحُ ظِلَّهُ وَأَتَيْتُ قَرْمَ مَعَالِمٍ وَفَخَارِ
لَيْثًا هِزَبْرًا يُسْتَجَارُ بِعِزِّهِ رَحْبَ المَبَاءَةِ *c* مُكْرِمًا *d* للجَارِ
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمَكَّةٍ وَبِزَمْزَمٍ وَالبَيْتِ ذِى الأَحْجَارِ وَالأَسْتَارِ
انّ الزُّبَيْرَ لَمَانِعِى مِن خَوْفِهِ مَا كَبَّرَ الحُجَّاجُ فِى الأَمْصَارِ

فقدّمه الزبير واجاره ودخل به المسجد فرآه حرب فقام اليه فلطمه فحمل عليه الزبير بالسيف فولّى هاربا يعدو حتى دخل دار عبد المطّلب فقال اجرنى من الزبير فاكفأ عليه جفنة كان هاشم يطعم فيها الناس فبقى تحتها ساعة ثم قال له اخرج قال وكيف *e* اخرج وعلى الباب تسعة من بنيك *f* قد احتبوا بسيوفهم *g* فالقى عليه رداء كان كساه ايّاه *h* سيف بن ذى يزن له طُرّتان *i* خضراوان فخرج عليهم فعلموا انه قد *k* اجاره عبد المطّلب فتفرّقوا عنه قال وحضر *مجلس معاوية *l* عبد الله بن جعفر فقال عمرو بن العاص قد جاءكم رجل كثير الخلوات بالتمنّى *m* والطربات *n* بالتغنّى *o* محبّ للقيان *p* كثير مزاحه شديد

---

a) P add. واما طالب حاجة et haec verba C habet ante واما مستجير. *b*) P ليريعنى. *c*) P المبيه. *d*) Codd. مكرم. *e*) C كيف. *f*) C ولدك. *g*) C بالسيوف. *h*) P om. *i*) P طرزان. *k*) C om. *l*) Solum in C. *m*) P بالتمم (sic). *n*) Sic Baih. codd. والطرقات. *o*) MLV بالتغنى et sic C s. p. *p*) P للغنيات M للقينات VC للفتيان LM′ للغنيات Baih. ut recepi.

طماحه صدود عن الشُبّان *a* ظاهر الطيش رخىّ العيش اخّاذ بالسلف منفاق بالسرف فقال ابو عبّاس كذبت والله انت *b* وليس كما ذكرت ولكنّه لله ذكور ولنعمائه شكور وعن الخنا زجور جواد كريم سيّد حليم *c* اذا رمى اصاب واذا سئل اجاب غير حَصِر ولا هيّاب ولا عيّابة مغتاب حلّ *d* من قريش فى كريم النصاب *e* كالهزبر الضرغام الجرىء المقدام فى الحسب القمقام ليس بدعىّ ولا دنىّ لا كمن اختصم فيه من قريش شرارها فغلب عليه جزّارها *f* فاصبح الأمها حسبا وادناها منصبا *g* ينوء منها بالذليل ويأوى منها الى القليل *h* مذبذب بين الحيّين كالساقط بين المهدين لا المصطّر *i* فيهم عرفوه ولا الظاعن عنهم فقدوه فليت شعرى بأىّ قدر تتعرّضَ للرجال وبأىّ حسب تعتدّ به عند النضال ابنفسك وانت الوغد اللّئيم والنكد الذميم *والوضيع الزنيم *k* ام بمن تنمى *l* *اليهم وهم اهل *m* السفه والطيش والدناءة فى قريش لا بشرف فى الجاهليّة شهروا ولا بقديم *n* فى الاسلام ذُكروا جعلت تتكلّم بغير لسانك وتنطق *بالزور فى غير *o* اقرانك والله لكان ابين للفضل وابعد للعدوان ان ينزلك *p* معاوية

---

a) P السنات MLM'V الشنأن Baih. s. p. *b*) P om. *c*) P حكيم. *d*) P جل. *e*) C المناصب. *f*) C s. p. LM' حزّارها VPM خزارها. Cf. infra ad صناعات الاشراف. *g*) P منسبا. *h*) C العليل. *i*) P المضرّ. *k*) C om. *l*) M تنتمى sed e correctione. *m*) Baih. اليه فاهل. *n*) Codd. بقدم (V تقدم). *o*) C بالزورا. *p*) VLM' يتركك.

منزلة البعيد *a* السحيق فانه طال ما سلس داؤك وطمح بك *b* رجاؤك الى الغاية القصوى التى لم يخضرّ فيها رعيك ولم يورق فيها غصنك فقال عبد الله بن جعفر اقسمت عليك لمّا امسكت فانك عنّى ناضلت ولى فاوضت فقال ابن عبّاس دعنى والعبد فانه قد كان يهدر خاليا ولا يجد ملاحيا *c* وقد أُنيج *d* *له ضيغم *e* شوس للاقران *f* مفترس وللارواح مختلس فقال *g* ابن العاص دعنى يا امير المؤمنين انتصف منه فوالله ما ترك شيئا قال ابن عبّاس دعه فلا يُبقى المُبقى *h* الّا على نفسه فوالله ان قلبى لشديد وان جوانى لعتيد والى لكما قال *i* نابغة بنى ذبيان

وَقَدْمًا قَدْ قَرَعْتُ وَقَارَعُونِى فَمَا نَزِرُ *k* الكَلَامُ ولا شَجَانِى
يَصُدُّ الشَّاعِرُ العَرَّافُ عَنِّى صُدُودَ البِكْرِ عَنْ قَرَمٍ هِجَانِ

قال وبلغ عائشة *l* بنت عائم ثلب معاوية وعمرو بن العاص لبنى هاشم فقالت لاهل مكّة ايّها الناس ان بنى هاشم سادت فجادت ومَلَكَت وَمُلّكت *m* وفَضَلَت وفُضّلت *m* وأصطفت واصطُفيت *n* ليس فيها كدر عيب ولا افك ريب ولا خسروا طاغين *o* ولا خازين ولا نادمين ولا هم من المغضوب عليهم ولا الضالّين ان بنى هاشم

---

a) Sic CM′ ceteri العبيد. *b*) Solum in C. *c*) PLCV ملاحما Baih. مواميا. *d*) MLM′V انج. *e*) C لك طعام. *f*) C الاقران. *g*) VCLM′M قال. *h*) C المعا (sic). *i*) PLV ins. النابغة. *k*) P نذر M بوز M′ نزّر C برد (sic) cf. Nabigh. XXX, 4—5. *l*) Sic P ceteri عائمة et عائم Baih. غانمة et غانم. *m*) Teschd. in codd. Addidi vocales. *n*) V فاصطفيت. *o*) C طاعين PLM′ طاعنين. Praestat quod habet Baih. ولا حشروا طاغين ولا حلاوا نادمين.

اطول الناس باعًا وامجد الناس اصلا واعظم الناس حلما واكثر الناس علما وعطفً منّا a عبد مناف المؤثر وفيه يقول الشاعر

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُخُّ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنَافِ

وولده هاشم الذى هشم الثريد لقومه وفيه يقول الشاعر

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

ومنّا عبد المطّلب الذى سُقينا به الغيث وفيه يقول ابو طالب

وَنَحْنُ سُنِيَّ الْمَحْلِ قَامَ شَفِيعُنَا بِمَكَّةَ يَدْعُو وَالْمِيَاهُ تَغُورُ

وابنه ابو طالب عظيم قريش وفيه يقول الشاعر

آتَيْتُهُ b مَلِكًا فَقَامَ بِحَاجَتِى *وَتَرَى الْعُلَيِّجَ خَائِبًا مَذْمُومَا c

ومنّا العبّاس بن عبد المطّلب اردفه رسول الله صلعم واعطاه ماله وفيه يقول الشاعر

رَدِيفُ رَسُولِ ٱللّٰهِ لَمْ نَرَ مِثْلَهُ وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُولَدُ

ومنّا حمزة سيّد d الشهداء وفيه يقول الشاعر

أَبَا يَعْلَى لَكَ e الْأَرْكَانُ هُدَّتْ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ

ومنّا جعفر ذو الجناحين احسن الناس حالا واكملهم كمالا ليس f بغدّار g ولا جبان بذّله الله بكلتى يديه جناحين يطير بهما فى الجنّة وفيه يقول الشاعر

هَاتُوا كَجَعْفَرِنَا h وَمِثْلِ عَلِيِّنَا كَانَا i أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدَ الْخَانِقِ k

---

a) P add. بنى. b) Baih. انبينه (sic). c) Codd. om. addidi e Baih. d) P شهيد. e) PLMC بنا VM' بها cf. Ibn Hischâm p. 633. f) MPL لست. g) P بغرّار. h) PLM لجعفرنا. i) CM'V اليسا (sed in V supra scriptum كانا). k) Sic P, ceteri الخلائق.

ومنّا ابو الحسن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه افرس
*بنى هاشم a واكرم من احتبى وانتعل وفيه يقول الشاعر

عَلِىٌّ أَلَّفَ ٱلْفُرْقَانَ صُحْفًا وَوَالَى ٱلْمُصْطَفَى طِفْلًا صَبِيًّا

ومنّا الحسن بن علىّ عمّ سبط رسول الله صلّعم وسيّد شباب
اهل الجنّة وفيه يقول الشاعر 5

يَا أَجَلَّ ٱلْأَنَامِ يَا ٱبْنَ ٱلْوَصِىِّ b أَنْتَ سِبْطُ ٱلنَّبِىِّ وَٱبْنُ عَلِىِّ

ومنّا الحسين بن علىّ حمله جبريل عمّ على عاتقه وكفاه بذلك
فخرا وفيه يقول الشاعر

حُبُّ ٱلْحُسَيْنِ ذَخِيرَةٌ لِمُحِبِّهِ يَا رَبِّ فَٱحْشُرْنِى غَدًا فِى حِزْبِهِ

يا معشر قريش والله ما معاوية كامير المؤمنين علىّ ولا c هو كما 10
يزعم هو والله شانئ رسول الله صلّعم وانى d آتيه معاوية وقائلة
له ما يعرق منه e جبينه ويكثر منه عويله وانينه فكتب عامل
معاوية اليه بذلك فلما بلغه انّها قربت f منه امر بدار ضيافة
فنظّفت g والقى فيها فرش فلما قربت من المدينة استقبلها يزيد
فى حشمه ومماليكه فلمّا دخلت المدينة اتت h دار اخيها عمرو i 15
ابن عاثم k فقال لها يزيد ان ابا عبد الرحمن يامرك ان تنتقلى
الى دار ضيافته وكانت لا تعرفه فقالت من انت كلاك الله قال l
انا يزيد بن معاوية قالت m فلا n رعاك الله يا ناقص لست بزائد
فتغيّر لون يزيد واتى اباه فاخبره فقال ع اسنّ قريش واعظمهم

---

a) P قريش. b) P الرضى. c) MC om. d) C فانى.
e) C om. f) Sic M'; ceteri قريب. g) C فسقطت. h) Sic
C et Baih. ceteri دخلت. i) C عمر. k) Sic P, ceteri et
Baih. ut supra. l) P فقال. m) P فقالت. n) P لا.

حلما قال *a* يزيد كم تعدّ لها قال كانت تُعدّ على عهد رسول
الله صلّعم اربعمائة علم وفي من بقيّة الكرام فلما كان من الغد
اتاها معاوية فسلّم عليها فقالت على *b* المؤمنين السلام وعلى
الكافرين الهوان والملام ثمّ قالت افيكم عمرو بن العاص قال عمرو
ها انا ذا قلت انت تسبّ قريشا وبنى هاشم وانت اهل السبّ
وفيك السبّ واليك يعود السبّ يا عمرو انى والله لعارفة بك
وبعيوبك وعيوب *c* امّك وانى اذكر ذلك وُلدت من أمة سوداء
مجنونة حمقاء تبول من قيامها وتعلوها اللئام واذا لامسها الفاكل
فكان نطفتها انفذ *d* من نطفته ركبها فى يوم واحد اربعون
رجل وامّا انت فقد *e* زاينك غاويا *f* غير مُرشَد ومفسدا غير
مصلح والله لقد رايت فحل زوجتك على فراشك فما غرت *g*
ولا انكرت واما انت يا معاوية فما كنت فى خير ولا رُبيت فى
نعمة فما لك ولبنى هاشم انسأوك كنسائهم ام اعطى اميّة فى
الجاهليّة والاسلام ما اعطى هاشم وكفى فخرا برسول الله صلّعم
* فقال معاوية ايّتها الكبيرة انا كافّ عن بنى هاشم *h* قالت *i* فانى
اكتب عليك كتابا فقد كان رسول الله صلّعم دعا ربّه ان يستجيب
لى *k* خمس دعوات افاجعل *l* تلك الدعوات كلّها فيك فخاف
معاوية فحلف الّا يسبّ بنى هاشم ابدا فهذا آخر ما كان بين

---

a) P فقال. *b*) Codd. ins. امير; secutus sum Baih. *c*) C وبعيوب. *d*) LC انفد. *e*) ML om. PV om. قد. *f*) P غاديا. *g*) P عيّرت M عيّرت ceteri غيّرت. *h*) C om. et sequentia usque ad صلّعم (incl.) habet post المفاخرة (v. infra) additis verbis اعظم الخلف فخرا. *i*) C قل. *k*) C om. *l*) C فجاعل.

معاوية وبين بنى هاشم من المفاخرة *قال وكان a علىّ بن عبد الله بن عبّاس b عند عبد الملك بن مروان فاخذ عبد الملك يذكر ايّام بنى اميّة فبينا هو على ذلك اذ نادى المنادى بالاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال علىّ

هٰذِى c المَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا

فقال عبد الملك الحقّ فى هذا ابين من ان يكابر علىّ بن محمّد النديم قال دخلت على المتوكّل وعنده الرضى فقال يا علىّ من اشعر الناس فى زماننا قلت البحترىّ قال وبعده قلت مروان بن ابى d حفصة عبدك فالتفت الى الرضى فقال يا ابن عمّ e من اشعر الناس قال علىّ بن محمّد العلوىّ قال وما تحفظ من شعره قال قوله

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ بِمَطِّ f خُدُودٍ g وَٱمْتِدَادِ أَصَابِعِ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا القَضَاءَ قَضَى لَنَا عَلَيْهِم بِمَا نَهْوَى نِدَاءُ الصَّوَامِعِ

فقال h *المتوكّل ما معنى قوله نداء الصوامع قال الشهادة قال وايبك انه اشعر الناس وممّا قيل فى هذا المعنى من الشعر قوله ايضا

بَلَغْنَا السَّمَاءَ بِأَنْسَابِنَا وَلَوْلَا السَّمَاءُ لَجُزْنَا i السَّمَاءَ
فَحَسْبُكَ مِنْ سُودَدٍ أَنَّنَا بِحُسْنِ k البَلَاءِ كَشَفْنَا البَلَاءَ

---

a) P كان. *b*) Codd. praeter P العباس. *c*) C هذا Agh. XVI, 76 تلك. *d*) C om. *e*) C om. P عمرو pro عم. *f*) C s. p. *g*) P s. p. M' جدود tunc واعتداد. *h*) Codd. praeter P قال. *i*) L لحزنا. *k*) C لحسن.

إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنَّا مُلُوكًا وَكَانُوا عَبِيدًا وَكَانُوا إِمَاءْ
يَطِيبُ الثَّنَاءُ لآبَائِنَا a وَذِكْرُ عَلِيٍّ يُطِيبُ b الثَّنَاءْ
هَجَانِي رِجَالٌ وَلَمْ أَهْجُهُمْ أَبَى ٱللّٰهُ لِي أَنْ أَقُولَ الهِجَاءْ c

وقال d آخر

وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهْ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجِزْعَ ثَاقِبُهْ e
نُجُومُ السَّمَاءِ كُلَّمَا ٱنْقَضَّ كَوْكَبٌ
بَدَا كَوْكَبٌ تَاوِي f إِلَيْهِ كَوَاكِبُهْ

وقال d آخر g

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الوُجُوهِ مَقَاوِلٌ لُسْنُ
لَا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمِ وَهُمُ لِحَفْظِ جَوَارِهِمِ فُطْنُ

ضدّه

عن ابن عبّاس رضه قال قال رسول الله صلعم لا تفتخروا بآبائكم فى الجاهليّة فوالذى نفسى بيده لما يدحرج الجعل برجله h خير من آبائكم الذين ماتوا فى الجاهليّة قال وكان الحسن البصرىّ يقول يا ابن آدم لمَ d تفتخر i وانّما خرجت من سبيل بولين نطفة مشجت k باقذار c وقال بعضهم لرجل اتفتخر l ويحك واوّلك m

---

a) C باباينا. b) C بطيب. c) M ins. وقال آخر et post versum sequentem repetit versum praecedentem. d) P om. e) P ins. آخر. f) C ياوى M' تهوى. g) C غيره. h) P رجله M' برجليه. i) P تفتخر. k) C om. lac. indicans. l) C ايفتخر P ins. على. m) Codd. praeter P ins. من.

نطفة مذرة وآخرك *a* جيفة قذرة وانت فيما بينهما *b* وعاء عذرة فما *c* هذا الافتخار *d* وروى عن ابن عبّاس انه *e* قال الناس يتفاضلون فى الدنيا بالشرف والبيوتات *f* والامارات والغنى والجمال والهيبة والمنطق ويتفاضلون فى الآخرة بالتقوى واليقين واتقاهم احسنهم يقينا وازكاهم عملا وارفعهم درجةً وقيل فى *g* ذلك

يَزِينُ الفَتَى فِى النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ
وَشَيْنُ الفَتَى فِى النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَرُمَتْ آبَاؤُهُ وَمَنَاسِبُهُ

وقيل *h* لعامر بن قيس ما تقول فى الانسان قال وما اقول فيمن ان جاع ضرع *k* وان شبع بغى *l* وطغى *m* وقال بعض الحكماء لا يكون الشرف بالنسب *n* الا ترى ان اخوين لاب وامّ يكون احدهما اشرف من الآخر ولو كان ذلك من قبل النسب لما كان لاحد منهم على الآخر فضل لان نسبهما واحد ولكن ذلك من قبل الافعال لان الشرف انما هو بالفضل *o* لا بالنسب قال الشاعر

أَبُوكَ أَبِى وَالجَدُّ لَا شَكَّ وَاحِدٌ وَلَكِنَّنَا عُودَانِ آسٌ وَخِرْوَعُ

وبلغنا عن المدائنىّ انه *e* قال ليس السودد بالشرف ومنها ساد الاحنف بن قيس بحلمه وحصين *p* بن المنذر برايه ومالك بن مسمع بمحبّته فى العامّة وسويد بن منجوف بعطفه على ارامل قومه وساد المهلّب بن ابى صفرة بجميع هذه الخصال وامّا *q* الشرف بالدين فالحديث المعروف عن النبىّ صلعم انه اتاه اعرابىّ

a) CM′ ins. من. *b*) C ins. من. *c*) P فيما. *d*) In C sequuntur verba وقيل — طغى v. infra l. 8–9. *e*) C om. *f*) C والبنات (sic). *g*) P ins. معنى. *h*) P s. و. *i*) C s. و. *k*) C صدع. *l*) M صغى LVM′ ضغى C طغا et om. وطغى. *m*) P بالبيت. *n*) Addidi e Baih. tunc codd. لا ان. *o*) M′C بالفعل V بالعقل. *p*) Codd. وحصين. *q*) C فاما.

فقال بابى انت وامى يا رسول الله من اكرم الناس حسبا قال احسنهم خُلُقا وافضلهم تقوى فانصرف الاعرابى فقال ردّوه ثم قال يا اعرابى لعلّك اردت اكرم الناس نسبا قال نعم يا رسول الله قال يوسف الصدّيق صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله فاين مثل هولاء الاباء فى جميع الدنيا ما كان مثلهم ولا يكون مثلهم احد ابدًا وقال الشاعر فى ذلك

وَلَمْ أَرَ كَالأَسْبَاطِ أَبْنَاءَ وَالِدٍ وَلَا كَأَبِيهِم وَالِدًا *a* حِينَ يُنْسَبُ

قال ودخل عيينة بن حصن *b* الفزارى *c* على رسول الله صلعم فانتسب له فقال انا ابن الاشياخ الاكارم فقال *صلعم انت اذًا يوسف صديق الرحمن عمّ ابن يعقوب اسرائيل الله او اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وقال *d* صلعم خير البشر آدم وخير العرب محمّد وخير الفرس سلمان الفارسى وخير الروم صُهيب وخير الحبشة بلال قال وسمع عمر بن الخطّاب وهو خليفة صوتا ولفظا بالباب فقال *لبعض من *e* عنده اخرج فانظر *f* من كان من *g* المهاجرين *h* الاوّلين فادخله فخرج الرسول فوجد بلالا وصهيبا وسلمان فادخلهم وكان ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فى عصابة من قريش جلوسا على الباب فقال يا معشر قريش انتم صناديد العرب واشرافها وفرسانها بالباب ويدخل حبشىّ وفارسىّ ورومىّ فقال سهيل يا ابا سفيان انفسكم

---

a) P والد. *b*) C حصين. *c*) P om. *d*) Solum in C; P ins. رسول الله. *e*) P لمن. *f*) P فافطن. *g*) C add. الناس. *h*) PLMM′ add. والانصار.

فلوموا ولا تذمّوا اميرَ المؤمنين دُعى القوم فاجابوا ودُعيتم فابيتم وهم يوم القيامة اعظم درجات واكثر *a* تفضيلا فقال ابو سفيان لا خير فى مكان يكون فيه *b* بلال شريفا فاما صناعات الاشراف فانه رُوى ان ابا طالب كان يعالج العطر والبزّ *c* وامّا ابو بكر وعمر وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فكانوا *d* بزّازين وكان سعد بن ابى وقّاص يَعذُقُ *e* النخل *وكان اخوه عتبة نجّارًا *f* وكان العاص ابن هشام *اخو ابى جهل بن هشام *g* جزّارا *h* وكان الوليد بن المغيرة حدّادا وكان عقبة بن ابى معيط خمّارا وكان عثمان بن طلحة صاحبُ مفتاح البيت خيّاطا وكان ابو سفيان بن حرب *i* يبيع الزيت والادم وكان اميّة بن خلف يبيع البرم وكان عبد الله بن جذعان نخّاسا *k* وكان العاص بن وائل يعالج الخيل والابل وكان جرير *l* بن عمرو *وقيس ابو *m* الضحّاك بن قيس ومَعْمَر بن عثمان وسيرين بن محمّد بن سيرين كانوا كلّهم حدّادين وكان المسيّب ابو سعيد زيّاتا وكان ميمون بن مهران بزّازا وكان مالك بن دينار ورّاقا وكان ابو حنيفة صاحب الراى خزّازا *وكان مجمّع الزاهد حائكا *n* قبل اتّخذ يزيد بن المهلّب بستانا فى داره بخراسان فلما ولى قتيبة بن مسلم جعله لابله

---

a) C واكبر. *b*) P به. *c*) P والبن Ibn Rosteh p. 215 واللبن Ibn Qot. Maārif p. 283 والبر. *d*) Solum in C. *e*) Coniectura. Baih. يابّر Ibn Qot. et Ibn Rosteh LCM يعدى VM′ يغدى P يعوى الـنـبـل tunc يـبـرى. *f*) C om. *g*) Solum in VC M′. *h*) C s. p. M خزّازا. *i*) M الحرث ceteri الحرب. *k*) PM نحاسا. *l*) Sic codd. et Baih.; Ibn Qot. et Ibn Rosteh حـريـث. *m*) Codd. male بن قيس بن. *n*) M′ om.

فقال مرزبان مرو هذا كان بستانا وقد اتّخذته لابلك فقال قتيبة اذ كان اشتربان وكان ابو يزيد بستانبان فنهاه a صار ذلك كذلك قال وذكروا انّ المامون ذكر اصحاب الصناعات فقال السوقة سفل والصُنّاع انذال والتجّار b بخلاء والكتّاب ملوك على النـاس والناس اربعة اصحاب الحِرَف وهي امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يكن منهم c صار عيالا عليهم ۞

محاسن الثقة بالله سبحانه

قيل خطب سليمان بن عبد الملك فقال الحمد لله الذى انقذنى من ناره d بخلافته وقال الوليد بن عبد الملك لاشفعنّ للحجّاج بن يوسف وقرّة e بن شريك عند ربّى وقال الحجّاج f يقولون مات g للحجّاج مه h ما ارجو للخير كلّه الّا بعد الموت والله ما رضى الله البقاء الّا لاهون خلقه عليه * ابليس اليس i اذ قال k رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قل فانك من المُنْظَرِينَ الى يوم الوقت المعلوم l وقال ابو جعفر المنصور للحمد لله الذى اجارنى بخلافته وانقذنى من النار بها m وحدّثنى ابراهيم بن عبد الله عن انس بن مالك قال دخلنا الى قوم من الانصار وفيهم فتى عليل فلم نخرج من عنده حتى قضى نحبه فاذا عجوز عند راسه فالتفت اليها بعض القوم فقال استسلمى لامر الله واحتسبى قالت l امات ابنى قال نعم قالت احقّ ما تقولون قلنا

---

a) P فهنا. b) P والبخارين. c) VP من هولاء M منهنّ.
d) C مالـه. e) C فى فروة وفروة ceteri cf. Fragm. p. 14.
f) P ins. النلس. g) CLM' bis habent. h) PL om. i) C اليس ابليس. k) Cf. Qor. VII, 13. l) P فقلت.

نعم فمدّت يدها الى a السماء وقالت اللهمّ انك تعلم انى اسلمت لك وهاجرت الى نبيّك محمّد b صلوات الله عليه c رجاء ان تغيثنى عند كلّ شدّة فلا تحملنى هذه المصيبة اليوم فكشف d ابنها الذى سجّيناه e وجهه وما برحنا حتى طعم وشرب وطعمنا معه ۞

ضدّه

قال عيسى بن مريم صلوات الله تعالى f عليه يا معشر الحواريّين ان ابن آدم مخلوق فى الدنيا فى b اربع منازل هو فى ثلاث منها واثق وهو فى الرابعة سيّئ g الظنّ يخاف خذلان الله ايّاه فاما المنزلة الاولى فانه خلق h فى ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة i فوفّاه الله رزقه فى جوف ظلمة البطن فاذا k اخرج من ظلمة البطن وقع فى اللبن لا يخطو اليه بقدم ولا ساق ولا يتناوله بيد ولا ينهض اليه بقوّة بل يكره عليه اكراها ويُوجَر ايجارا حتى ينبت عليه لحمه ودمه فاذا ارتفع عن اللبن وقع فى المنزلة l الثالثة من الطعام من ابويه يكسبان عليه من حلال وحرام فان ماتا عطف عليه الناس هذا يطعمه وهذا يسقيه وهذا يوويه وهذا يكسوه فاذا m وقع فى المنزلة الرابعة واشتدّ واستوى وكان رجلا خشى ان لا يرزق فيثب على الناس فيخون امانتهم ويسرق امتعتهم ويغصبهم اموالهم مخافة خذلان الله تعالى n ايّاه ۞

---

a) P نحو. b) C om. c) P add. وسلم. d) C فكشفت. e) C ins. عن. f) L om. g) Codd. سى. h) C ins. فى بطن امّه خلقا من بعد خلق. i) P الشبهة tunc فوقاه. k) P واذا. l) P المرتبة. m) P فان. n) M' om.